**الدرس الأول: مقدمة لعلم العروض**

h-10-01-v-1

**Aتعريف عِلْمُ العَروضِ**

**العَروضُ لغةً:** النّاحيةُ، من ذلك قَولُهم: أنتَ مَعِي في عَرُوض لا تُلائِمُني، أي: في نَاحِيةٍ، قال الشّاعرُ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإنْ يُعْرِضْ أبو العَبَّاسِ عَنِّي |  | ويَركَب بي عَرُوضًا عَن عَرُوضِ |

ولِهَذا سُمِّيَتِ النَّاقَةُ التي تَعتَرِضُ في سَيْرِها "عَرُوضًا"؛ لأنَّها تأخذ في ناحِيَةٍ غيرِ النَّاحِية التي تَسلُكها.

وسُمِّيَ العَروضُ كذلك؛ لأنَّه ناحيةٌ من العلوم لم تُسْلَك من قبلُ.

**واصطلاحًا:** عِلمٌ يُعرَفُ به صَحِيحُ الشِّعْرِ من فاسِدِه، وما يعتَريهِ من زحَافَاتٍ وعِلَل.

**Aسببُ تسميتِه بعلم العَروض:**

سمَّاهُ الخَليلُ عروضًا:

أ- لأنَّه أُلْهِمَه بمكَّةَ، فَسَمَّاهُ بذلك تيمُّنًا بها، وسُمِّيَت مكَّةُ عَروضًا؛ لاعتراضِها وفصلها بين نَجد وتهامة، وذلك من تسمية الشيء باسم محلِّهِ، ففيه مجازٌ مرسل، علاقتُهُ المحليَّةُ.

ب- أو لأنَّ العروضَ مِن نواحي العلومِ التي لم تُسْلكْ مِن قبلُ؛ لأنَّهُ في اللُّغة بمَعنى: النّاحيةِ.

ج- أو لأنَّه صَعبٌ على دَارسهِ في أوَّلِ عَهدِه به.

د- أو لأنَّ العَروضَ من البيتِ جُزْءٌ مُهِمٌّ، فَسُمِّيَ باسْمِ جُزئه.

هـ- أو لأنَّه يُعْرَضُ عليه الشِّعر، فما وافَقَه كان صَحيحًا، وما خَالفه كان فاسدًا، قال الدَّمامِينى: ولعلَّ هذا أقْرَبُها.

**Aواضعُ علمِ العَروضِ:**

الخَلِيلُ بنُ أحمَدَ الفَراهِيدِي، سيِّدُ الأدباءِ في عِلْمه وزُهدِه، أقامَ في خُصٍّ –كوخ- بالبَصرة، وكان أسْتاذًا لسيبويه، وكان رَحِمَه الله آيةً في الذَّكَاء.

ومن الطرائفِ التي تُروَى عنهُ: أنَّه كانَ يُقَطِّعُ بَيتًا من الشِّعر، فدخَلَ علَيهِ وَلَدُهُ في تلكَ الحَال، فخَرَج إلى النَّاسِ، وقال: إنَّ أَبِي قَد جُنَّ، فَدَخلَ النَّاسُ علَيهِ، فأخْبَرُوه بما قالَه ابنُه، فَقالَ لَه (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَو كُنتَ تَعلَمُ مَا أقُولُ عَذَرْتَنِي |  | أوْ كُنتَ تَعلَمُ مَا تَقُولُ عَذَلْتُكَا |
| لَكِن جَهِلْتَ مَقَالَتِي فَعَذَلْتَنِي |  | وعَلِمتُ أنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَرْتُكا |

وُلِدَ الخَلِيلُ، رَحِمَه الله، في أوائلِ القرنِ الثَّاني الهِجرِي، ومَاتَ سَنة 174هـ، وبلغ من العمر أرْبَعًا وسبعين سنةً، وكان زاهدًا في الدُّنيا، مُعرِضًا عن مفاتِنِها، فقَد كَتَبَ إليه والي الأهواز سُليمانُ بنُ علِيٍّ يَستَدعِيه لتأدِيبِ وَلَده، فأخرَجَ الخَليلُ إلى رسُولِ سُلَيْمَانَ خُبزًا يابسًا، ثمَّ أنشأ يقولُ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبلغْ سُلَيمانَ أنِّي عَنهُ في سَعَة |  | وفي غِنَىً غَير أنِّي لَستُ ذا مَالِ |
| شُحّاً بنفسي، إنّي لا أرى أحداً |  | يموتُ هزْلاً ولا يبقى على حال |

فقَطَعَ عَنه سُليمانُ راتِبَه، فَقَالَ الخَليلُ (السريع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنَّ الذِي شَقَّ فَمِي ضَامِنٌ |  | للرِّزْقِ حَتَّى يتَوَفَّانِي |
| حَرمتَنِي خَيرًا قَلِيلاً فما |  | زَادَك في مَالِك حِرْمَاني؟ |

فبلَغَت "سُليمانَ" مقالتُهُ فأقَامَته وأقْعَدَتْه، وكتَبَ إلى الخَليلِ يعتَذِرُ إليهِ، وهذا الموقفُ يَدُلُّ علَى قَناعَة الخَليلِ وعِزَّةِ نفسِه.

هَذا وقَد تَتَلْمَذَ علَى يديه أكابرُ علماءِ النَّحوِ، واللُّغَة والأدَب، مِنهم: سيبويه، والأصمَعيُّ، والنَّضْرُ بنُ شُمَيل، وكان – رحمه الله – يُحسِنُ الظَّنَّ بالنَحْوِيين واللُّغَويين حتَّى قَالَ عَنهُم: "إنْ لَم تَكُن هَذِه الطَّائفةُ أولياءَ للهِ فليسَ للهِ وليٌّ".

**Aوفاتُـــهُ:**

ماتَ إثْرَ اصْطِدَامِه بساريةٍ في المسجد، وعُمرُه آنذَاكَ أربعٌ وسَبعون سَنةً، وقَد اُختُلِفَ في سَنةِ وفاتِه، فقيل: 160هـ، وقيل: 170هـ، وقيل: 175هـ.

**Aسبب وضْعِ عِلْمِ العروضِ:**

وردت أقوالٌ كثيرةٌ في سبَبِ وَضع الخليلِ لعلم العَروض، مِنها:

أ- **قيل:** إنَّ الخَليل بن أحمد شقَّ عليه ما حقَّقَهُ تلميذُه سيبويه من شهرة عظيمة، فخَرَج حاجًّا يدعو اللهَ ليوفقَه لعلمٍ لم يسبقْهُ إليه أحدٌ، ولا يؤخذْ إلاَّ عنهُ، ففتحَ الله عليه بهذا العلم، وقد أشارَ "الأثاري" إلى هذا بقوله (الرجز):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عِلْمُ الخَليلِ رَحْمَةُ الله عَلَيْه |  | سبَبُهُ ميلُ الوَرَى لِسِيبَوَيْه |
| فخَرَج الإمامُ يَسْعَى للحَرَمْ |  | يَسْألُ رَبَّ البَيتِ مِنْ فَيْضِ الكَرَمْ |
| فَزادَه عِلْمَ العَرُوض فَانتَشَرْ |  | بيَنَ الوَرَى فأقْبَلَتْ لَه البَشَرْ |

وهذا تعليلٌ غيرُ سليمٍ؛ لأنَّ الخَليلَ سَبقَ لهُ من ذُيوعِ الشُّهرة ما كان به ذا مقامٍ مرموق، وكان سيبويه مِن بعضِ تلاميذِهِ.

ب- **وقيل:** إنَّ الخليلَ مَرَّ بسُوقِ الصَّفارين، فَسَمِعَ دَقْدَقَةَ مَطارِقِهم على الطُّسُوت، فأدَّاه ذلك إلى تقطيع أبيات الشِّعر، وهذا تعليل غيرُ سليمٍ، ذلك أنَّ الخليلَ كانَ ذا دِراية بالنَّغَم والإيقاع، حتى إنَّه ألَّفَ فيه كتابَي "النَّغَم والإيقاع".

ج- **وقيل**: إنَّ الدَّافِعَ لتأليفِه علمَ العَروض إشفاقُه من اتِّجاه بعض شُعراء عصرِه إلى نَظْمِ الشِّعرِ على أوزانٍ لم تعرفْها العربُ.

د- **وقيل:** إنَّ الخليلَ وَجَدَ نفسَه، وهو بمَكَّةَ، يعيش في بيئةٍ يَشِيعُ فيها الغِناءُ، فدَفَعه ذلك إلى التَّفكير في الوزن الشِّعريِّ، وما يمكن أن يخْضعَ له من قواعدَ وأصولٍ، وقد سُئِلَ الخَليلُ عن علم العروض، فقال: مررتُ بالمدينةِ حاجًّا، فبينَما أنا في بعض مسالكِها، إذْ نظرتُ إلى شَيخ على بابِ دارٍ وهو يعلِّمُ غُلامًا ويقولُ له:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نَعَمْ لا نَعَمْ لا لا نَعَم ْلا نَعَمْ للا |  | نَعَمْ لا نَعَمْ لا لا نَعَمْ لا نَعَمْ للا |

فدنوْتُ مِنه، وسلَّمتُ عليه وقلتُ له: أيُّهَا الشَّيخُ، ما الذي تقولُه لهذا الصَّبِيِّ؟ فقال: عِلمٌ يتَوارَثُهُ هؤلاء عَن سَلَفِهِم، وهو عِنْدَهم يُسَمَّى التَّنْعيمَ؛ لقولهم فيه: "نَعَم" قال الخليلُ: فَقَضيتُ الحَجَّ، ثُمَّ رَجَعتُ فأحْكَمْتُه.

وأيًّا ما كان الباعثُ لوَضْعِ هَذا العِلْمِ، فإنَّهُ مِن الثَّابِتِ أنَّ الخَلِيلَ هو واضع علم العَروض، وأنَّه عكَفَ أيّامًا وليالِيَ يَستَعرِضُ فيها ما رُويَ مِن أشعارٍ ذات أنْغام موسيقيَّةٍ متعدِّدَةٍ، حَاصرًا هذه الأنغامَ في خَمْسِ دَوائِرَ، ثُمَّ خَرجَ على النَّاس بخَمْسَةَ عَشَرَ بَحْرًا بقَواعِدَ مضبوطةٍ، وأصُولٍ مُحْكَمَةٍ، سمَّاها علمَ العَروض، ثُمَّ أتَى تلميذُه الأخْفَشُ الأوسطُ، فَزادَ بَحرًا واحِدًا سَمَّاه المتَدارك.

**Aفوائدُ علمِ العَروض:**

لعلمِ العروضِ فوائدُ كثيرةٌ، وأهمُّها:

أ- معرفةُ صحيحِ الشِّعرِ مِن فاسِدِه.

ب- أمْنُ الموَلَّدِ مِن اختلاطِ بُحورِ الشِّعْرِ بعضِها ببعض، وتمييز الشِّعرِ مِن غيرِهِ كالسَّجعِ.

ج- ضبطُ الشِّعْرِ ومعرِفَةُ ما يقَع فيه من تغييرات وعيوب، وكيفيَّةِ معالجتِها.

د- معرفَةُ ما يجُوز في الشّعر ممّا لا يجُوز فيهِ.

هـ- عِصْمَةُ الشُّعَراءِ مِن الوقوع في دائرةِ اللَّبسِ والاشتِباه، والخَلط بينَ أكثرَ مِن بحر في قصيدةٍ واحدة، وهو عَيبٌ وَقَع فِيه جَماعَةٌ من فُحُولِ الشُّعَرَاء كالمرقَّش والمهلهلِ، وعلقمةَ بنِ عبدةَ، وغيرِهِم.

و- التَّأكُّدُ من أنَّ القُرآنَ الكَريمَ، والحَديثَ الشَّريفَ ليسا شِعْرًا؛ لأنَّ الشِّعر كلامٌ مَوزون قَصدًا، "فالموزون" يُخرِجُ المنثورَ، و"قصدًا" يُخرِجُ ما كان وزنُهُ اتِّفَاقًا، أيْ: غيرَ مقصودِ الشِّعْريَّة لقائلِه، كآياتٍ قرآنيَّة اتَّفق وزنُها، كقولِهِ تعالى:  **﴿** ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ **﴾**[أل عمران:92]، فإنَّها على وزن مَجْزُوءِ الرَّمْل المسبَّغْ، فلا تكون شِعرًا؛ لاستحالَةِ الشِّعْرِيَّة على القرآنِ، فقد قال تعالى: ﴿ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ **﴾**[يس:69]، وكأحاديثَ نبويَّةٍ اتَّفق وزنُها، كقوله :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هَلْ أنْتِ إلاَّ إصْبَعٌ دَمَيْتِ |  | وفِي سَبيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ |

فمثلُ ذلك لا يُسمَّى شِعرًا، نعوذُ بالله من ذلك، قال الله تعالى: **﴿**ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ **﴾**[يس:69].

قال الشيخ شعبان الأثاري**:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| للشِّعْرِ حَدٌّ عندَهُم مَحْدُودُ |  | قولٌ مُفِيدٌ وزنُه مَقْصُودُ |
| وباتِّفَاقٍ لَم يَكُن بشِعْرِ |  | مُنسَجِمٌ كَما أتَى في الذِّكْرِ |
| موافِقاً لكلِّ بحرٍ قد نجزْ |  | إعمالُهُ فقلْ على وَفْقِ الرّجز |
| كقوله: ﮣ ﮤ ﮥ |  | ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ |
| وقَولِه: ﭑ ﭒ ﭓ |  | ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ |
| وهكَذا قَولُ النَّبيِّ أحْمَدا |  | في عَشْرَةٍ مِنها دَمٌ لهُ بَدا |
| هَلْ أنْتِ إلا إصْبَعٌ دَمَيْتِ |  | وفي سَبيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ |
| وحيثُ قَالَ المشْرِكُون: اعْلُ هُبَلْ |  | قال لَهُم: ((اللهُ أعْلَى وأجَلّ)) |
| وقوله: ((أنَا النَّبيُّ لا كَذِبْ)) |  | وقوله: ((أنَا ابنُ عَبدُ المطَّلِبْ)) |
| جَمِيعُه مِن بابِ الانْسِجَامِ |  | لَيسَ بقَصْدٍ مِنه في الكَلامِ |
| ولا يُسَمَّى شَاعِرًا قائلُهُ |  | لِعَدَمِ القَصْدِ ولا نَاقِلُهُ |

وكذلك لا يكون شِعرًا ما يَقَعُ مِن أيِّ مُتكلِّمٍ بلَفظٍ مَوْزون لم يَقْصِد صُدُورَه على طَريقَةِ الشِّعْرِ، وذَلك كقولِ القائل: "أغلِقِ البَابَ وائتِنِي بالشَّرابِ"، وهو يوافِق بَحرَ الخَفيفِ المجزوءِ، وقول الآخر: "اُخْرُج فَورًا يا مَحْمُود" وهو يوافق بحر المتدارك المجزوء، وقولُ ثَالِث: "قُمْ سَيِّدِي قُمْ سَيِّدِي" وهو يوافق بحر الرَّجِز، وقَولُ رابع: "ذَاكِرْ دُرُوسَكَ في الصَّبَاحِ" وهو يُوافِقُ بحر الكَامِل المجزوءِ المذَيَّل، فهذِهِ الأوْزَانُ التي ظَهَرَت في تِلكَ العِباراتِ جَاءَت عَفوًا دون قَصْدٍ إلى مُوسِيقَى الشِّعْرِ.

**Aالردُّ على القائلين بعدمِ جدوى علْمِ العَروضِ**

قال "ابنُ بِرّي": وقدْ تجافى بعضُ المتعسِّفين عن هذا العلم، ووضعوا منه، واعتقدوا أنْ لا جدوى لهُ، ثمَّ ذكرَ مِن حُججِهم ما يأتي:

1- أنَّ صانعَ الشِّعرِ إنْ كانَ مطبوعاً على الوزنِ، فلا حاجةَ له بعلم العَروضِ، كما لم يحْتجْ إليه مَن سبقَ الخليلَ مِن العربِ.

2- قد صرَّح الجاحظُ بذمِّ العَروضِ، فقالَ: هو علمٌ موَلّدٌ، وأدبٌ مُسْتبردْ، يسْتكِدُّ العقولْ، بمستفعلن وفعولْ، من غير فائدةٍ ولا محصولْ.

3- يُـخرجُ بديعَ الألفاظِ إلى الرّكاكةِ، وذلك حالةَ التَّقطيعِ والتَّفعيل، ورُبَّما أوقعَ المرءَ في مَهوى الزَّللِ، ومَقامِ الخجلِ.

**Aوالرّدُ عليهم ينحصرُ في أمرين:**

أوَّلهما: بيانُ فائدةِ علم العروض، وثانيهما: تفنيدُ شُبَههم.

**أوّلاً:** أمّا فائدةُ علمِ العروضِ، فحصرُ أوزانِ الشّعْرِ، ومعرفةُ ما يعْتريهِ من الزِّيادةِ، والنُّقصانِ، **فالجاهلُ بعلمِ العروضِ** قدْ يوقعهُ جهلُهُ فيما يأتي:

أ-قد يظنُّ البيتَ من الشِّعرِ صحيحَ الوزنِ فيرويه مكسوراً.

ب- قدْ لا يُدركُ ما يجوزُ إطلاقُهُ مِن القوافي، وما يمتنعُ، فالشعرُ العربيُّ ثلاثةٌ وستون ضرباً عند الخليل، لا يجوزُ إطلاقُ مُقيَّدٍ منها، وإلَّا انكسرَ الشِّعرُ، ما عدا ثلاثةَ أضربٍ، أحدها في (مجزوء الكامل)، كقول الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبُنيَّ لا تظْلِمْ بمكْـ | م | ـكَةَ لا الصغيرَ ولا الكبيرْ |

فهذا البيتُ مُذالٌ، وإنْ شِئتَ قلتَ: (ولا الكبيرا) بإطلاق قافيته، فيصبحُ مرفَّلاً.

ثانيها: في الرَّمل كقول الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا بَنِي الصَّيْداءِ رُدُّوا فَرَسِي |  | إنَّمَا يُفْعَلُ هَذا بالذَّلِيلْ |

فالبيتُ مقصورٌ، ولو أطلقتَ القافيةَ، وقلتَ: " بالذَّلِيلا"، لأصبحَ صحيحاً.

وثالثها: في المتقاربِ، كقول الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نُنافِسُ في جمعِ مالٍ حُطامٍ |  | وكلٌّ يزولُ وكلٌّ يبيدْ |

البيتُ مقصورٌ، ولو أطلقتَ القافيةَ، وقلتَ: " يبيدا" لأصبح صحيحاً، وغير هذه الثلاثة مِن الأضرب لو أطلقتَ المقيّدَ أو قيَّدتَ المطلقَ لانكسرَ البيتُ.

**ثانياً:** وأمَّا حُججُهم، فأردُّ عليها واحدةً واحدةً، فأقولُ:

لَـمْ يُوضعْ علمُ العروضِ لـمَنْ سبق الخليلَ، وإنّما وُضِعَ لِـمَن جاءَ بعدهُ، فإن كانَ له ذوقٌ يهديهِ فحاجتُهُ لهذا العلم ماسّةٌ؛ كي يأمنَ اختلاطَ البحورِ بعضِها ببعضٍ، وإن لم يكنْ لهُ ذوقٌ يهديهِ فحاجتُهُ لهذا العلم ماسَّةٌ حتّى يستطيعَ قراءةَ الشّعرِ العربيِّ قراءةً صحيحةً غيرَ مكسورةٍ، كما نطقتْ به العربُ، وينظِمَ إنْ كانَ شاعراً كما نظَمُوا، ويعرِفَ مواقِعَ الزّحافِ والعلّة، فيدركَ أنَّ القطْع لا يكونُ في الأسباب، كما أنَّ القصرَ لا يكونُ في الأوتادِ، وغيرِ ذلك، وهذه بعضُ الأسباب التي اُستُحدِثَ مِن أجلها علْمُ العَروضِ.

وأمَّا الجاحظ، فكما ذمَّ العَروضَ، فقدْ مدحه ؛ليُظهِرَ قدرتَهُ على جمعِ المدحِ والذّمِ في شيءٍ واحدٍ، فقد قال في مدح العَروضِ: "هوَ علمُ الشّعرِ ومعْيارُه، وقُطبُهُ الذي عليهِ مدارُه، بهِ يُعرفُ الصحيحُ مِن السّقيم، والعليلُ مِن السّليمِ، وعليهِ تُبنى قواعدُ الشّعر، وبهِ يَسلمُ مِن الكسر، وإنّما يضعُ من هذا العلمِ مَن نَبا طبْعهُ البليدُ عَن قبوله، ونأى بهِ فهْمُهُ البعيدُ عَن وُصولهِ".

وهلِ العَروضُ للشِّعرِ إلاّ كالنَّحوِ للكلامِ! ،كلٌّ مِنهما يُنادي بأنْ ننطقَ بكلامِ العربِ مثلما نطقوا، فإذا نحنُ تجاوزنا حدودَ النّحوِ المرسُومةِ عُدَّ ذلك لحْناً، كذلك لو تجاوزنا في إنشادنا ما كانت تنظمُ عليه العربُ عُدَّ ذلك خروجاً على أوزانهم، ولمْ نرَ أحداً ادّعى أنَّ النّحوَ لا فائدةَ مِنهُ، فكيفَ استساغَ هؤلاءِ المتعسِّفون أنْ يقولوا: إنَّ العروضَ لا فائدةَ مِنهُ.

وللهِ درُّ القائلِ(الرجز):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| والنَّحْوُ دونَ شاهِدٍ لا يَكْمُلُ |  | والشّاهِدُ الـمَجْهُولُ ليسَ يُقْبَلُ |
| وبالعَروَضِ تُعْرفُ الشَّواهِدُ |  | ويَنْجَلي صَحِيحُها والفاسِدُ |
| لولا قيامُ الوزنِ بالعَروضِ |  | لَمَا عرفْنا صنعةَ القريضِ |

**Aحكمُ الاقتِباسِ مِن كلامِ اللهِ تَعالى:**

يجوزُ الاقتباسُ مِنْ كلامِ اللهِ تَعالى، وكلامِ رسولهِ صلى الله عليه وسلم إن لمْ يشتملْ على سوءِ أدبٍ، وإلَّا فحرامٌ

لإن أخطأت في مدحك:: ما أخطأت في منعي لقد أنزلت حاجاتي بواد:: غير ذي زرع

h-10-01-p-01

**الدرس الثاني: الكتابة العروضية**

h-10-02-v-01

**Aأنواع الخطوط العربية:**

هناكَ ثلاثة أنواع من الخطوط العربية:

**الخطُّ الإملائي**، وهو الخطُ الَّذى نكتبُ بِه، وله قواعِدُ تُعْرفُ باسْمِ قَواعِدِ الكتابةِ، والإملاءِ.

**الخطُّ القرآني**، وهُو خطٌ خاصٌ بكتابةِ القرآنِ الكريمِ، يُسمَّى بالخطِ العُثْمَاني مثلُ كلماتِ: (السموات، الصلوة، الزكوة، بكتبه).

**الخطُّ العروضيُّ**، وهو خطٌ خاصٌ بعلمِ العروضِ، ويعنى أَنَّ كُلَّ مَا يُنْطقُ يكتبُ، وكلُّ مَا لا يُنْطَقُ لا يُكتبُ، وهو أشبهُ بالكتابةِ الصوتيَّة في اللغَاتِ الأجنبيَّة.

**Aالكتابةُ العَروضيةُ**

هي كتابةُ الشِّعْر كما يُلفَظُ به، وهي تَقومُ علَى أمْرَين:

**أ**- كلُّ ما يُلفَظ يُكتَب، ولَو لم يكُن مَكتُوبًا، وهَذا يستَلزِمُ:

- اعتبارَ الحرْفِ المشدَّدِ حَرفَين، أوَّلهما ساكِنٌ، والثَّاني مُتَحَرِّكٌ، مثل: "شَدَّ" يُكتَبُ "شَدْدَ".

- كتابةَ المدَّةِ هَمْزَةً بَعدَها ألِفٌ مثل: "آمَنَ"، تُكتَب: "أَاْمَنَ".

- كتابةَ التَّنوينِ نُونًا سَاكنةً، مِثل: "جَبَلٌ"، يُكتَب: "جَبَلُنْ".

- كتابةَ الألفِ في الأسْماءِ التي تَتَضَمَّنُ الألفَ نُطْقًا لا كِتَابةً، مثلُ: "هَذا"، تُكتَبُ: "هَاذَا"، ومثلُ: "هذه، وهذان، وهؤلاء، والرَّحْمَن"، تُكتَبُ عَروضِيًّا: "هاذه، هاذان، هاؤلاء، أرْرَحْمَان".

- كتابةَ هَاءِ الضَّمير المفردِ المذكَّرِ الغائبِ حرفًا مُجَانِسًا للحَرَكة، مِثلُ: "لَهُ"، تُكتَبُ: "لَهُو"، و "بهِ"، تُكتَبُ: "بهي"، أمّا إذا لم تُشبَعْ فلا تصوَّرُ بأيِّ حرفٍ، وقد اجتمع الإشباعُ وعَدَمُه في قَولِ الشَّاعر (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هِيَ الأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتَها دُوَلٌ |  | مَنْ سَرَّهُو زَمَنٌ سَاءَتْهُ أزْمَانُ |

فقد أشبع هاء "سَرَّهُ" وبعدَها حركة الزّاي، ولم يُشبِعْ هاءَ "ساءته" رَغْمَ أنَّ بعدَها حركةً أيضًا، أمّا إذا وَلِيَها سَاكِنٌ، فلا تُشبَعُ، ومثَالُ ذلكَ: قولُ الشَّاعِرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ |  | فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي |
| وكم علَّمتُهُ نَظْمَ القوافي |  | فلمّا قالَ قافيةً هجاني |

فلم تُشبَع هاء "أُعَلِّمُهُ"؛ لأنَّ بعدَها ساكنًا.

-مدّ آخِرِ الصَّدْرِ وآخِرِ العَجُزِ حتَّى التَّسكِين، لأنّ العربَ لا تقفُ على متحرِّكٍ، وتُسَمَّى الأحْرُفُ المتَوَلِّدَةُ عنِ الحَرَكاتِ الثَّلاثَةِ: -الضمَّةِ، والفتحةِ، والكَسرةِ-، أحْرُفَ الإطلاق، فإذا كانت الحركةُ فَتْحَةً كُتبَت "ألفًا"، مثلُ قولِ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلَهي عَبْدُكَ العَاصِي أتَاكَا |  | مُقِرًّا بالذُّنُوبِ وقَد دَعَاكَا |

وإنْ كانتِ الحَركَةُ ضمَّةً كُتِبَت "واوًا"، مِثلُ قولِ الشّاعرِ (الرجز):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ثَلاثَةٌ لَيْس لَهَا إيَابُو |  | الوَقْتُ والجَمَالُ والشَّبَابُو |

وإذا كانت الحركةُ كَسرةً كُتِبَت "ياءً"، مثلُ قولِ الشّاعرِ (المديد):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صَدَعْتْ قَلْبيَ صَدْعَ الزُّجَاجِي |  | مَا لَهُ مِن حِيلَةٍ أو عِلاجِي |

**ب**- كلُّ ما لا يُنطَقُ لا يُكتَب ولَو كانَ مَكتوبًا، وهَذا يستلزمُ:

1- حَذْفَ همزةِ الوَصلِ إذا لم يُنطَق بهَا، ونَجِدُ هذهِ الهمزةَ في:

- ماضي الأفعالِ الخُماسيَّةِ والسُداسيَّةِ المبدوءَةِ بالهمزةِ، وفي أمرِها ومصدرِها: مثالُ ماضي الخماسيِّ: "فانطَلقَ"، تكتب: "فنْطلَقَ"، وومثال أمرِ الخماسيِّ: "فانْطَلِق"، تُكتَبُ: "فَنْطَلِق" ومثالُ مصدرِ السّداسيِّ:"فانطلاق" تكتب: "فنْطِلاق". مثالُ ماضي السّداسيِّ: "فاستَخْرَجَ"، تكتبُ: "فسْتَخرَجَ"، ومثال أمرِ السُّداسيِّ: "فاسْتَخْرِجْ"، تكتبُ: "فسْتَخرِجْ"، ومثالُ مصدرِ السُّداسيِّ: "فاستخراج"، تكتب: "فسْتِخراج"...إلخ.

- أمرِ الفِعلِ الثلاثيّ مثلَ: "فاكْتُبْ"، تكتبُ: "فَكْتُبْ".

- "أل" إذا كانت قمرِيَّةً اكتُفِي بحذف الألف فقط، مثل: "طلع القمر"، تُكتَب: "طَلَعَ لْقَمَر".

2- حَذْف واو "عمرو".

3- حذف الألفِ والواوِ والياءِ السَّاكِنَة من أواخرِ الحُرُوفِ والأفعال والأسْماءِ إذا وَلِيَها سَاكِنٌ، مِثل: "في البَحْرِ مَشَى الْفَتَى"، تُكْتَبُ: "فِلْبَحْرِ مَشَلْ فَتَى".

h-10-02-p-01

**الدرس الثالث: التقطيع العروضي**

h-10-03-v-o1

بعْدَ الكِتَابةِ العَروضيَّة نَضَعُ خَطًّا صَغِيرًا مَائلاً (/) مُقَابِلَ كُلِّ حَرَكَةٍ، وسُكُونًا (5) مُقَابِلَ السُّكُونِ، ثُمَّ نَضَعُ تَحتَ الحَرَكاتِ والسَّكناتِ التَّفَاعِيلَ المناسِبَةَ، وهَذا يُعرَفُ بتقطيع البَيتِ الشِّعْري.

**وفيما يأتي أمثلةٌ** على الكِتابَةِ العَرُوضيَّة (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَوْلايَ صَلِّ وسَلِّمْ دائِمَاً أَبَدًا |  | عَلَى حَبِيبْكَ خَيرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ |

كتابةُ البيتِ كتابةً عَرُوضيًّة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَوْلايَ صَلْلِ وسَلْلِمْ دائِمَنْ أَبَدَنْ |  | عَلَى حَبِيبْكَ خَيرِ لْخَلْقِ كُلْلِهِمي |

**مثالٌ** آخرُ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا المرءُ لَمْ يَلْبسْ ثِياباً مِن التُّقى |  | تَقَلَّبَ عُرْيَاناً وإنْ كَانَ كَاسِيِاً |

كتابةُ البيتِ كتابة عَرُوضيًّة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا لـْمَرءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيابنْ مِن تْـتُقى |  | تَقَلْلَبَ عُرْيَانَنْ وإنْ كَانَ كَاسِيِنْ |

**مثالٌ** آخرُ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أراكَ عَصِيِّ الدَّمْعِ شِيْمَتُكَ الصَّبْرُ |  | أمَا لِلْهَوى نَهْيٌ عليكَ ولا أمْرُ؟! |

كتابةُ البيتِ كتابةً عَرُوضيًّة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أراكَ عَصِيْيَ دْدَمْعِ شِيْمَتُكَ صْصَبْرُو |  | أمَا لِلْهَوى نَهْيُنْ عليكَ ولا أمْرُو |

**Aالتَّقْطِيعُ العَرُوضِيُّ**

اسْتَقَرَّتْ طَريقةُ العَروضيِّينَ عندَ تَحليلِ الشِّعْرِ علَى تجزئةِ البَيتِ إلى مَجمُوعَةٍ من المقَاطِع الموسِيقيَّة، وتَحويل الصُّورةِ الصَّوتيَّة لهذِه المقَاطعِ إلى حَركاتٍ وسَكناتٍ، ومِن ثَمَّ يُمْكِن عَرضُ هَذِه المقاطِعِ علَى أوزَانهِم مِن خِلال مُقَابَلَةِ السَّاكِنِ بالسَّاكِن، والمتَحَرِّكِ بالمتَحَرِّك، فكَلِمةُ "يَسعَى" -مَثلاً- تُقابَلُ هكَذا: (يَسْعَىْ: / 5 / 5)، والحرفُ المشَدَّدُ يقابَل بسُكونٍ فَحَركَة: (5 /)، والحرفُ المنوَّن يُقَابلُ بحَرَكة فسُكُون: (/ 5)؛ لأنَّ التَّنْوِينَ نُونٌ ساكِنة، فكَلمة "مُحَمَّدٌ" تصبحُ هكذا: (مُ حَ مْ مَ دُ نْ: / / 5 / / 5).

والحَرْفُ الذي تَعْلُوهُ مَدَّةٌ نَحوَ "آ " يُقَابَل بحَركَة فَسُكُون، فـ "آدم" تُكتَبُ عَروضيًّا هكذا: (أَ أْ د م : /5 / /).

**العِبرةُ عنْدَ العَروضيِّينَ بمَا يُلفَظُ ويُنطَقُ، لا بمَا يُكتَبُ ويُرسَم**؛ ولذلك تُعتَبَرُ الألِفُ الموجُودَةُ قَبلَ الهَاءِ في لفظِ الجَلالة "الله"، وقَبلَ النُّون في "الرَّحمن" وبعدَ الهَاءِ في أسماء الإشارة مثلُ "هذا، وذلك، وهؤلاء"، حيثُ تُكتَبُ هذه الكَلِماتُ عَرُوضيًّا هَكذا: أَلْلاه، أرْرَحمان، هاذا، ذالك، هاؤلاء.

وأمّا الألفُ الموجودةُ بعدَ واوِ الجماعة، وكَذا ألفاتُ الوَصْلِ فلا اعْتِبَارَ لَها عِنْدَ العَروضيِّينَ؛ لأنَّها لا تُلفَظُ، ومِن ثَمَّ لا يُنظَر إلى صُورَتِها.

h-10-03-p-o1

**الدرس الرابع: الأوتاد والأسباب والفواصل وأحرف التقطيع**

h-10-04-v-01

**Aالأسبابُ والأوْتَادُ والفَواصِل**

يَتَألَّفُ البيتُ الشِّعْرِيُّ مِن الأجزَاءِ، والأجزاءُ هيَ التَّفاعِيلُ، وتتَألَّفُ التَّفاعِيلُ من المقَاطِعِ العَروضيَّة، وهِيَ: الأسبَابُ، والأوْتَادُ، والفَوَاصِلُ.

**Aوالسَّبَبُ قِسمَان: خَفِيفٌ، وثَقِيلٌ:**

أ - **السَّبَبُ الخَفِيفُ:** **لغةً**: الحبلُ الذي تُربطُ بهِ الخيمةُ، **واصطلاحاً**: ما تألَّفَ مِن حَرَكَةٍ وسُكُونٍ (/5) مِثلَ "هَلْ" و "بَلْ"، وقِيلَ: للسَّبَبِ سَبَبًا؛ لأنَّه يَضْطَرِبُ فيَثْبُت مَرَّة ويسْقُط أُخْرَى، وسُمِّي خَفِيفًا؛ لخِفَّتِه بسكُونِ الحَرفِ الثَّانِي.

ب- **السَّبَبُ الثَّقِيلُ:** ما تألَّفَ مِن حَركتَينِ (//) مِثلُ: "لِمَ" و "بِكَ" و"لَكَ"، وسُمِّي ثقيلاً؛ لثِقَلِه باجتِماعِ مُتَحَرِّكَينِ.

**والوَتد قِسْمَانِ: مَجمُوعٌ ومَفْرُوق.**

أ - **الوتد المَجمُوع:** **لغةً**: الخشبةُ التي تشدُّ الأسبابَ، **واصطلاحاً**: عِبَارَةٌ عَن مُتَحَرِّكَينِ فَسَاكِنٌ، مِثل: "نَعَمْ"، و "غَزَا"، وسُمِّيَ وَتدًا؛ لأنَّه يَثْبَتُ ولا يَزُول، وسُمِّيَ مَجْمُوعًا؛ لاجتِماع مُتَحَرِّكَينِ بلا فَاصِل.

ب- **الوَتد المفْرُوق:** عِبَارَةٌ عَن مُتَحَرِّكَينِ بَينَهُما سَاكِنٌ، مِثلَ "قَاْلَ" و"بَاْعَ" وسُمِّيَ مَفْرُوقًا؛ لأنَّ السَّاكِنَ فَرَّقَ بَينَ مُتَحَرِّكَين.

**Aوالفَاصِلَةُ قِسمان: صُغْرَى وكُبْرَى.**

أ - **فالصُّغْرَى:** عِبارَةٌ عن ثَلاث حَركات بعدَها سَاكِن (///5)، مِثلُ "سَكَنُوا"، "مُدُنَا".

ب- **والكُبْرَى:** عبارة عن أربع حركات بعدها ساكن (////5)، مثل "نَصَرَهُمْ".

وتجتمع الأسبابُ والأوتَادُ والفَواصلُ في جُمْلَة: "لم أرَ على ظَهرِ جبلٍ سمكةً" على النّحو الآتي: لَمْ - أَرَ - عَلـَىْ - ظَهْرِ – جَبَلِــنْ - سَمَكَتَنْ.

/5 // / /5 /5/ ///5 ////5

وأيضًا في قولك: مَن يفِ بمِا قالَ رُفِعَتْ درجتُهُ، على النّحو الآتي:

مَنْ - يَفِ – بِـمَــا – قَـاْلَ – رُفِعَـتْ – دَرَجَتُــهْ.

/5 / / //5 /5/ ///5 ////5

ولا يجوزُ في الشِّعرِ اجتماعُ أكثرَ من أربعِ حركاتٍ متوالياتٍ، قال الأثاري رحمه الله (الرجز):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولا تُجِزْ زِيَادَةً عَن أرْبَعَه |  | قَد حُرِّكَت علَى الوِلا مُجْتَمِعَه |
| ومَا نَحَا ابنُ مَالِكٍ في بَابِ كَانْ |  | مِن خَمْسِةٍ فَذاكَ سَهْوٌ مِنْه كَانْ |
| إذْ قَالَ في خُلاصَةٍ للمُقْتَفِي |  | ومَنْعُ سَبْقِ خَبَرِ لَيسَ اصْطُفِي |
| ولَم يَجِئْ بذَاك شِعْرٌ عَرَبي |  | ولَم يُجِزْهُ عالِمٌ بالأدَبِ |
|  |  |  |

h-10-04-p-01

**الدرس الخامس: أحرف التقطيع والتفاعيل العشرة**

h-10-05-v-01

**Aأحرفُ التَّقطيعِ:**

اِخْتَارَ العَروضيُّونَ لِوَزنِ الشِّعْرِ "الفَاءَ، والعَينَ، واللامَ"، اقْتِفَاءً لأهلِ الصَّرفِ في وَزنِ الأُصُولِ بهَذه الحُروفِ، فَحَذَوا حَذْوَهُم في مُطْلَقِ الوَزْنِ بهَا، وأضَافُوا إلى ذَلكَ مِنَ الحُروفِ الزَّوَائِد سَبْعَةً، وهِيَ: "الألِفُ، والياءُ، والواوُ، والسِّينُ، والتّاءُ، والنّونُ، والميمُ"، مجموعة في قولنا: "لمعَتْ سُيُوفُنَا"، وتُسَمَّى عِندَهُم بأحرف التَّقطِيع، وسُمِّيَت بذَلك؛ لأنَّهَم إذا أرادوا تَقطِيعَ بيتٍ قَطَّعُوه بواسِطَتِها.

**Aالتَّفاعيلُ العَشْرَةُ:**

هِي أجْزَاءُ البُحورِ الشِّعْرِيَّة، وعَدَدُها عَشْرةٌ: اثْنَتَانِ خُمَاسِيَّتانِ، وثَمَانٍ سُبَاعيَّةٌ، فالخُمَاسيَّتان: "فَعُولُن، وفَاعِلُن"، والسُّبَاعيَّةُ: "مَفَاعِيلن، مُفَاعَلَتُن، فَاعِ لاتُن، مُسْتَفْعِلُن، فَاعِلاتُن، مُتَفَاعِلُن، مُسْتَفْعِ لُنْ، مَفْعُولاتٌ".

وتَنقَسمُ التَّفاعيل إلى قِسمَينِ: أُصُولٍ، وفُرُوع، فالأُصُولُ أرْبَعَةٌ، وهي: كُلُّ تَفعِيلَة بدَأت بَوَتدٍ، مَجمُوعٍ أو مَفْرُوقٍ، وهي:

1- فَعُولُن ([//5/5](file:///\\5\5))، وتتكوَّنُ مِن وتدٍ مجموعٍ وسببٍ خفيفٍ.

2- مَفَاعِيلُن ([//5/5/5](file:///\\5\5\5))، وتتكوَّنُ من وتدٍ مجموعٍ وسَبَبيْنِ خَفِيفَين.

3- مُفَاعَلَتُن (//5///5)، وتتكوَّن مِن وتدٍ مَجْمُوعٍ وفاصلة صُغْرَى.

4- فاع لاتن (/5/ /5/5)، وتتكوَّنُ مِن وتد مَفْرُوقٍ وسَبَبينِ خَفِيفَينِ.

والفروعُ ستَّةٌ، وهي: كلُّ تَفعِيلَة بَدأت بسَبَبٍ، خفيفٍ أو ثَقِيلٍ، وهِي:

1- الفرعُ الأوَّلُ: فاعلن (/5//5)، ويتكوَّنُ مِن سَبَبٍ خَفِيفٍ، ووتد مَجْمُوع.

2- الفرعُ الثَّانِي: مُسْتَفْعِلُن (/5/5//5)، وتتكوَّنُ مِن سببين خفيفين ووتدٍ مجموعٍ.

3- الفرعُ الثَّالثُ: فاعلاتن (/5//5/5) وتتكوَّنُ مِن سببٍ خفيفٍ، ووتدٍ مجموعٍ، وسَببٍ خفيفٍ.

4- الفرعُ الرَّابعُ: مُتَفَاعِلُن (///5//5) ويَتَكَوَّن مِن فَاصِلَةٍ صُغرَى ووتدٍ مجموعٍ.

5- الفرعُ الخَامِسُ: مَفْعولاتُ (/5/5/5/)، وتتكون من سببينِ خَفيفَينِ بعدَهمَا وتدٌ مَفْرُوق.

6- الفَرعُ السَّادِسُ**:** مُسْتَفْعِ لُنْ (/5/5/ /5)، وتتكوَّن مِن سبَبين خَفيفَين بينَهما وَتدٌ مفْروقٌ.

إذن: فالتَّفاعيل ألفاظٌ يوزَنُ بها البَحرُ الشِّعْرِيُّ.

h-10-05-p-01

**الدرس السادس: بيت الشعر ومسميات الأبيات**

h-10-06-v-01

**Aبَيتُ الشِّعْر**

يَتَألَّفُ بَيتُ الشِّعْرِ من تَفاعيلَ "أجْزَاء" وينتهِي بقافِية، ويتكوَّنُ من قِسمَين مُتَساويَين وَزنًا، ويُسمَّى القِسمُ الأوَّلُ: "الصَّدْرَ"، والثَّاني: "العَجُزَ"، وتُسمَّى التَّفعِيلَة الأخِيرةُ مِنَ الصَّدْر "عَرُوضًا"، وتُسمَّى التَّفْعِيلَةُ الأخِيرة من العَجُزِ "ضَربًا"، والضَّرْبُ مُذَكَّرٌ، والعَروضُ مُؤَنَّثَةٌ، وما عَدا العَرُوضَ والضَّرْبَ يُسَمَّى حَشوًا، مِثال ذَلك قول ُ"كعب بن زهير" يمدح النَّبيَّ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنَّ الرَّسُولَ لَـنُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ |  | مُـهَنَّـدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ |
| حَشْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوٌ / عَرُوضٌ |  | حَشْـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوٌ / ضَرْبٌ |
| صَدْرُ البَيتِ |  | عَجُزُ البَيتِ |

ويروى أنَّ النَّبيَّ عندما سمعَ هذا البيتَ خَلَعَ على الشّاعرِ بُردتَهُ (ثوبَهُ المخطَّطَ) فعُرفَتْ قصيدتُهُ بالبردةِ، وقد اشترى "معاويةُ بنُ أبي سفيانَ" هذهِ البُردةَ بمالٍ كثيرٍ، وبدأَ الخلفاءُ منذُ ذلكَ العهْدِ يلبسونها في العيدينِ.

**Aمُسمَّياتُ الأبياتِ**

**البيتُ اليتيمُ**: هوَ البيتُ الوَاحد، يُرسلُهُ الشّاعرُ وحيداً، مثلُ بيتِ "زهيرِ بنِ أبي سُلمى" القائلُ (الرجز):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الْوُدُّ لا يَخْفَى وإنْ أخْفيتَهُ |  | والْبُغْضُ تُبْديهِ لَكَ العَيْنانِ |

**النُّتْفَةُ**: هيَ القطعةُ الشّعريّةُ المؤلّفةُ مِن بيتين، ومِن نِتافِ العبّاس بن الأحنف قولهُ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أتأْذنونَ لصبٍّ في زيارَتِكُم |  | فعِندَكُم شَهواتُ السّمعِ والبصرِ |
| لايُضمِرُ السُّوء إنْ طالَ الجلوسُ به |  | عفُّ الضّميرِ ولكنْ فاسقُ النَّظَرِ |

ومِن النِّتافِ قولُ "أبي العتاهية" (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اشتدَّ بَغْيُ النَّاسِ في الأرضِ |  | وَعُلُوُّ بَعضِهِمُ على بَعْضِ |
| دَعْهُمْ ومَا اختارُوا لأنْفُسِهِمْ |  | فاللهُ بينَ عِبَادِهِ يَقْضِي |

**القطعةُ**: تتكَوَّنُ من ثلاثة أبيات إلى ستَّةٍ، وهي مستحبَّةٌ عندَ الإيجاز، وتتميَّزُ بسهولةِ الحفظِ، وقد أجادَ فيها "بشَّارُ بنُ بُردٍ"، و"أبو نُواسٍ"، و"ابنُ المعتزِّ"، و"أبو العتاهية" وغيرُهُم، ومثالُهُ قولُ "أبي العتاهية" (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَلَبَ الزَّمانُ سوادَ رأسِكَ أبيضَا |  | وَنَعاكَ جِسمُكَ رِقّةً، وَتَقَبُّضَا |
| نلْ أيَّ شَيءٍ شئْتَ منْ نَوْعِ الـمُنَى |  | فكأنّ شَيْئاً لم تَنَلْهُ إذا انقَضَى |
| وَإذا أتَى شيءٌ أتَى لـمُضِيّهِ |  | وكأنَّهُ لَمْ يأْتِ قَطُّ إذَا مضَى |
| نَبْغِي منَ الدُّنْيَا الغِنَى فيزيدُنَا |  | فَقْراً ونطلُبُ أنْ نَصِحَّ فنمرضَا |
| لَنْ يَصْدُقَ اللّهَ الـمحَبّةَ عَبْدُهُ |  | إلاَّ أحَبَّ لَهُ ومِنْهُ وأبغضَا |
| والنَّفْسُ فِي طَلَبِ الخلاصِ ومَا لَهَا |  | مِن مَخلَصٍ حتى تَصِيرَ إلى الرّضَى |

**القصيدةُ:** تتكوَّن مِن ٍسبعة أبيات فَصَاعِدًا، وقد سُمِّيتِ القصيدةُ قصيدةً؛ لأنَّ الشّاعر يقصِدُ إليها قصداً، والقصْدُ شرطٌ في الشِّعرِ، وما جرى على اللِّسان دونَ قصدٍ لا يُسمَّى شعراً، ومثالُهُ قولُ "أبي العتاهية" (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عليكُمْ سلاَمُ اللهِ إنِّي مُوَّدعُ |  | وعيْنَايَ منْ مضِّ التَّفَرُّقِ تَدْمَعُ |
| فإنْ نحنُ عِشْنَا يجمَعُ اللهُ بيننَا |  | وَإنْ نحنُ مُتْنَا، فالِقيامَةُ تَجمَعُ |
| ألمْ تَرَ رَيْبَ الدّهْرِ في كلّ ساعةٍ |  | لَهُ عارضٌ فيهِ المنيَّةُ تَلْمَعُ |
| أيَا بَانِيَ الدُّنْيَا لِغيْرِكَ تَبْتَنِي |  | ويَا جامِعَ الدُّنيَا لِغَيْرِكَ تَجْمَعُ |
| أَرَى المرْءَ وثَّاباً عَلَى كُلِّ فُرْصَةٍ |  | وللمَرْءِ يَوْماً لاَ مَحَالَةَ مَصْرَعُ |
| تَبَارَكَ مَنْ لاَ يمْلِكُ الملكَ غَيْرُهُ |  | مَتَى تَنْقَضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيسَ يَشْبَعُ |
| فأيُّ امْرِىء ٍفِي غَايَةٍ لَيْسَ نَفْسُهُ |  | إلى غايَةٍ أُخرَى، سواها، تَطَلَّعُ |

قال "الدَّماميني": "والقصيدةُ تبنى مِن أبياتِ بحرٍ واحدٍ، بشرطٍ: أنْ تكونَ الأبياتُ كلُّها مستويةً في أعدادِ الأجزاء، وفيما يجوزُ فيها، أو يلزمُ، أو يمتنعُ"

h-10-06-p-01

**الدرس السابع: ألقاب الأبيات**

h-10-07-v-1

**Aألْقَابُ الأبْياتِ**

1- **التَّامُّ:** هو البيتُ الذِي اسْتَوفَى أجْزَاءَ دائرته من عَروضٍ وضَرْبٍ بلا نَقْصٍ، كالنَّوع الأوَّل مِنَ الكَامِل وبحر الرَّجز، وبحر المتدارك حيثُ يَرِدُ كُلٌّ مِنْهُم بِعَرُوض وضَربٍ صَحِيحَينِ.

مِثالُ (الكامل) قَولُ الشَّاعِر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَن نَدَى |  | وكَمَا عَلِمتِ شَمائلِي وَتَكَرُّمِي |
| وإذَا صَحَوْ/تُ فَمَا أُقَصْ/ صِرُ عَن ندى |  | وكَمَا عَلِم/تِ شَمائلِي/ وَتَكَرْرُمِي |
| ///5//5 ///5 //5 ///5//5 |  | ///5//5 ///5//5 ///5//5 |
| مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن |  | مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن |

ومِثالُ (الرجز) قَولُ الشَّاعِر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَو كَانَ يَوْماً زائري زالَ العَنَا |  | يَحْلُو لَنا في الحُبِّ أن نُسمَى بِهِ |
| لَو كَانَ يوْ/ من زائري/ زالَ لعَنَا |  | يَحْلُو لَنا/ في لحُبْبِ أن/ نُسمَى بِهي |
| /5 /5//5 /5/5//5 /5/5//5 |  | / 5 /5 //5 /5/5//5 /5/5//5 |
| مستفعلن مستفعلن مستفعلن |  | مستفعلن مستفعلن مستفعلن |

ومثالُ (المتداركِ) قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جَاءنا عَامرٌ سَالِماً صَالِحاً |  | بعدما كان ما كانَ مِنْ عَامرٍ |
| جَاءنا/ عَامرن/ سَالِمن/ صَالِحن |  | بعدما/ كان ما/ كانَ مِنْ/ عَامرن |
| /5//5 /5//5 /5//5 /5//5 |  | /5//5 /5//5 /5//5 /5//5 |
| فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن |  | فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن |

**Aتابع ألقاب الأبيات:**

- **الوَافي:** هُوَ البَيتُ الذي استوفَى أجزَاءَ دَائرَته من عَرُوضٍ أو ضَرْبٍ مع وجودِ نَقْصٍ فِيهِما، أي: في عَروضِه أو ضَرْبِه، مثلُ قولِ الشّاعرِ "الكامل":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا خَاطِبَ الدُّنْيا الدَّنِيَّةَ إنَّهَا |  | شَرَكُ الرَّدَى وقَرارَةُ الأكْدَارِ |
| يا خَاطِبَ دْ/دُ نْيددنيْ/يَةَ إنْنَهَا |  | شَرَكُ رْرَدَى/ وقَرارَةُ ل/أكْدَاري |
| /5/5//5 /5/5 //5 ///5//5 |  | ///5//5 ///5//5 /5/5/5 |
| مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن |  | مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتْفَاعِلْ |
| مضمر مضمر سالم |  | سالم سالم "مضمر مقطوع" |

**البيتُ المَجزُوء:** هو البَيتُ الذي حُذِفَتْ منه التَّفعيلةُ الأخِيرةُ في الصَّدر والعَجُز، مثالُهُ قولُ الشّاعر (مجزوء الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا خَاطِبَ الدُّنيَا الدَّنِيْـ |  | يَةَ إنَّهَا شَرَكُ الرّدى |
| يَا خَاطِبَ دْ/دُنيَا الدْدَنِيْـ |  | يَةَ إنْنَهَا /شَرَكُ الرْردَى |
| /5/5//5 /5/5//5 |  | ///5//5 ///5//5 |
| مُتْفَاعِلُن / مُتْفَاعِلُن |  | مُتَفَاعِلُن / مُتَفَاعِلُن |
| مضمر مضمر |  | سالم سالم |

**البيتُ المشْطُورُ**: مَا حُذِفَ نِصْفُه وبَقِىَ نِصْفُه، ومِثَالُه (مشطور الرجز):

|  |
| --- |
| إنَّكَ لا تجني مِن الشّوكِ العِنَب |
| إنَّكَ لا/ تَجْنِي مِنَ الشْـ/ شَوْكِ العِنَبْ |
| /5///5 /5/5//5 /5/5//5 |
| مستعلن مستفعلن مستفعلن |
| مطوي سالم سالم |

**البيتُ المنْهُوك:** ما حُذِفَ ثُلُثَاه وبَقِيَ ثُلُث، ومِثَالُه (منهوك الرّجز):

|  |
| --- |
| يا غافلاً ما أغفلك |
| يا غافلن/ ما أغفلك |
| /5/5//5 /5/5//5 |
| مستفعلن مستفعلن |
| سالم سالم |
|  |

**Aتتمة ألقاب الأبيات:**

**البيتُ المصمَت**: هُو مَا خَالَفَتْ عَروضُه ضَربَه في الرَّويِّ، وأكثرُ أبياتِ القَصِيدة عادةً مِن المصمَت، إلاَّ مستهلَّها، حيثُ يعمَدُ الشَّاعرُ غالبًا إلى التَّوفيقِ بينَ العَروض والضَّربِ في الوزن والرَّويِّ، فيسَمَّى حينئذ مقَفَّىً، أو مصرَّعًا، وقدْ يبدأُ قصيدَتَهُ بغيرِ توافقٍ في العَروضِ والضّربِ في الوزنِ والرّويِّ.

**مثالُهُ**: قولِ "ابنِ زيدون" في مطلع قصيدةٍ لهُ من بحر الطويل:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَعمري، لئنْ قلّتْ إليكَ **رسائلي** |  | لأنتَ الذي نفسي عليهِ تذو**بُ** |
| فلا تحسبوا أنِّي تبدَّلتُ **غيرَكم** |  | ولا أنَّ قلبي من هواكَ، يتو**بُ** |

فالإصْمَاتُ مَعنَاهُ: تَركُ التَّصْرِيعِ والتَّقْفِية، وهو مَأخوذ لغةً "من الصَّمْتِ وهو السُّكوت، فَلمَّا لَم يُعْلَمْ حَرفُ الرَّويّ مِن النِّصفِ الأوَّلِ كانَ كالسّاكتِ الذي لا يعلَم غَرَضُهُ"، وعليهِ: فالمصمَتُ هُو: كلُّ بيتٍ خَلا من التَّصريعِ والتَّقْفِية.

**مثالُهُ:** قولُ مجنون ليلى (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| واخَجْلَتِي مِن وُقُوفي وَسْطَ **دَارِكُمُ** |  | وقَولِ وَاشِيكُمُ مَنْ أنتَ يَا **رَجُلُ**؟ |
| فقُلتُ: حَيرانُ قَد ضَلَّ الطَّريقُ **بهِ** |  | فأرْشِدُونِي فَلِي في حَيِّكُم **شُغُلُ** |
| فَقَالَ: مُرْ رَاجِعًا لَيسَ الطَّرِيقُ **كَـذَا** |  | كَيفَ احْتِيالِي وقَد ضَاقَت بيَ **السُّبُلُ** |

فالرّويُّ في الأبياتِ السّابقةِ هو "اللاَّمُ المضمومةُ" "رجلُ، شُغُلُ، السّبُلُ"، وقد خالفتْ أواخرَ صدورِ الأبياتِ: "داركُم، بهِ، كذا".

**البيت المقَفَّى**: هو ما وافَقَت عَروضُه ضَربَه في الوزن والرَّوِيِّ دُون تغييٍر، ويكونُ في أوَّلِ أبياتِ القصيدةِ، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ |  | بسَقْطِ اللوَى بَينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ |
| قِفَا نَبْ/ ك مِنْ ذِكْرَى/ حَبِيبن/ ومَنْزِلي |  | بسَقْطِ ل/لوَى بَينَ دْ/دُخُولِ/ فَحَوْمَلي |
| //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 |  | //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 |
| فعولــــــن مفاعيلن فعولن مفاعلن |  | فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن |
| سالم سالم سالم مقبوض |  | سالم سالم مقبوض مقبوض |

فالعروض والضرب هنا مقبوضان، وقد اتفقا في الرَّوِيِّ.

مثالٌ آخرُ للبيت المقفَّي قولُ مجنونِ ليلى (الطويل):

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ألا يَا طَبيبَ النَّفْسِ أنْتَ طَبيبُها | |  | | فَرفْقًا بنَفْسٍ قَد جَفاها حَبيبُها | |
| ألا يَا/ طَبيبَ نْنَفْ/سِ أنْتَ/ طَبيبُها | |  | | فَرفْقنْ/ بنَفْسنْ قَد/ جَفاها/حَبيبُها | |
| فعولــــــن مفاعيلن فعول مفاعلــن | |  | | فعولــــــن مفاعيلن فعولن مفاعـــلن | |
| //5/5 //5/5/5 //5/ //5//5 |  | | //5/5 //5/5/ 5 //5/5 //5//5 | |
| سالم سالم مقبوض مقبوض | |  | | سالم سالم سالم مقبوض | |

**البيتُ المصرَّع**: هو ما غُيِّرت عروضُه للإلحاق بضربه في الوزن والرَّوِي، والتَّصريعُ يكونُ في أوَّل أبياتِ القصيدةِ فقط، ولا يختصُّ ببحرٍ دونَ بحرٍ، مثالُ البيتِ المصرَّعِ بـ"الزِّيادةِ" قولُ الشّاعر "الطّويل":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تُؤَمِّلُ في الدُّنْيَا طَوِيلاً ولا تَدْرِي |  | إذَا جَنَّ لَيلٌ هَل تَعِيشُ إلى الفجر؟ |
| تُؤَمْمِ/لُ فـ دْدُنْيَا/ طَوِيلن / ولا تَدْرِي |  | إذَا جَنْ/ ـن لَيلن هَل/ تَعِيشُ/ إلـ لفجر |
| //5/5 //5/5/5 //5/5 //5/5/5 |  | //5/5 //5/5/5 //5/5 //5/5/5 |
| فعول مفاعيلن فعولن **مفاعيلن** |  | فعــــــــــولن مفاعيلن فعول مفاعيلن |
| مقبوض سالم سالم سالم |  | سالم سالم مقبوض سالم |
| وقالَ: |  |  |
| فكمْ مِن صحيحٍ ماتَ مِن غيرِ علَّةٍ |  | وكمْ مِن عليلٍ عاشَ حيناً مِن الدّهرِ |
| فَكَم مِن/ صَحِيحٍ مَا/تَ مِن غَيـ/رِعِلْلَتن |  | وكَم مِن/ عَلِيلن عَا/شَ حِينَنْ/ مِنَدْدَهْرِي |
| //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 |  | //5/5 //5/5/5 //5/5 //5/5/5 |
| فعولن مفاعيلن فعولــن **مفاعلن** |  | فعـــــــــولن مفاعيـــــــــلن فعولن مفاعيلن |
| سالم سالم سالم مقبوض |  | سالم سالم سالم سالم |

فقد غُيِّرَتْ العَروضُ (ولا تدري) في البَيتِ الأوَّلِ للإلحاق بالضَّرب في الوَزن والرَّوِي، والتَّغْييرُ هنا بالزّيادة، أيْ بزيادةِ حرف الياء في "مفاعيلن".

ونلاحظُ أنَّ البيت الثاني خلا مِن التّصريعِ، فجاء مقبوضاً على أصلهِ.

ومثال التَّغْيير بـ"النَّقص" قولُ مجنون لَيلَى (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أجارتنا إنَّ الخطوبَ تنوبُ |  | وإنِّي مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ |
| أجَارَ/تَنا إنْ نَ لـ/خُطُوبَ/ تَنُوبو |  | وإنْنِي / مُقِيمن مَا/ أقَامَ / عَسِيبو |
| //5/ //5/5/5 //5/ //5/5 |  | //5/5 //5/5/5 //5/ //5/5 |
| فعول مفاعيلن فعول **مفاعي** |  | فعولن مفاعيلن فعول مفاعي |
| مقبوض سالم مقبوض محذوف |  | سالم سالم مقبوض محذوف |
| وقال: |  |  |
| أجَارَتنا إنَّا غَريبَانِ هَاهُنا |  | وكُلُّ غَريبٍ للغَريبِ نَسِيبُ |
| أجار/ تنا إنْنَا/ غريبا/ نها هُنا |  | وكلْلُ/غريبن للـ/ غريب/ نسيبو |
| //5/ //5/5/5 //5/ //5//5 |  | //5/ //5/5/5 //5/ //5/5 |
| فعول مفاعيلن فعول **مفاعلن** |  | فعول مفاعيلن فعول مفاعي |
| مقبوض سالم مقبوض مقبوض |  | مقبوض سالم مقبوض محذوف |
| وقال: |  |  |
| غَريبٌ يُقَاسِي الذُّلَّ في كُلِّ بَلْدَةٍ |  | ولَيسَ لهُ في العَالَمِينَ حَبيبُ مِنَدْدَهْرِي |
| فلا تَسْمَعِي فِينَا مَقَالَةَ جَاهِلٍ |  | فَرَبِّي كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ مُجِيبُ |

فالبَيتُ الأوَّلُ جاءت عَروضُهُ محذوفَةً مثلَ الضَّربِ "تَنوبُ" "مفاعي" وتنقلُ إلى "فعولن"، و"عَسِيب" "مفاعي" وتنقلُ إلى "فعولن"، وكذا بقيَّةُ أبياتِ القَصِيدَةِ جاءَت العَروضُ فيها مَقْبُوضَةً.

**البيتُ المدَوَّرُ:** ما اشْتَرَكَ شَطْرَاهُ في كَلِمَةٍ، ومِثَالُه (الخفيف):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اغْتَنِمْ رَكْعَتَينِ زُلْفَى إلى اللَّهِ | (م) | إذَا كُنتَ فَارِغًا مُسْتَرِيحًا |

h-10-07-p-01

h-10-07-p-02

h-10-07-p-03

**الدرس الثامن: الزحاف وأنواعه**

h-10-08-v-1

**Aالزِّحافُ وأنواعه:**

**الزِّحافُ:** يُطلَقُ لُغَةً علَى الإسراع، ومِنْهُ قَول الله عَزَّ وجَلَّ: **﴿** ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ **﴾**[الأنفال:15]، أي: مُسرِعِينَ، وسُمِّيَ بذلك لأنَّه إذَا دَخَلَ الكلمةَ أضْعَفَها وأسرَعَ النُّطْقَ بِها.

**واصْطِلاحًا:** تغييرٌ يَطْرَأُ علَى ثَوانِي الأسْبَابدُونَ الأوْتَادِ، وهُوَ غَيرُ لازِم، بمَعنَى أنَّ دُخُولَه في بَيتٍ مِنَ القصيدةِ لا يستلزِمُ دُخُولُه في بَقيَّةِ أبياتِها.

Aأنواع الزحاف:

**والزِّحافُ نَوعان: مُفردٌ ومركَّبٌ:**

**أوَّلاً: الزِّحافُ المفرد:**

وذلكَ إذا كان في التَّفْعِيلَةِ تغييرٌ وَاحِدٌ، وهُوَ ثَمانِيَةُ أنواعٍ:

**1- الخَبْنُ:** هو حَذفُ الثَّانِي السَّاكِن من التَّفعيلةِ، مِثالُه "مُسْتَفْعِلُن" تصيرُ: "مُتَفْعِلُن"، ومِثل "فَاعِلُن" تَصيرُ: "فَعِلُن"، ومِثل "فَاعِلاتُن" تُصبِح: "فَعِلاتُن"، مثالُهُ قولُ الشّاعرِ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الخيرُ أبْقى وَإنْ طَالَ الزّمانُ بِهِ |  | وَالشّرُّ أَخْبثُ مَا أوْعَيْتَ مِنْ زَادِ |
| الخيرُ أبْ/قى وَإنْ/ طَا لزْزَما/**نُ بِهِي** |  | وَشْشَرْرُ أَخْ/**بثُ مَا**/ أوْعَيْتَ مِنْ/ زَادِي |
| /5/5//5 /5//5 /5/5//5 **///5** |  | /5/5//5 **///5** /5/5//5 /5/5 |
| مستفعلن فاعلن مستفعلن **فعلن** |  | مستفعلن **فعلن** مستفعلن فاعل |
| سالم سالم سالم **مخبون** |  | سالم **مخبون** سالم مقطوع |

**2- الإضْمَارُ:** تَسكِينُ الثَّانِي المتحرِّكِ من التَّفْعِيلَة، ويدخُل تَفعيلةً وَاحِدَةً فقَط هي "مُتَفَاعِلُن" تَصيرُ: "مُتْفَاعِلُن"، وتُحَوَّلُ إلى "مُسْتَفْعِلُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَنْ كَانَ جـمعُ المالِ هِمَّتَه |  | لَم يَخْلُ مِنْ هَمٍّ ومِنْ كَمَدِ |
| **مَنْ كَانَ جَـمْ**/**عُ لْـمَالِ هِمْ**/مَ تَهُو |  | **لَم يَـخْلُ مِنْ**/ **هَـمْمِنْ ومِنْ**/ كَمَدي |
| /5/5//5 /5/5 //5 ///5 |  | /5/5//5 /5/5//5 ///5 |
| **مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن** مُتَفَا |  | **مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن** مُتَفَا |
| **مضمر مضمر** أحذ |  | **مضمر مضمر** أحذّ |

**3- الوَقْصُ:** حَذفُ الثَّانِي المتحرِّك، ويدخل في "مُتَفَاعِلُن" فَقط، فتَصيرُ: "مفَاعِلُن"، مثلُ قولِ الشّاعرِ (مجزوء الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَا للمَقَابِرِ لا تُجِيبُ |  | إذا دَعَاهُنَّ الكَئيبُ |
| ما للمقا/ برِ لا تجيبو |  | إذا دعا/ هنْنَ لكئيبو |
| /5/5//5 ///5//5/5 |  | //5// 5 ///5//5/5 |
| مُتْفَاعِلُن مُتَفَاعِلاتُن |  | **مُفَاعِلُن** مُتَفَاعِلاتُن |
| مخبون مرفّل |  | **موقوص** مرفّل |

h-10-08-p-01

**الدرس التاسع: تابع الزحاف وأنواعه**

h-10-09-v-1

**Aتابع أنواع الزحاف المفرد:**

**4- الطَّيُّ:** حذفُ الرَّابِعِ السَّاكِنِ مِن التَّفعِيلَةِ، مثل "مُسْتَفْعِلُن"، تَصيرُ "مُسْتَعِلُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ (مشطور الرّجز):

|  |
| --- |
| الشِّعْــــــرُ صَعْــــبٌ وطَويلٌ سُلَّمُهْ |
| أشْشِعْــــــرُ صَعْــ/ **ــبُنْ وطَوي**/ لن سُلْلَمُهْ |
| /5/5//5 /5////5 /5/5//5 |
| مُسْتَفْعِلُنْ **مُسْتَعِلُنْ** مُسْتَفْعِلُنْ |
| سالم  **مطوي** سالم |

**5- القَبضُ:** حذفُ الخَامِسِ السَّاكِن مِنَ التَّفعِيلَة، مِثل مَفَاعِيلُن، تَصِيرُ "مَفَاعِلُن"، ومِثل "فَعُولُن"، تَصيرُ "فَعُولُ"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جَزى اللهُ عَنَّا كَلَّ خَيرٍ مُحَمَّداً |  | فقدْ كانَ مَهْديَّاً دليلاً وهادياً |
| جَز للا /هُ عَنْنا كَلْ/لَ خَيرن/ مُحَمْمَدن |  | فقدْ كا/ نَ مَهْديْيَن/ دليلن/ وهادين |
| //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 |  | //5/5 //5/5/5 //5/5 //5//5 |
| فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** |  | فعولـــــــــــــــن مفاعــــــيلن فعـــــولن **مفاعــلن** |
| سالم سالم سالم **مقبوض** |  | سالم سالم سالم **مقبوض** |

**6- العَقْلُ:** حَذفُ الخَامِس المتَحَرِّك من التَّفْعيلَة، ويكون في "مُفَاعَلَتُن" فَقط، فَتصير "مُفَاعَتُن"، وتحول إلي "مفاعلن"، مثالُهُ قولُ الشاعر (مجزوء الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ |  | برُمْحِهِ وسَيْفِهِ |
| يَذُبْبُ عَنْ/ حَرِيمِهِي |  | برُمْحِهِي / وسَيْفِهِي |
| //5//5 //5//5 |  | //5//5 //5//5 |
| مفاعتن مفاعتن |  | مفاعتن مفاعتن |
| معقول معقول |  | معقول معقول |

**7- العَصْب:** تَسكينُ الخَامِس المتحرِّك، ويكونُ في "مُفَاعَلَتُن" فقط، فتصير "مُفَاعَلْتُن"، بسُكونِ اللامِ، وتُحَوَّلُ إلى "مَفَاعِيلُن": مثالُهُ قولُ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولَسْتُ أرَى السَّعَادَة جَمْعَ مَالٍ |  | ولَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ |
| ولَسْتُ أرَ سْ/سَعَادَة جَمْ/عَ مَالن |  | **ولَاكِنْنَتْ**/تَقِيْيَ هُوَ سْ/سَعِيدو |
| //5///5 //5///5 //5/5 |  | //5/5/5 //5///5 //5/5 |
| مفاعلتن مفاعلتن فعولن |  | **مفاعلْتن** مفاعلتن فعولن |
| سالـم سالـم مقطوف |  | **معصوب** سالـم مقطوف |

**8- الكَفُّ:** حَذفُ السَّابع السَّاكِن من آخِرِ التَّفْعِيلَة مثل "فَاعِلاتُن"، تَصيرُ "فَاعِلاتُ"، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (المجتث):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ |  | إلاَّ عِدَةً ضِمَارا |
| مَا كَانَ عَ/طَاؤُهُنْنَ |  | إللا عِدَ/تن ضِمَارا |
| /5/5// /5//5/ |  | /5/5// /5//5/5 |
| مستفع لُ فَاعِلاتُ |  | مستفع لُ فَاعِلاتُن |
| مكفوف مكفوف |  | مكفوف سالم |

**Aحكمُ الزِّحاف المفرد:**

الزِّحاف رُخْصَةٌ تَسمحُ بها قَوانينُ العَروض وقَواعِدُه، وتَارةً يكونُ وقوعُهُ حَسَنًا، وتَارةً يكونُ قَبيحًا، وتارةً يكونُ بينَ الحسَنِ والقَبيحِ، فالحُكْمُ عَليهِ خَاضِعٌ للذَّوقِ والحِسِّ، فإنْ جارَ على الموسِيقَى وسلاسةِ الإيقَاع فهو قَبيحٌ، وإن أدَّى إلى الخفَّة والعُذوبة فهوَ حَسَنٌ وإلاَّ فهو جائزٌ، و**عليهِ**:

"**فالحسنُ:** ما كثُرَ استعمالُهُ، وتساوى عندَ ذوي الطَّبعِ السليمِ نقصانُ النَّظم بهِ وكمالُه، كقَبضِ "فَعُولُن" في الطَّويلِ.

و**القبيحُ:** ما قَلَّ استعمالُه، وشقَّ على الطَّبعِ السَّليم احتمالُه، كالكفِّ في الطَّويل.

**والصَّالحُ:** ما توسَّط بين الحالَين ولم يلتَحِقْ بأحدِ النَّوعَين، كالقبضِ في سُبَاعِي الطَّويل، إلاَّ أنَّهُ إذا أكْثَرَ منه الْتَحَقَ بقِسم القبيح"(.

**Aالزِّحافُ المزْدَوَجُ:**

ويُقصَدُ بهِ: اجتمِاعُ زحافين في تَفعِيلَةٍ واحدة، وللزِّحاف المزدَوجِ أربَعَةُ أنواعٍ هي:

**1- الخَبْلُ:** لغةً هوَ: فساد الأعضَاء، فشُبِّهَ الجزءُ الذي حُذِفَ مِنهُ حرفانِ بالعُضوِ الذي فَسَدَ وسَقَطَ.

واصطلاحاً هو: اجتِماعُ الخَبْنِ والطَّيِّ، أيْ: حَذفُ الثَّاني والرَّابعِ السَّاكِنينِ مِنَ التَّفعيلَة، ويدخُل الخبْلُ في "مُسْتَفْعِلُن"، فتصير"مُتَعِلُنْ"، مثالُهُ قولُ الشّاعرِ (مشطور الرّجز):

|  |
| --- |
| قَد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ |
| قد جبرَ دْ/ دَين لإلا/ **ـــهُ فجبرْ** |
| /5///5 /5/5//5 ////5 |
| مستعِلن مستفعِلن **متَعِلُن** |
| مطوي سالم **مخبول** |

**2- الخَزْلُ:** لغةً هوَ: قطعُ السَّنامِ ونحوه، فشبِّهَ بهِ ما ذُكِر؛ لأنَّه لَمّا سَقَط رَابعُه أشبَهَ ما قُطِعَ سَنامُه.

واصطلاحاً هو: اجتِماعُ الإضْمار والطَيِّ، أيُ: تَسكِينُ الثَّانِي المتَحرِّك، وحذفُ الرّابعِ السّاكن مِن التَّفعِيلة، ويدخل الخزْلُ في "مُتَفَاعِلُن" فتصيرُ "مُتْفَعِلُن"، مثالُهُ قولُ الشّاعرِ وهو بيتٌ مصنوعٌ وضعهُ الخليلُ (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| منزلةٌ صُمَّ صداها وعَفَتْ |  | أرْسُمُها إنْ سُئِلَتْ لم تُجِبِ |
| منزلتن/ صُمْمَ صدا/ ها وعفتْ |  | أرسُمها/ إنْ سُئلتْ/ لم تُجبي |
| /5///5 /5///5 /5///5 |  | /5///5 /5///5 /5///5 |
| مُتْفَعِلُنْ متْفَعِلُنْ مُتْفَعِلُنْ |  | مُتْفَعِلُنْ متْفَعِلُنْ مُتْفَعِلُنْ |
| مخزول مخزول مخزول |  | مخزول مخزول مخزول |

**3- الشَّكْلُ:** لغةً هوَ: التَّقييد، فشُبِّهَ حذْفُ أوّلِ الجزءِ، وهوَ حذْفُ الثّاني السّاكن "الخبنُ"، وحذف آخرِهِ، وهوَ السّابعُ السّاكنُ "الكفُّ"، بمنعِهِ انطلاقَ الصَّوتِ وامتدادَهُ، كمنعِ القيدِ للدَّابة مِن الانطلاقِ في المسير.

واصطلاحاً: اجتماعُ "الخَبْنِ" و"الكَفِّ"، أيْ: حَذفُ الثَّاني والسَّابع السَّاكنين من التَّفعيلَةِ، ويدخُلُ الشّكلُ على "فَاعِلاتُن" فتصير "فَعِلاتُ"، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (المجتث):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أوْلئكَ خَيرُ قَوْمٍ |  | إذَا ذُكِرَ الخِيَارُ |
| ألائكَ/ خَيرُ قَوْمن |  | إذَا ذُكِ/ رَ لخِيَارُو |
| **//5//**  /5//5/5 |  | **//5//**  /5//5/5 |
| **متفع لُ** فَاعِلاتُن |  | **متفع لُ** فَاعِلاتُن |
| **مشكول** سالم |  | **مشكول** سالم |

**4- النَّقْصُ:** لغةً هوَ: الخسرانُ في الحظِّ، كالتّناقُصِ والنّقصان.

واصطلاحاً هو: اجتماعُ العَصْبِ والكَفِّ، أي: تسكينُ الخامس وحذفُ السَّابع السَّاكن، ويدخل النّقصُ على "مُفَاعَلَتُن"، فتصير "مُفَاعَلْتُ"، وسُمِّيَ الجزءُ منقوصًا؛ لنقصه بالعَصْبِ والكَفِّ، مثالُهُ قولُ الشّاعرُ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لسلاَّمةَ دارٌ بحفيرٍ |  | كباقي الخَلِقِ السّحقِ قِفارُ |
| لسلْلام/ تَدَارنْبِ/ حفيرن |  | كباقِ لخ/ لقسْسَحْق/ قفارو |
| //5/5/ //5/5/ //5/5 |  | //5/5/ //5/5/ //5/5 |
| **مفاعلْتُ مفاعلْتُ** مفاعلْ |  | **مفاعلْتُ مفاعلْتُ** مفاعلْ |
| **منقوص منقوص** مقطوف |  | **منقوص منقوص** مقطوف |

**h-10-09-p-01**

**الدرس العاشر: تعريف العلة وعلل الزيادة**

h-10-10-v-1

**Aالعـِلَّـــــــةُ**

**العِلَّةُ لُغَةً**: المرَضُ، وسُمِّيتْ بذلك؛ لأنَّها إذا دَخَلَت التَّفعيلَةَ أمرَضَتْها وأضعَفَتْها، فصارَت كالرَّجُلِ العَليلِ.

**واصطلاحًا**: تَغييرٌ يطرأ على الأسباب والأوتادِ من العَروض أو الضَّرْبِ، وهي لازمةٌ، بمعنى: أنَّها إذا وَرَدَت في أوَّلِ البيتِ من القصيدةِ التُزِمَتْ في جميعِ أبياتِها.

Aأقسام العلة:

**والعِلَّةُ قسمان:** عِلَّةُ زيادَةٍ، وعِلَّةُ نُقْصَانٍ.

**أوَّلاً: عِلَّةُ الزِّيَادة:**

لا تَدخلُ إلاَّ على ضَربِ البيتِ المجزوءِ فقط؛ لأنَّها تكونُ عِوضًا عن النَّقْصِ الذي وَقَع في البحر، وتكونُ بزِيادة حرفٍ أو حرفين في آخر التَّفعِيلَةِ، وهي:

**1- التَّرفِيلُ:** وهوَ زيادةُ سببٍ خَفيفٍ على ما آخِرُه وتدٌ مجموع، مثلُ: "فَاعِلُن" تُقْلَبُ النُّون ألفًا، وتزيد سَببًا خَفِيفًا، فتَصير "فَاعِلاتُن"، ومثلُ: "مُتَفَاعِلُن"، تصيرُ "مُتَفَاعِلاتُن"، والتَّرْفيلُ يدخلُ مجزوءَ الكامل، والمتدارَك، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (مجزوء الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذا أسَأْتَ كَمَا أَسَأْ |  | تُ فَأيْنَ فَضْلُكَ والمرُوءَةْ |
| وإذا أسَأْ/تَ كَمَا أَسَأْ |  | تُ فَأيْنَ فَضْ/**لُكَ ولـمرُوءَةْ** |
| ///5//5 ///5//5 |  | ///5//5 **///5//5/5** |
| متفاعلن/ متفاعلن |  | متفاعلن/ **متفاعلاتن** |
| سالم سالم |  | سالم **مرفَّل** |

**2- التَّذْييلُ:** وهو زيادةُ حرفٍ ساكنٍ على ما آخرُهُ وتدٌ مجموعٌ، ويدخلُ على "مُتَفَاعِلُن"، فتصير "مُتَفَاعِلان"، وذلك في مجزوء الكاملِ، ويدخلُ على "فَاعِلُن"، فتصير "فَاعِلان"، وذلك في مجزوء المتدارك، مثالُهُ قولُ الشّاعر (مجزوء المتدارك):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذِهِ دَارُهم أقْفَرَت |  | أم زَبُورٍ مَحَتْهَا الدُّهُور |
| هاذِهي/ دَارُهم/ أقْفَرَت |  | أم زَبُو/رن مَحَتْ/**هَدْدُهُورْ** |
| /5//5 /5//5 /5//5 |  | /5//5 /5//5 /5//55 |
| فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ |  | فَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ **فَاْعِلانْ** |
| سالم سالم سالم |  | سالم سالم **مذال** |

**3- التَّسبيغُ:** وهوَ زيادةُ حرفٍ ساكنٍ على ما أخرُهُ سَبَبٌ خَفِيفٌ، ويدخل على"فَاعِلاتُن" في مجزوء الرَّمل، فتصبح "فَاعِلاتَان"، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (مجزوء الرّمل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا خَلِيلِي ارْبِعَا واسْـ | (م) ) | تَخْبِرَا رَبْعًا بِعُسْفَانْ |
| يَا خَلِيلِي/ يَـرْبِعَا وسْـ |  | تَـخْبِرَا رَبْ/ **عَن بِعُسْفَانْ** |
| /5//5/5 /5//5/5 |  | /5//5/5 **/5//5/55** |
| فَاعِلاتُنْ/ فَاعِلاتُنْ |  | فَاعِلاتُنْ/  **فَاعِلاتان** |
| سالم سالم |  | سالم **مُسبَّغ** |

يقولُ النَّاظِم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الوتدُ المجموعُ لو يجيءُ في |  | آخرِهِ زيادةُ الخفيفِ |
| سُمِّي ترفيلا وقلْ إذا له |  | يزادُ حرْفٌ ساكنٌ إذالةْ |
| ولو أتى بعدَ الخفيفِ زائداً |  | سُمِّيَ بالإسباغ قولاً واحداً |
| وهَذِه ثلاثةٌ مُختصَّهْ |  | بالضَّرْبِ ما للغيرِ فِيها حِصَّةْ |
|  |  |  |

**h-10-10-p-01**

**h-10-10-p-02**

**h-10-10-p-03**

**h-10-10-p-04**

**الدرس الحادي عشر: أنواع علل النقص**

h-10-11-v-1

**Aعِلَلُ النَّقْصِ:**

وهيَ العللُ النّاشئةُ عن حذفِ حرفٍ أو أكثرَ، وهيَ تسعةُ أنواعٍ:

**1- الحَذفُ:** وهوَ إسْقاطُ السَّبَبِ الخَفِيفِ مِن آخرِ التَّفعيلةِ، مثلُ "مَفَاعِيلُن" تصيرُ "مَفَاعِي"، وتُحوَّل إلى "فَعُولُن"، مثالُهُ قولُ الشّاعر (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِذَا نَظَرَتْ نَحْوِي تَكَلَّم طَرْفُهَا |  | وَجَاوَبَهَا طَرْفِي وَنَحْنُ سُكُوتُ |
| إِذَا نَ/ظَرَتْ نَحْوِي/ تَكَلْلَ/مَ طَرْفُهَا |  | وَجَاوَ/بَهَا طَرْفِي/ وَنَحْنُ/سُكُوتُ |
| //5/ //5/5/5 //5/ //5//5 |  | //5/ //5/5/5 //5/ //5/5 |
| فعولُ مفاعيـــــلن فعول مفاعــــــــلن |  | فعول مفاعيلن فعـــــولُ **مفاعي** |
| مقبوض سالم مقبوض مقبوض |  | مقبوض سالم مقبوض **محذوف** |

**2- القَطْفُ:** وهوَ اجتماعُ العَصْبِ مع الحَذْفِ، ويدخُل على "مُفَاعَلَتُن" فتَصيرُ "مُفَاعِلْ"، وتُنقَل إلى "فَعُولُن"، مثالُهُ قولُ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولَسْتُ أرَى السَّعَادَة جَمْعَ مَالٍ |  | ولَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ |
| ولَسْتُ أرَ سْ/سَعَادَة جَمْ/**عَ مَالن** |  | ولَاكِنْنَتْ/تَقِيْيَ هُوَسْ/**سَعِيدُ** |
| //5///5 //5///5 **//5/5** |  | //5/5/5 //5///5 **//5/5** |
| مفاعلتن مفاعلتن **مفاعلْ** |  | مفاعلْتن مفاعلتن **مفاعلْ** |
| سالـم سالـم **مقطوف** |  | معصوب سالـم **مقطوف** |

**بببh-10-11-p-02مممم**

**3- الحَذَذُ:** وهوَ حَذفُ الوَتِدِ المجموعِ مِن آخرِ التَّفعيلةِ، ويدخلُ على "مُتَفَاعِلُن"، فتصير "مُتَفَا"، وتنقل إلى "فَعِلُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَنْ كَانَ جـمعُ المالِ هِمَّتَه |  | لَم يَخْلُ مِنْ هَمٍّ ومِنْ كَمَدِ |
| مَنْ كَانَ جَـمْ/عُ لْـمَالِ هِمْ/**مَ تَهُو** |  | لَم يَـخْلُ مِنْ/ هَـمْمِنْ ومِنْ/ **كَمَدي** |
| /5/5//5 /5/5 //5 ///5 |  | /5/5//5 /5/5//5 ///5 |
| مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن **مُتَفَا** |  | مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن **مُتَفَا** |
| مضمر مضمر **أحذّ** |  | مضمر مضمر **أحذّ** |

**h-10-11-p-01**

**h-10-11-p-02**

**h-10-11-p-03**

**الدرس الثاني عشر: تابع أنواع علل النقص**

h-10-12-v-1

**Aأنواع علل النقص:**

**4- الصَّلْمُ:** وهوَ حَذفُ الوتدِ المفروقِ مِن آخرِ التَّفعيلَةِ، ويدخلُ على "مَفْعُولاتُ"، فتصير "مَفْعُو"، وتُنْقَلُ إلى "فَعْلُن"، مثالهُ قولُ الشّاعرِ (السريع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَالَت ولَم تَقْصِد لِقِيلِ الخَنَا |  | مَهْلاً لَقَد أبْلَغْتَ أسْمَاعِي |
| قَالَت ولَم/ تَقْصِد لِقِي/للخَنَا |  | مَهْلن لَقَد/ أبْلَغْتَ أسْ/**مَاعِي** |
| /5/5//5 /5/5//5 /5//5 |  | /5/5//5 /5/5//5 **/5/5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ/ مفعُلا |  | مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ/ **مَفْعُو** |
| سالم سالم "مطوية مكشوفة" |  | سالم سالم **أصلم** |

**5- الوَقْفُ:** هو تَسكينُ السَّابعِ المتحرِّكِ مِن آخرِ التَّفعيلةِ، ويدخلُ على

"مَفْعُولاتُ"، فتُصبح "مَفْعُولاتْ"، مثالُهُ قولُ الشّاعر (مشطور السّريع):

|  |
| --- |
| خَلَّيْتُ قَلبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الخالْ |
| خَلْلَيْتُ قَل/بِي فِي يَدَيْ/ **ذَاتِ لـخَالْ** |
| /5/5//5 /5/5//5 **/5/5/55** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مفْعولاتْ** |
| سالم سالم **موقوف** |

**6-** **الكَشْفُ:** وهوَ حذفُ السَّابع المتحرِّكِ، ويدخلُ على "مَفْعُولاتُ"، فتصير "مَفْعُولا"، وتُنقَلُ إلى "مَفْعُولُنْ"، مثالُهُ قولُ الشّاعرِ (مشطور السّريع):

|  |
| --- |
| يَا صَاحِبَيْ رَحْلِي أقِلاَّ عَذْلِي |
| يَا صَاحِبيْ/ رَحْلِي أقِل/ **لا عَذْلِي** |
| /5/5//5 /5/5//5 **/5/5/5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مفْعولا** |
| سالم سالم **مكشوف** |

**7- القَصْرُ:** هوَ حذفُ ساكنِ السَّبَبِ الخَفيفِ، وإسْكَانُ ما قَبلَه، مثلُ: "مَفَاعِيلُن"، تصير "مَفَاعِيلْ"، ومثلُ: "فعولن" تصيرُ بعد القصر "فعولْ"، بسكون اللاّم، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (المتقارب):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نُنافِسُ في جمعِ مالٍ حُطامٍ |  | وكلٌّ يزولُ وكلٌّ يبيدْ |
| نُنافِ/سُفي جم/عِ مالن/ حُطامن |  | وكلْلُن/ يزولُ/ وكلْلُن/ **يبيدْ** |
| //5/ //5/5 //5/5 //5/5 |  | //5/ 5 //5/ //5/5 **//55** |
| فَعُولُ فَعُولُن فَعُولُن فَعُولُن |  | فَعُولُن فَعُولُ فَعُولُن **فَعُولْ** |
| مقبوض سالم سالم سالم |  | سالم مقبوض سالم **مقصور** |

**8- القَطْع:** هوَ حذفُ ساكنِ الوَتدِ المجموعِ، وتسكينُ ما قبلَهُ، مثلُ: "مستفعِلن"، تصيرُ "مستفعِلْ"، بحذف النون وتسكين اللاّم، مثالُهُ قولُ الشّاعر (الرّجز):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| القَلْبُ مِنهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمُ |  | والقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ |
| القَلْبُ مِنْ/هَا مُسْتَرِي/حُنْسَالِمُن |  | ولقَلْبُ مِنْ/ني جَاهِدُن/ **مَجْهُودُو** |
| /5/5//5 /5/5//5 /5/5//5 |  | /5/5//5 /5/5//5 /5/5/5 |
| مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ |  | مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ/ **مُسْتَفْعِلْ** |
| سالم سالم سالم |  | سالم سالم **مقطوع** |

**9- البَتْرُ:** هو اجتماعُ الحذفِ والقَطْعِ، مثلُ: "فَعُولُن"، تصير "فَعْ"، ومثل: "فَاعِلاتُن"، تَصير "فَاعِلْ"، مثالُهُ قولُ الشّاعر (مجزوء المتقارب):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعَفَّف وَلاَ تبْتَئسْ |  | فَمَا يُقضَ يَأتِيكَا |
| تعَفْفَفْ/ وَلاَ تبْ/تَئسْ |  | فَمَا يُق/ضَ يَأتِي/**كَا** |
| //5/5 //5/5 //5 |  | //5/ 5 //5/ 5 **/5** |
| فَعُولُن فَعُولُن فَعُو |  | فَعُولُن فَعُولُن **فَعْ** |
| سالم سالم محذوف |  | سالم سالم **مبتور** |

**h-10-12-p-01**

**h-10-12-p-02**

**h-10-12-p-03**

**h-10-12-p-04**

**h-10-12-p-05**

**h-10-12-p-06**

**الدرس الثالث عشر: الزحاف الجاري مجرى العلة**

h-10-13-v-1

**Aالزِّحافُ الجاري مُجرى العِلَّة**

هُناك زِحافٌ يُصيبُ العَروضَ والضَّرْبَ، فيُلتزَمُ في القصيدةِ بكامِلها، ويُسَمَّى "الزِّحافَ الجاريَ مُجرى العِلَّةِ"، ولهُ أحدَ عشرَ نوعاً:

**1- الخَبْنُ في بعض أنواعِ المديدِ بمصاحبةِ الحَذْف**، فتصبح فيه "فَاعِلاتُن" "فَعِلا" تنقلُ إلى "فعلن"، مثالُهُ قولُ الشّاعر (المديد):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأَبِي واللهِ مَنْ طَرَقَا |  | كابْتِسَامِ البَرْقِ إذْ خَفَقَا |
| بأَبِي ولْ/لاهِ مَنْ/ **طَرَقَا** |  | كبْتِسَامِ لْـ/برْقِ إذْ/ **خَفَقَا** |
| ///5/5 /5//5 **///5** |  | /5//5/5 /5//5 **///5** |
| فَعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَعِــــــــــــلا** |  | فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَعِــــــــــــلا** |
| مخبون سالم "**مخبون محذوف**" |  | سالم سالم "**مخبون محذوف**" |

**2- الخَبْنُ في عَروض البَسِيط**، فتصبح "فَاعِلُن" "فَعِلُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا لائِمي في هَوَاهُ والْهَوى قَدَرٌ |  | لَوْ شَفَّكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْذِلْ وَلَمْ تَلُمِ |
| يَا لائِمي/في هَوَا/هُو ولْهَوى/ **قَدَرن** |  | لَوْشَفْفَكَ لْـ/ وَجْدُلمْ/ تَعْذِلْ وَلَمْ/ **تَلُمي** |
| /5/5//5 /5//5 /5/5//5 **///5** |  | /5/5//5 /5//5 /5/5//5 **///5** |
| مستفعلن فاعلن مستفعلن **فعلن** |  | مستفعلن فاعلن مستفعلن **فعلن** |
| سالم سالم سالم **مخبون** |  | سالم سالم سالم **مخبون** |

**3- الخَبْنُ في عَروضِ وضَرْبِ مخلَّعِ البسيطِ**، فتصبحُ فيه "مُسْتَفْعِلُن" "مُتَفْعِلْ"، وتُنقَل إلى "فَعُولُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ (مخلَّع البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَن يَسْأَلِ النَّاسَ يحرمُوهُ |  | وسائِلُ اللهِ لا يَخيبُ |
| مَن يَسْأَلِ نْ/نَاسَ يَـحْ/ **رمُوهُو** |  | وسائِلُ لْـ/لاه لا/ **يَـخِيبُو** |
| /5/5//5 /5//5 **//5/5** |  | //5//5 /5//5 **//5/5** |
| مستفعلن فاعلن **متفعلْ** |  | متفعلن فاعلن **متفعلْ** |
| سالم سالم **"مخبون مقطوع"** |  | مخبون سالم **"مخبون مقطوع"** |

**4- الخَبْنُ في عَروضِ مجزوءِ الخَفيفِ وضَرْبِه، وذلك بمصاحبةِ القَصْرِ**، فتُصبِحُ "مُسْتَفْعِ لُنْ" "مُتَفْعِ لْ"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ (مجزوء الخفيف):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كُلُّ خَطْبٍ إنْ لَم تَكُو | (م) | نُوا غَضِبْتُم يَسِيرُ |
| كُلْلُ خَطْبن/ إنْ لَم تَكُو |  | نُو غَضِبْتُم/ **يَسِيرو** |
| /5//5/5 /5/5/ /5 |  | /5//5/5 **//5/ 5** |
| فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ |  | فَاعِلاتُنْ **مُتَفْعِ لْ** |
| سالم سالم |  | سالم **"مخبون مقصور"** |

**5- القَبضُ في عروضِ الطَّويلِ**، فتُصبِحُ "مَفَاعِيلُن" "مَفَاعِلُن"، مثالُ قولُ الشّاعر (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جَزى اللهُ عَنَّا كَلَّ خَيرٍ مُحَمَّداً |  | فقدْ كانَ مَهْديَّاً دليلاً وهادياً |
| جَز للا /هُ عَنْنا كَلْ/لَ خَيرن/**مُحَمْمَدن** |  | فقدْ كا/ نَ مَهْديْيَن/ دليلان/ **وهادين** |
| //5/5 //5/5/5 //5/5 **//5//5** |  | //5/5 //5/5/5 //5/5 **//5//5** |
| فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** |  | فعولـــــــــــــــن مفاعــــــيلن فعـــــولن **مفاعــلن** |
| سالم سالم سالم **مقبوض** |  | سالم سالم سالم **مقبوض** |

**6- العَصْبُ في نوعٍ مِن ضَربَيْ مَجْزُوء الوافِر**، فتصبح "مُفَاعَلَتُن" "مُفَاعَلْتُن"، وتُنقل إلى "مَفَاعِيلُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أُعَاتِبُهَا وآمُرُهَا |  | فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي |
| أُعَاتِبُهَا / وأامُرُهَا |  | فَتُغْضِبُنِي / **وَتَعْصِينِي** |
| //5///5 //5///5 |  | //5///5 **//5/5/5** |
| مفاعلتن مفاعلتن |  | مفاعلتن **مفاعلْتن** |
| سالـم سالـم |  | سالـم **معصوب** |

**7- الإضْمارُ بمصاحبةِ الحَذَذِ في بَعضِ أنواعِ الكامل**، فتُصبِحُ "مُتَفَاعِلُن" "مُتْفَا"، وتُنقل إلى "فَعْلُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَكَّرْتُ في الدُّنْيَا وَجِدَّتِها |  | فَإذا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْلَى |
| فكْكَرْتُ فدْ/ دنْيَا وَجِدْ/ دتِها |  | فَإذا جَمِيـ/عُ جَدِيدِهَا/ **يَبْلَى** |
| /5/5//5 /5/5 //5 ///5 |  | ///5//5 ///5//5 **/5/5** |
| مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن مُتَفَا |  | مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن **مُتْفَا** |
| مضمر مضمر أحذ |  | سالم سالم **"أحذّ مضمر"** |

**8- الطيُّ بمصَاحبةِ الكَشْفِ في عَروضِ السَّرِيع وضَرْبِه**، فتُصبحُ "مَفْعُولاتُ" "مَفْعُلا"، وتُنقل إلى "فَاعِلُن"، مثالُهُ قولُ الشّاعر (السريع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَالَت ولَم تَقْصِد لِقِيلِ الخَنَا |  | مَهْلاً لَقَد أبْلَغْتَ أسْمَاعِي |
| قَالَت ولَم/ تَقْصِد لِقِي/**للخَنَا** |  | مَهْلن لَقَد/ أبْلَغْتَ أسْ/مَاعِي |
| /5/5//5 /5/5//5 **/5//5** |  | /5/5//5 /5/5//5 /5/5 |
| مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ/ **مفعُلا** |  | مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ/ مَفْعُو |
| سالم سالم **"مطوية مكشوفة"** |  | سالم سالم أصلم |

**9- الطيُّ في ضرب المنسَرِح**، فتصبح "مُسْتَفْعِلُن" "مُسْتَعِلُن"، وتُنقل إلى "مُفْتَعِلُن"، مثالُهُ قولُ الشّاعر (المنسرح):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا مُنزلَ الغيث بعدما قنطوا |  | ويا وليَّ النّعماء والمنَنِ |
| يا منزلل/ غيث بعد/ ما قنطو |  | ويا وليْ/ ينْنَعماء/ **ولمنني** |
| /5/5//5 /5//5/ /5///5 |  | //5//5 /5/5/5/ **/5///5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مفعلاتُ مستعلن |  | مُتَفْعِلُنْ مفعولاتُ **مستعلن** |
| سالم مطوي مطوي |  | مخبون سالم **مطوي** |

**10- الطيُّ في عَروض المقتَضَب وضربه**، فتُصبِحُ "مُسْتَفْعِلُن" "مُسْتَعِلُن"، وتنقل إلى "مُفْتَعِلُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (المقتضب):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا |  | إنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجٍ |
| هَلْ عَلَييَ/ وَيْحَكُمَا |  | إنْ عَشِقْتُ/ مِنْ حَرَجن |
| /5//5/ /5///5 |  | /5//5/ /5///5 |
| مفعلاتُ مستعلن |  | مفعلاتُ مستعلن z |
| مطوي **مطوي** |  | مطوي **مطوي** |

**11- الخَبْلُ بمصاحبةِ الكشْفِ في عَروضِ السَّريعِ وضربِهِ**، فتصبِحُ "مَفْعُولاتُ" "مَعُلا"، وتُنقل إلى "فَعِلُنْ"، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (السريع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سُبْحَانَ مَن لا شَيءَ يَعْدِلُه |  | كَمْ مِن غَنيٍّ عَيشُه كَدَرُ |
| سُبْحَانَ مَن/ لا شَيءَ يَعْ/**دِلُهو** |  | كَمْ مِن غَنيْ/يِن عَيشُهو/ **كَدَرُو** |
| /5/5//5 /5/5//5 **///5** |  | /5/5//5 /5/5//5 **///5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **معلا** |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **معلا** |
| سالم سالم **"مخبول مكشوف"** |  | سالم سالم **"مخبول مكشوف"** |

**h-10-13-p-01**

**h-10-13-p-02**

**h-10-13-p-03**

**h-10-13-p-04**

**h-10-13-p-05**

**h-10-13-p-06**

**h-10-13-p-07**

**h-10-13-p-08**

**h-10-13-p-09**

**h-10-13-p-10**

**الدرس الرابع عشر: العلل الجارية مجرى الزحاف**

**h-10-14-v-1**

**Aالعلِلُ الجَاريَةُ مُجْرَى الزّحاف**

هناك عللٌ غيرُ لازمةٍ تقَعُ في بيتٍ مِن القصيدةِ، ولا تقعُ في آخَـرَ، ويُقالُ لها: "عِلَلٌ جَاريةٌ مُـجرى الزِّحافِ"، وهيَ أربعةٌ:

**1- التَّشْعِيث:** وهوَ حذفُ أوَّلُ الوتدِ المجموعِ مِن "فَاعِلاتُن"، فتُصبحُ "فَالاتُن"، وتنقلُ إلى "مَفْعُولُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ (الخفيف):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيُّهَا الرّائِحُ المجِدُّ ابتِكَارًا |  | قَدْ قَضَى مِن تهَامةَ الأوطارا |
| أيْـيُهَ رْرَا/ئِحُ لـمُجِدْ/ دُ بتِكَارا |  | قَدْ قَضَى مِن/ تهَامةَ ل/أوطارا |
| /5//5/5 //5//5 /5//5/5 |  | /5//5/5 //5//5 **/5/5/5** |
| فَاعِلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتن |  | فَاعِلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ **فَالاتن** |
| سالم مخبون سالم |  | سالم مخبون  **أشعث** |

**2- الحَذْفُ:** في عَروض المتَقارب التَّام، فتُصبح "فُعولُن" "فَعُو"، ومثالُهُ قولُ الشّاعر (المتقارب):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجِبْتُ للقْمان في حِرْصِهِ |  | على لُبَدٍ والنّسورِ الأُخَرْ |
| عجبتُ/ للقما/ ن في حر/ **صهي** |  | على لُ/ بدن ونْ/نُسور ل/ **أخرْ** |
| //5/ //5/5 //5/5 **//5** |  | //5/ //5/5 //5/5 **//5** |
| فعول فعولن فعولن **فعو** |  | فعول فعولن فعولن **فعو** |
| مقبوض سالم سالم **محذوف** |  | مقبوض سالم سالم **محذوف** |

**3- الخَرْمُ:** وهو إسْقاط أولِّ الوتد المجموع في صَدر الشَّطر الأوَّل، وهُو حَذْفُ الميم من "مَفَاعِيلُنْ " السَّالمة فتصبح "فَاعِيلُنْ" وتُنقَل إلى "مَفْعُولُن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ (الهزج):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدُّوا مَا اسْتَعَارُوه |  | كَذَاكَ العَيشُ عَارِيَّهْ |
| **أدْدُو مَسْـ** / ـتَعَارُوهو |  | كَذَاكَ لعَيـ/ ـشُ عَارِيْيَهْ |
| **/5/5/5**  //5/5/5 |  | //5/5/5 //5/5/5 |
| **فَاعِيلُنَ**  مفَاعِيلُن |  | مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُن |
| **مخروم** سالم |  | سالم سالم |

وللخرمِ أسماءٌ كثيرةٌ تختلف بحسبِ التّفعيلة، وهي: الثّلمُ، والثّرمُ، والخرْمُ، والشّترُ، والخرْبُ، والعَقْصُ، والقَصْمُ، والجَمَمُ.

**4- الخَزْمُ:** وهو زيادةُ حرفٍ إلى أربعةِ أحرفٍ مِن أوَّلِ الصَّدر غالبًا، وحرفٍ وحرفين في أوّلِ العجزِ، وسُمّيتْ هذهِ الزِّيادةُ خزماً تشبيهاً لها بخزمِ البعير، وهو أنْ يُجعلَ في أنفهِ حزّامةٌ، والعلاقةُ بينَهما الزّيادة الموصلةُ إلى المرادِ، وما أحسنَ قولَ السّرّاجِ الورّاقِ (مخلع البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقائلٍ قالَ لي ومثلي |  | يُرجَعُ في مثلِ ذا لمثله |
| لِمْ خُزِمَ الشّعرُ قلتْ حتّى |  | يُقادَ قصراً لغير أهلِهِ |

ومثال الخَزم بحرفٍ واحدٍ قولُ الخَنْساءِ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| [أ] قَذَىً بِعَينَيكَ أم بالعَينِ عُوَّارُ |  | أمْ أوْحَشَتْ إذْ خَلَتْ مِن أهْلِهَا الدَّارُ |

فَزَادَت الخنساءُ ألفَ الاستفهامِ، ولو حَذفَتها لاستقامَ الوزن.

ومن الخَزم بحرفين قولُ الشّاعر (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| [يا] مَطَرُ بنُ خَارجَةَ بن مُسلِمِ إنَّني |  | أُجْفَى وتُغْلَقُ دُونِيَ الأبْوابُ |

فزَادَ "يا"، ولو حَذفها لاستقام الوزن.

ومن الخَزم بثلاثة أحرفٍ قولُ حسَّانَ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| [لَقَد] عَجِبْتُ لقَومٍ أسْلَمُوا بَعدَ عِزِّهِم |  | إمامهُمُ للمُنْكَراتِ وللغَدْرِ |

ومِن الخَزم بأربعةِ أحرفٍ قَولُ عليٍّ (الهزج):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| [اشْدُدْ] حَيَازيميكَ لِلْمَوتِ |  | فإنَّ الموْتَ لاقِيكَا |

**h-10-14-p-01**

**h-10-14-p-02**

**الدرس الخامس عشر: تابع العلل الجارية مجرى الزحاف**

h-10-15-v-1

**Aالفَرقُ بينَ الزِّحافِ والعِلَّة:**

1- الزِّحاف يختصُّ بالأسبابِ. والعِلَّة تدخلُ الأسبابَ والأوتادَ.

2- الزِّحاف يَدخُل الحَشْوَ والعَروضَ والضَّرْبَ. والعِلَّة تَدخُلُ العَروضَ والضَّرْبَ.

3- الزِّحاف إذا عَرَضَ لا يلزمُ غالبًا. والعِلَّة إذا عرضتْ لزمت غالبًا.

4- الزِّحافُ مِنه قَبيحٌ، كالزّحاف المزدَوَج، ومنه ما هو واجب كالقَبْضِ في عَروض الطَّويل، والخَبْنُ في عروض البسيط، ومنه ما هو حسن كالخبن في غير عروض البسيط. والعِلَّة بَعضُها قَبيحٌ كالخَرْم والخَزْم، وبعضُها حَسَنٌ كالتَّشْعِيثِ والحَذف في عروض المتقَارِب التَّام.

**h-10-15-p-01**

**الدرس السادس عشر: الدوائر العروضية**

h-10-16-v-1

**Aالدَّوائرُ العروضيَّةُ:**

**هي:** اصطلاحٌ أطلقهُ "الخليل بنُ أحمد الفراهيدي" على عددٍ معيَّن من البحور، يجمع بينها التَّشابُهُ في الأسبابِ والأوتادِ.

والدّائرةُ العروضيَّةُ دائرةٌ هندسيَّةٌ، يمكنُنا الانطلاقُ مِن أيِّ نقطةٍ منها، فنسيرُ لنعودَ إليها، لكنّنا نحصلُ على بحورٍ مختلفةٍ.

**Aدائرةُ المختلِفِ:**

**Aسببُ التَّسمِية:**

سُمِّيَت دَائرةُ المخْتَلف بهذا الاسم نظرًا لاخْتلافِ أجزائها فبعضُها خُماسيٌّ وبعضُها سُباعيٌّ.

**Aخصائصُها:**

1- بحورُها مثَمَّنةُ التَّفاعِيلِ، ففي كلِّ شَطْرٍ أربعُ تَفعِيلات.

2- تَفْعِيلاتُها خُماسيَّةٌ وسُباعيَّةٌ.

3- عدَدُ حَرَكاتِها وسَواكنها أربعٌ وعِشرُون في كلِّ شَطْرٍ.

4- أصلُ هذهِ الدَّائرةِ مبنيٌّ على بحرِ الطَّويلِ؛ لابتدائه بوتدٍ، بخلاف أخوَيه المستعمَلَيْنِ، فقد بدأ كلاهُما بسببٍ، والوتدُ أقوَى مِن السَّببِ؛ ولذَا جُعِلَ الطَّوِيلُ أصلاً للدّائرةِ.

**Aأبحرُها:**

يتولَّدُ مِن هذهِ الدّائرةِ خَمسةُ أبْحُرٍ، ثَلاثةٌ منها مُسْتَعْمَلةٌ واثنان مُهْمَلان، وأبحرُها هيَ: الطَّويلُ، والمديدُ، والبسيطُ، وهناكَ بحرانِ آخرانِ مُهملانِ لا يستعملان هُما: المستطيلُ والممتدُّ.

**Aطريقَةُ فَكِّ أبْحُرِ الدّائرةِ:**

سأشُير هنا إلى طريقة فكِّ أبحُرِ هذهِ الدَّائرة حتَّى تكونَ مِثالاً يُحتَذَي به ويُقَاسُ عليه في بقيَّةِ الدَّوائِر.

تُوجَدُ عَلاقَةٌ وَثِيقَةٌ بينَ التَّفْعِيلاتِ المكوِّنةِ لأبحرِ هذهِ الدَّائرَة وهيَ:

**1- الطَّويلُ، ومِيزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِيلُن |  | فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِيلُن |

**2- المديدُ وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِلاتُن فَاعِلُنْ فَاعِلاتن فَاعِلُن |  | فَاعِلاتُن فَاعِلُنْ فَاعِلاتن فَاعِلُن |

**3- البسيطُ ومِيزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُسْتَفْعِلُن فَاعِلُن مُسْتَفْعِلُن فَاعِلُن |  | مُسْتَفْعِلُن فَاعِلُن مُسْتَفْعِلُن فَاعِلُن |

**4- المستَطِيلُ (بَحرٌ مُهْمَل) وهو مَقْلُوبُ الطَّويل، وميزانه:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن |  | مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن |

**5- الممْتَدُّ (بَحرٌ مُهْمَلٌ) وهُوَ مَقْلُوبُ المَدِيد وميزانُه:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِلُنْ فَاعِلاتن فَاعِلُن فَاعِلاتُنْ |  | فَاعِلُنْ فَاعِلاتن فَاعِلُن فَاعِلاتُنْ |

**وبحرُ الطَّويلِ هوَ أصلُ هذهِ الدّائرةِ**، لذلكَ تُسمَّى باسمه، وقدْ يقولُ قائلٌ: لماذا كانَ الطَّويلُ أصلاً لهذهِ الدّائرةِ؟

نقولُ: لأنَّ أوَّلَهُ وتَدٌ، وأوَّلُ البحرين الآخرين سببٌ، والوتدُ أقوى مِن السَّببِ، فوجَبَ تقديمُهُ عليهِ.

**Aكيفيَّةُ استخراجِ البحورِ مِن هذِهِ الدّائرِةِ:**

يُستَخرَجُ بحرُ المديدِ مِن الطَّويلِ بترْكِ الوتَدِ المجموع "فعو" مِن أوَّلِهِ، ومِن المديدِ يُستخرَجُ المستطيلُ بتركِ السَّببِ الخفيفِ "فا " مِن أوَّلِهِ، ومِن المستطيلِ يُستخرَجُ البسيطُ بتركِ الوتدِ المجموع "مفا" مِن أوَّلِهِ، ومِن البسيطِ يُستخرَجُ الممتدُّ بتركِ السَّببِ الخفيفِ "مُسْ" مِن أوَّلِهِ.

وهناكَ مجموعةٌ مِن الخُطواتِ الإجرائيَّةِ لتوليدِ الأبحرِ المهملةِ والمستعمَلَةِ في هذِهِ الدّائرةِ:

1- نبدأ بوتد "فَعُولُن" المقابل للرَّقَم "1" فيتولَّدُ الطَّويلُ وهوَ أصلُ الدَّائِرَة كما ذكرتُ.

2- نبدأ بالسَّبَبِ الذي يلِيه المقابلِ للرَّقَم "4" فيتولَّدُ المدِيدُ، "لُنْ مَفَاعِي – لُنْ فَعُو" تحوَّلُ إلى "فَاعِلاتُن فَاعِلُن".

3- نبدأ بوتد مَفَاعِيلُن المقابل للرَّقم "6" فيتولَّد المستطيلُ "مَفَاعِيلُن فَعُولُن"، وهو مهملٌ.

4- نبدأ بالسَّبَب الأوَّلِ في مَفَاعِيلُن المقابل للرَّقم "9" فيتولَّدُ البسيطُ، "عِيلُن فَعُو – لُنْ مَفَا" تُحَوَّل إلى "مُسْتَفْعِلُن فَاعِلُن".

5- نَبدأ بالسَّببِ الثّاني من مَفَاعِيلُن المقابلِ للرَّقم "11" فيتولَّدُ الممتدُّ "لُنْ فَعُولُن – مَفَاعِي" تُحَوَّلُ إلى "فاعلاتن فعولن"، وهو مُهْمَلٌ.

**Aنَظمُ دائرَة المختَلِف**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاسْمَع فَهذِي صِفَةُ الدَّوَائر |  | وَصْفَ عَلِيمٍ بالعَروضِ خَابِر |
| أوَّلُها دائرةُ الطَّويلِ |  | وهْيَ ثَمانٍ لذَوِي التَّفْضِيلِ |
| حُروفُه عِشْرون بعدَ أرْبَعَهْ |  | قَد بَيّنُوا لِكُلِّ حَرفٍ مَوضِعَهْ |
| منها الطَّويلُ والمديدُ بعدَه |  | ثُمَّ البَسيطُ يُحْكِمُونَ سَرْدَه |
| ثلاثَةٌ قَالَتْ علَيها العَرَبُ |  | واثنَان صَدُّوا عنهُما وَنَكبُوا |

**مثالُ** بحرِ المستطيلِ المهملِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقَد هَاجَ اشْتِيَاقِي غَرِيرُ الطَّرْفِ أحْوَرْ |  | أُدِيرَ الصَّدْغُ مِنهُ على مِسْكٍ وعَنْبَر |

**مثالُ** بحرِ الممتَدِّ المهملِ قَوْلُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سَائرٌ في البَراري هَائِمٌ في الصَّحَارى |  | قَادِمٌ مِنْ بَعِيدٍ وَيْحَه كَيفَ حَارا؟ |

**مثالٌ** آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صَادَ قَلْبِي غَزالٌ أحْوَرٌ ذُو دَلالِ |  | كُلَّمَا زِدْتُ حُبًّا زادَ مِنِّي نُفُورًا |

**h-10-16-p-01**

**h-10-16-p-02**

الدرس السابع عشر: بحر الطويل

h-10-17-v-1

**Aبَحرُ الطَّويلِ**

البحرُ: هوَ الوزنُ الخاصُّ الذي على مِثالِه يجري الشّاعِرُ، وسُمِّيَ بَحرًا؛ لأنَّهُ يوزَنُ بهِ ما لا يتناهى مِن الشِّعرِ، فأشبَهَ البَحرَ الذي لا يتناهى بما يُغْتَرفُ مِنهُ.

**Aوزنُهُ حسبَ دائرتِهِ**:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَعُولُنْ مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِيلُنْ |  | فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِيلُن |

**Aسبب التسمية:**

**وقد سُمِّيَ طَويلاً لعدَّةِ أسبابٍ**، منها:

1- أنَّهُ أكثرُ بحورِ الشِّعر حُروفًا، فعددُ حروفِهِ حالةَ مجيئِه مُصرَّعًا ثمانيةٌ وأربعون حرفًا، وسبعةٌ وأربعون في غيرِ التّصريعِ.

2- مجيئهُ سالماً مِن الجَزْء.

**Aمفتاحُ الطَّويل:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طَوِيلٌ لَه دُونَ البُحُورِ فَضائِلُ |  | فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِلُن |

**ومَفاتيحُ البُحورِ**: أبياتٌ نُظِمَتْ لتسهيلِ حفْظِ أوزانها على الدّارسينَ، حيث تتضمَّنُ في أعجازِها أوزانَها، وهيَ مِن نظْمِ "صَفِي الدِّين الحِلِّي".

**عَروضُهُ وضْرُبُهُ:** للطَّويلِ عروضٌ واحدةٌ مقبوضةٌ، وثلاثةُ أضرُبٍ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **1- صحيحٌ** | **2- مقبوضٌ** | **3- محذوفٌ** |

مثالُ العروض المقبوضةِ مع ضربِها الصّحيح قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَمِمَّا شَجَاني أَنَّهَا يَوْمَ وَدَّعَتْ |  | تَقُولُ لَنَا أَسْتَوْدِعُ الله مَنْ أَدْرِي |
| وَمِن ما/ شَجَاني أَن/نهَا يَوْ/مَ وَدْدَعَتْ |  | تَقُولُ/ لَنَا أَسْتَوْ/دِعُ للا/هَ مَنْ أَدْرِي |
| //5/5 //5/5/5 //5/5 **//5//5** |  | //5/ //5/5/5 //5/5 **//5/5/5** |
| فعولن مفاعيلن فعولن مفاعــــــــلن |  | فعول مفاعيلن فعـــــولن **مفاعيلن** |
| سالم سالم سالم **مقبوض** |  | مقبوض سالم سالم  **سالم** |

**مِثالُ** العروض المقبوضة مع ضَرْبِها المقبوض قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلهي لئنْ جلَّتْ وجمّتْ خطيئتي |  | فعفوكَ عن ذنبي أجلُّ وأوسعُ |
| إلاهي/ لئن جلْلتْ/ وجمْمَت/ خطيئتي |  | فعفو/ ك عن ذنبي/ أجلْلُ/ وأوسعو |
| //5/5 //5/5/5 //5/5 **//5//5** |  | //5/ //5/5/5 //5/ **//5//5** |
| فعولن مفاعيلن فعولن  **مفاعــــــــلن** |  | فعول مفاعيلن فعـــــول **مفاعلن** |
| سالم سالم سالم **مقبوض** |  | مقبوض سالم **مقبوض** **مقبوض** |

مثالٌ آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جَزى اللهُ عَنَّا كَلَّ خَيرٍ مُحَمَّداً |  | فقدْ كانَ مَهْديَّاً دليلاً وهادياً |
| جَز للا /هُ عَنْنا كَلْ/لَ خَيرن/مُحَمْمَدن |  | فقدْ كا/ نَ مَهْديْيَن/ دليلان/ **وهادين** |
| //5/5 //5/5/5 //5/5 **//5//5** |  | //5/5 //5/5/5 //5/5 **//5//5** |
| فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** |  | فعولـــــــــــــــن مفاعــــــيلن فعـــــولن **مفاعــلن** |
| سالم سالم سالم  **مقبوض** |  | سالم سالم سالم **مقبوض** |

فَالعَروضُ جَاءتْ مقْبوضَةً وُجوبًا؛ لأنَّ القَبضَ في عَروض الطَّويل زِحافٌ جَارٍ مُجرى العِلَّة، وإذا وَقَعَ القَبضُ في حَشْوِ البَيتِ فلا يَلْزَمُ.

**مِثالُ** العروضِ المقبوضةِ مع ضَرْبِها المحذوف قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِذَا نَظَرَتْ نَحْوِي تَكَلَّم طَرْفُهَا |  | وَجَاوَبَهَا طَرْفِي وَنَحْنُ سُكُوتُ |
| إِذَا نَ/ظَرَتْ نَحْوِي/ تَكَلْلَ/مَ طَرْفُهَا |  | وَجَاوَ/بَهَا طَرْفِي/ وَنَحْنُ/سُكُوتو |
| //5/ //5/5/5 //5/ //5//5 |  | //5/ //5/5/5 //5/ //5/5 |
| فعولُ مفاعيـــــلن فعول **مفاعــــــــلن** |  | فعول مفاعيلن فعـــــولُ **مفاعي** |
| مقبوض سالم مقبوض **مقبوض** |  | مقبوض سالم مقبوض **محذوف** |

**تنبيهٌ:** يسمَّى قبضُ "فعولن" الواقعة قبلَ الضّربِ المحذوفِ "اعتمادًا"، لأنَّ الطّويلَ مبنيٌّ على اختلافِ الأجزاء، وقد تشابهَ الجُزآنِ هنا، فوجبَ قبضُ الجُزءِ قبلَ الضّربِ المحذوف، ومن قبيلِ ذلكَ أيضاً قولُ سيفِ الدَّولةِ (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أَمَا لِجَمِيلٍ عِنْدَكُنَّ ثَوَابُ |  | ولا لِمُسيءٍ عِندَكُنَّ عِقَابُ |
| أَمَا لِـ/جَمِيلن عِنْ/دَكُنْنَ/ ثَوَابو |  | ولا لِـ/ُمسيئن عِن/دَكُنْنَ/ عِقَابو |
| //5/ //5/5/5 //5/ **//5/5** |  | //5/ //5/5/5 //5/ **//5/5** |
| فعولُ مفاعيـــــلن فــــــــعول **مفاعي** |  | فعول مفاعيـــــــــــلن فعـــــولُ **مفاعي** |
| مقبوض سالم مقبوض **محذوف** |  | مقبوض سالم مقبوض **محذوف** |

**سؤال:** هل يجوزُ دخولُ الكَفِّ في "مَفَاعِيلُن"؟

**الجوابُ:** نَعَم يجوزُ، فتُحْذَفُ النُّونُ من "مَفَاعِيلُن"، لكنَّه قَبيحٌ، ولله دَرُّ القائل (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كَفَفْتَ عَنِ الوِصَال طَويلَ شَوْقي |  | إليكَ وأنْتَ للرُّوحِ الخَلِيلُ |
| وكَفُّكَ للطَّوِيلِ فَدَتْكَ نَفْسِي |  | قَبيحٌ لَيسَ يَرضَاهُ الخَلِيلُ |

**Aشيوعُهُ واستخدامُهُ:**

يمتازُ هذا البحرُ بالرَّصانةِ في إيقاعِهِ الموسيقيِّ، وهوَ كثيرُ الوقوع في الشِّعر القَديم، وكانَ بعضُهم يسمِّيه الرَّكوبَ؛ لكثرَة ما يركبُهُ الشُّعراءُ.

**Aنظمُ** **بحرِ الطَّويل**:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الضَّرْبُ في بَحْرِ الطَّوِيلِ اخْتَلَفَا |  | سَالماً او مَقْبُوضًا او مُنْحَذِفا |
| وَوِحْدَةُ العَرُوضِ فِيهِ تُشْتَرطْ |  | فإنَّهَا مَقْبُوضَةُ الجُزْءِ فَقَطْ |
| ولا تُجِزْ - مَا لَم يُصَرَّع- أن تُتِمْ |  | وشَذَّ مَا يُروَى لَه مِمَّا نُظِمْ |

**Aنماذجُ مِن بحرِ الطَّويلِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لِيَبْكِ رَسُولَ الله مَنْ كَانَ بَاكِياً |  | وَلَا تَنْس قَبْرَاً فِي المدينة ثَاوِيَاً |
| جَزَى الله عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ مُحَمَّدَا |  | فَقَدْ كَانَ مَهْديَّاً دَليلاً وَهَادياَ |
| أَتَنْسى رسَولَ الله أفضلَ مَنْ مَشَى |  | وآثارُهُ بالـمَسْجِدْينِ كَمَا هِيَا |
| وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ |  | وَأَكرَمَهُم بَيْتاً وَشِعْباً وَوَاديَا |
| رَكَنَّا إِلَى الدُنيا الدَّنِيَّةِ بَعْدَه |  | وَكَشَّفَتِ الأطْمَاعُ مِنَّا المساويا |
| إِذا المرءُ لَمْ يَلبسْ ثِياباً مِن التُّقَى |  | تَقَلَّبَ عُرْيانا وَإِنْ كَانَ كَاسيا |

وقال قيس بن عامر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شكوتُ إليها الشَّوْقَ سِرَّاً وَجَهْرَةً |  | وَبُحْتُ بِما أَلْقَاهُ مِنْ شِدَّة الوَجْدِ |
| وَلَمَّا رأيتُ الصَدَّ مِنْهَا وَلَم تكن |  | تَرِقُّ لِشَكْواتي شَكَوْتُ إِلى رَبِّي |

وقالَ آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أَراكَ عَصَّي الدَّمْع شِيمتُكَ الصَّبرُ |  | أَمَا للهوى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلاَ أَمْرُ؟ |
| بَلَى أَنَا مُشْتاقُ وَعِنْدِيَ لَوْعةٌ |  | وَلَكنَّ مِثْلِي لاَ يُذَاع لَهُ سِرُّ |

وقالَ آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قِفي وَدِّعينا يَا سُعَادُ بِنَظْرةٍ |  | فَقَدْ حَانَ مِنَّا يَا سُعادُ رَحِيلُ |
| فَيَا جَنَّةَ الدُنيا ويا غَاية الـمُنى |  | وَيَا سُؤْلَ نَفْسي هلْ إليكِ سبيلُ؟ |
| وكُنتُ إذا ما جِئْتُ جِئْتُ لِعِلَّةٍ |  | فأفْنَيْتُ عِلاّتي فكيفَ أقُولُ؟ |
| فمَا كُلُّ يومٍ لي بأرضْكِ حَاجةٌ |  | ولا كُل يومٍ لي إليكِ وُصُولُ |

وقال "قيسُ بنُ عامرٍ":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألاَ يا صبَا نَجْدٍ متَى هِجْتَ مِنْ نَجْدِ |  | فَقَدْ زادني مَسْرَاك وَجْداً عَلَى وَجْدِ |
| وقدْ زَعمُوا أنَّ الـمُحِبَّ إذا دَنَا |  | يُمَلُّ وأنَّ النأيَ يَشْفَي منَ الوَجْدِ |
| بِكلٍّ تَدَاوَيْنا فَلم يُشْفَ ما بِنَا |  | علَى أَنَّ قُرْبَ الَّدارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ |

وقالَ آخرُ:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| إِذا أَنتَ لَم تَرحَل بِزادٍ مِنَ التُّقى |  | وَلاقَيتَ بَعدَ الـموتِ مَنْ قَد تَزَوَّدا | |
| نَدِمْتَ عَلى أَن لا تَكونَ كَمِثلِهِ |  | وَأَنَّكَ لَم ترصُدْ لِما كانَ أَرصَدا | |
| وَلا تَسخَرَنْ مِن بائِسٍ ذي ضَرارَةٍ |  | وَلا تَحسَبَنَّ المرءَ يَومًا مُخَلَّدا | |
| وَلا تَقرَبَنَّ جارَةً إِنَّ سِرَّها |  | عَلَيكَ حَرامٌ فَانكِحَن أَو تَأَبَّدا | |
| وقالَ آخرُ: | | | |
| وكلُّ امْرِئ يُولي الْجَمِيلَ مُحبَّبٌ |  | وكلُّ مَكَانٍ يُنبتُ العِزَّ طيِّبُ | |
| وقال آخر: |  |  | |
| وَفِي الشَّكِّ تَفْرِيطٌ وفي الحزْمِ قُوَّةٌ |  | ويُخطئُ في الحدْسِ الْفَتى ويصيبُ | |
| وقال آخر: |  |  | |
| وَلست بِمفْراح إِذا الدَّهْر سَرّني |  | وَلَا جَازعٌ مِنْ صَرْفِهِ المتقلّبِ | |
| وقال آخر: |  |  | |
| وفي غابر الْأَيَّام مَا يعظُ الْفَتى |  | وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لم تَعِظْهُ التَّجَارِبُ | |
| وقال آخر: |  |  | |
| إِذا كَانَ غيرُ الله للمرءِ عُدَّةً |  | أَتَتْهُ الرَّزايا مِنْ جَمِيعِ المطالبِ | |
| وقال آخر: |  |  | |
| إِذا مَا امرؤٌ من ذَنبِهِ جَاءَ تَائِبًا |  | إِلَيْك وَلم تغفرْ لهُ فلك الذنبُ | |
| وقال آخر: |  |  | |
| إِذا قلتَ قولاً فاخْشَ ردَّ جَوَابِه |  | لكلِّ مقَالٍ فِي الْكَلَام جَوَابُ | |
|  |  |  | |

**h-10-17-p-01**

**h-10-17-p-02**

**h-10-17-p-03**

**الدرس الثامن عشر: بحر المديد**

h-10-18-v-1

**Aبحرُ المديدِ**

**Aوزنُهُ حسبَ دائرتِهِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِلاتُن فَاعِلُن فَاعِلاتُن فَاعِلُن |  | فَاعِلاتُن فَاعِلُن فَاعِلاتُن فَاعِلُن |

**Aاستعمالُهُ:**

لا يُستَعمَلُ إلاَّ مجزوءًا سُداسيَّ الأجزاءِ فقط، وشَذَّ استعماله تامًّا، كقولِ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنَّهُ لَو ذَاقَ للحُبِّ طَعْمًا مَا هَجَرْ |  | كُلُّ عزٍّ في الهَوى أنتَ مِنهُ في غَرَرْ |
| إنْنهو لو/ ذاق للـ/ حبْبِ طعمن/ ما هجر |  | كلْلُ عزْزِن/ فلهوى/ أنت مِنهو/ في غرر |
| /5//5/5 /5//5 /5//5/5 /5//5 |  | /5//5/5 /5//5 /5//5/5 /5//5 |
| فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن |  | فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن |
| وقالَ: |  |  |
| ليسَ مَن ْيَشكُو إلى أهلِه طُوْلَ الكَرَى |  | مِثْلَ مَنْ يَشْكُو إلى أهْلِه طُولَ السَّهَرْ |

**Aتسميتُهُ:**

سُمِّيَ بالمدِيد؛ لأنَّ الأسبابَ امتدَّت في أجزائِهِ السُّباعيَّةِ، فصارَ أحدُها في أوَّلِ الجزْءِ، والآخرُ في آخرِهِ.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لمدِيدِ الشِّعرِ عِندِي صِفَاتٌ |  | فَاعِلاتُن/ فَاعِلُن/ فَاعِلاتُنْ |

وقالَ آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا مَدِيدًا أَعْيُنِي شَاخِصَاتٌ |  | فَاعِلاتُن/ فَاعِلُن/ فَاعِلاتُنْ |

وقال الشّيخُ "عبدُ اللهِ الشبراوي":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا مَدِيدَ الـحُسْنِ يا ذَا الجَمَالِ |  | رِقَّ وانْظُر يَا حَبِيبي لِحَالِي |
| فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعِـــــــــلُنْ فَاعِــــــلاتُنْ |  | ضَاعَ عُمْرِي في تَمَنِّي الوِصَالِ |

**Aعروضُه وضربُهُ:**

للمديدِ ثلاثُ أعاريضَ وستّةُ أضربٍ:

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العَروض** | **1**- صحيحةٌ | **2**- عروض محذوفة | | | **3**- مخبونة محذوفة | |
| **ضربُها** | صحيح | مقصور | محذوف | مبتور | مخبون محذوف | مبتور |

**العَروض الأولَى**: صَحيحةٌ، ولها ضربٌ صحيحٌ، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما لِعَينِي كُحِّلَت بالسُّهادِ |  | ولِجَنْبِي نَابِيًا عَن وِسَادِ |
| ما لِعَينِي/كُحْحِلَتْ/ **بسْسُهَادِي** |  | ولِـجَنْبِي/ نَابِيًا/ **عَنْ وِسَادِي** |
| /5//5/5 /5//5 **/5//5/5** |  | ///5/5 /5//5 **/5//5/5** |
| فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن  **فَاعِــــــلاتُنْ** |  | فَعِـــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِـــــــــــــــــــلاتُنْ** |
| سالم سالم **سالم** |  | مخبون سالم **سالم** |

ومثلُهُ قولُ الآخرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أَيُّها الباني قُصُوراً طِوالاً |  | أيْنَ تَبْغي هلْ تريدُ السَّحابا؟ |
| أَيْيُهَ لبا/ني قُصُو/**رنْ طِوالنْ** |  | أيْنَ تَبْغي/ هلْ تري/**دُ سْسَحَابَا؟** |
| /5//5/5 /5//5 **/5//5/5** |  | /5//5/5 /5//5 **/5//5/5** |
| فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِــــــلاتُنْ** |  | فَاعِـــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِـــــــــــــــــــلاتُنْ** |
| سالم سالم  **سالم** |  | سالم سالم **سالم** |

**العروضُ الثانيةُ:** محذوفةٌ، ولها ثلاثة أضرب: مقصورٌ، ومحذوفٌ، ومبتور.

**مثالُ** العروضِ المحذوفةِ مع ضربها المقصور قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا يَغُرَّنَّ امْــرَأً عَيْشُهُ |  | كُلُّ عيْشٍ صَائرٌ لِلزَّوالْ |
| لا يَغُرْرَنْ/نَ مْــرَأنْ/ **عَيْشُهُو** |  | كُلْلُ عيْشنْ/ صَائرن/ **لِزْزَوَاْلْ** |
| /5//5/5 /5//5 **/5//5** |  | /5//5/5 /5//5 **/5//55** |
| فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِــــــــــلا** |  | فَاعِـــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِـــــــــــــــــــلانْ** |
| سالم سالم **محذوف** |  | سالم سالم  **مقصور** |

**مثالُ** العروضِ المحذوفةِ معَ ضربها المحذوفِ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اعْلَموا أنِّي لَكُمْ حَافِظٌ |  | شَاهِدَاً ما كُنْتُ أو غَائبا |
| اعْلَمو أن/نِي لَكُمْ/ **حَافِظٌ** |  | شَاهِدَنْ ما/ كُنْتُ أو/ **غَائبا** |
| /5//5/5 /5//5 **/5//5** |  | /5//5/5 /5//5 **/5//5** |
| فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِــــــــــــلا** |  | فَاعِـــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِـــــــــــــــــــلا** |
| سالم سالم **محذوف** |  | سالم سالم **محذوف** |

ومجيءُ العروض والضّرب محذوفان نمطٌ قليلٌ نادرُ الاستعمالِ في الشِّعرِ العربيِّ، لا تكادُ تقفُ على قصيدةٍ مِنهُ، وإنَّما هيَ أبياتٌ مكرَّرَةٌ في كُتُبِ العَروضييِّنَ، وبضعةُ أبياتٍ صَنَعَها "ابنُ عَبدِ رَبِّه"، مِن ذلك قولُهُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عَاتِبٌ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبًا |  | رُبَّ مَطْلُوبٍ غَدا طَالِبا |
| فَالهَوَى لِي قَدَرٌ غَالِبٌ |  | كَيفَ أعْصِي القَدَرَ الغَالِبا |
| سَاكِنَ القَصرِ ومَن حَلَّهُ |  | أصْبَحَ القَلبُ بكُم ذَاهِبَا |
| اعلَمُوا أنِّي لَكُمْ حَافِظٌ |  | شَاهِدًا مَا كُنْتُ أوْ غَائِبا |

**مثالُ** العروضِ المحذوفةِ معَ ضربِها المبتورِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَا قُوتَةٌ |  | أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دَهْقَانِ |
| إنْنَمَذْذَلْـ/فَاءُ يَا/ **قُوتَتُنْ** |  | أُخْرِجَتْ مِنْ/ كِيسِدَهْ/**قَانِي** |
| /5//5/5 /5//5 **/5//5** |  | /5//5/5 /5//5 **/5/5** |
| فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِــــــــــــلا** |  | فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِــــــــــــلْ** |
| سالم سالم **محذوف** |  | سالم سالم  **مبتور** |

وهذا النَّمطُ نادرٌ مهجورُ الاستعمالِ في الشِّعرِ العربيِّ باستثناءِ تِلكَ الأبياتِ المكرَّرةِ في كُتُبِ العروضييِّنَ.

**العروض الثالثة:** محذوفة مخبونة:ولها ضربان: الأول محذوف مخبون، والثاني مبتورٌ.

**مثالُ** العروضِ المحذوفةِ المخبونةِ معَ ضربٍ مثلِها قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بأَبِي واللهِ مَنْ طَرَقَا |  | كابْتِسَامِ البَرْقِ إذْ خَفَقَا |
| بأَبِي ولْ/لاهِ مَنْ/ **طَرَقَا** |  | كبْتِسَامِ لْـ/برْقِ إذْ/ **خَفَقَا** |
| ///5/5 /5//5 **///5** |  | /5//5/5 /5//5 **///5** |
| فَعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن  **فَعِــــــــــــلا** |  | فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن  **فَعِــــــــــــلا** |
| مخبون سالم **"مخبون محذوف"** |  | سالم سالم **"مخبون محذوف"** |

**مثالُ** العروضِ المحذوفةِ المخبونةِ معَ ضربِها المبتورِ قولُ "عديِّ بنِ زيدٍ":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رُبَّ نَارٍ بِتُّ أرْمُقُهَا |  | تَقْضُمُ الهِنْدِيَّ والغَارَا |
| رُبْبَ نَارِنْ/ بِتْتُ أرْ/**مُقُهَا** |  | تَقْضُمُ لـهِنْ/دِيْيَ ولْـ/**غَارَا** |
| /5//5/5 /5//5 **///5** |  | /5//5/5 /5//5 **/5/5** |
| فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَعِــــــــــــلنْ** |  | فَاعِــــــــــــــــــــلاتُن فَاعـــــــــِلُن **فَاعِــــــــــــلْ** |
| سالم سالم **"مخبون محذوف"** |  | سالم سالم  **مبتور** |

**Aزحافاتُ بحر المديد:**

يجوزُ في حشْوِ المديدِ:

1- الخَبْنُ، وهوَ حذفُ الثّاني السّاكن، فتصبح "فَاعِلاتُن" "فَعِلاتُن"، مثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ومتى ما يعِ مِنك كلاماً |  | يتكلَّمْ فيُجِبْكَ بعقلٍ |
| ومتى ما/ يعمن/ كلامَن |  | يتكلْلَمْ / فيُجِبْ/ كبعقلن |
| ///5/5 ///5 ///5/5 |  | ///5/5 ///5 ///5/5 |
| فعلاتن فعلن فعلاتن |  | فعلاتن فعلن فعلاتن |
| مخبون مخبون مخبون |  | مخبون مخبون مخبون |

2- الكَفُّ، وهو حذفُ السّابع السّاكن، فتُصبح "فَاعِلاتُن" "فَاعِلاتُ"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لنْ يزالَ قومُنا مخْصِبينَ |  | صالحينَ ما اتّقِوا واستقاموا |
| لنْ يزالَ/ قومُنا/ مخصِبينَ |  | صالحينَ / متْتَقِو/ وسْتقامو |
| **//5//5/** /5//5 **/5//5/** |  | **//5//5/** /5//5 /5//5/5 |
| **فاعلاتُ** فاعلن **فاعلاتُ** |  | **فاعلاتُ** فاعلن فاعلاتن |
| **مكفوف** سالم **مكفوف** |  | **ومكفوف** سالم سالم |

3- الشَّكْلُ، وهو اجتماعُ الخبْنِ معَ الكفِّ، فتُصبحَ "فَاعِلاتُن" "فَعِلاتُ"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لِمَنِ الدّيارُ غيَّرَ هنَّ |  | كلُّ جَوْنِ المزنِ داني الرّبابِ |
| لِمَن دْدِ/ يارُ غيْـ /**يَرَ هُنْنَ** |  | كلْلُ جونل/ مزْنِ دا/ نرْرَبابي |
| ///5/ /5//5 **///5/** |  | //5//5/5 /5//5 /5//5/5 |
| **فعلاتُ** فاعلن **فعلاتُ** |  | فاعلاتُن فاعلن فاعلاتن |
| **مشكول** سالم **مشكول** |  | سالم سالم سالم |

**Aشيوعُهُ واستخدامُهُ:**

هذا البحرُ ثقيلٌ على السِّمعِ؛ لذا تجنّبَهُ الشُّعراءُ قديمًا وحديثًا.

وهو قليلُ الاستعمالِ بوجْهٍ عام، وبعضُ أعاريضهِ وضروبِهِ لا نكادُ نسمَعُ عنها إلاَّ في كُتُبِ العَروضييِّنَ، ولعلَّ قرْبَهُ مِن الرَّمَلِ جَعَلَ الشُّعراءَ يهجرونَهُ اكتفاءً بالرّملِ، وهو أكثرُ انْسيابيَّةً وأسلَسُ إيقاعًا.

**Aنَظْمُ بَحْرِ المدِيدِ**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجَزْءُ في بَحْرِ المدِيدِ لازِمُ |  | وضَرْبُهُ مثْلُ العَرُوضِ سَالِمُ |
| وإن تَكُن مَحْذُوفَةً فَهْو يُرَى |  | مَقْصُورًا او مُنْحَذِفًا أو أبْتَرا |
| وإنْ تَجِدْ خَبْنًا وَحَذْفًا فِيهَا |  | فَضَرْبُها أبْتَرُ أو يَحْكِيها |

وقالَ الدّكتور "محمود عبد الحليم":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أعاريضُ المديدِ مثلّثاتُ |  | وأضرُبُها بِضِعفٍ وارداتُ |
| عروضٌ صُحِّحَتْ يتلُوها ضرْبٌ |  | صحيحٌ مِثلُها عذْبٌ فُراتُ |
| وثانيةٌ تَنوءُ بسوءِ حذْفٍ |  | وأضْرُبُها الثّلاثُ مُمزّقاتُ |
| فمقصورٌ ومحذوفٌ يجيءُ |  | ومبتورٌ رواهُ لنا الثِّقاتُ |
| وثالثةٌ بها خَبْنٌ وحذفٌ |  | بضرْبٍ مِثلِها بُتُرِ العُداةُ |

**Aنماذجُ مِن بحرِ المديدِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو تَرَى الدُّنْيَا بعَينٍ بَصِيرةْ |  | إنَّمَا الدُّنْيَا تُحَاكِي السَّرَابا |
| مَا اسْتَطَابَ العَيشَ فِيها حَكِيمٌ |  | لا ولا دَامَ له ما اسْتِطَابَا |

قالَ "حافظُ إبراهيمُ" يُعاتِبُ صديقًا له لقلِّةِ المكاتَبَة:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدَلالٌ ذَاكَ أمْ كَسَلُ |  | أمْ تَنَاسٍ مِنكَ أمْ مَلَلُ |
| أمْ – وَقَاكَ اللهُ – فِي كَدَرٍ |  | أمْ علَى الأعْذارِ مُتَّكِلُ |
| أم وَشى واشٍ إليكَ بنَا |  | فاحْتَواكَ الشَّكُّ يا بَطَلُ |
| قَد مَضَى شَهرٌ وأعْقَبَهُ |  | ضِعْفُه والفِكْرُ مُشْتَغِلُ |
| لا كِتابٌ مِنكَ يُطْفِئُ مَا |  | فِي فُؤادٍ باتَ يَشْتَعلُ |
| لا ولا رَدٌّ يُعَلِّلُنِي |  | أوْ علَى التَّسْلِيمِ يَشْتَمِلُ |

وقالَ آخَرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا وَمِيضَ البَرْقِ بَينَ الغَمَامْ |  | لا عَلَيهَا بل عَليكَ السَّلامْ |

وقال آخَر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا هِلالاً تَحتَه غُصنُ بَانٍ |  | أيُّ ذَنْبٍ فيكَ للعاشِقِينا |

وقال آخَرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في سَبيلِ اللهِ أنفُسُنا |  | كُلُّنا بِالموْتِ مُرْتَهَنُ |

قالَ "الأصمعيُّ": دخلتُ على "العباسِ بنِ الأحنفِ" وهو طريحُ الفراشِ، يجودُ بنفسهِ، ويقولُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بَعيدَ الدَّارِ عَن وَطَنِهْ |  | مُفْرَدًا يَبكِي علَى شَجَنِهْ |
| كُلَّمَا جَدَّ النَحِيبُ بهِ |  | زَادَت الأسْقَامُ فِي بَدَنِهْ |

وأُغميَ عليهِ، ثمَّ انتبَهَ على صوتِ طائرٍ على أريكتِهِ، فقالَ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولَقَد زَادَ الفُؤادَ شَجًا |  | هَاتِفٌ يَبكِي علَى فَنَنِهْ |
| شَاقَهُ مَا شَاقَنِي فَبَكَى |  | كُلُّنَا يَبكِي علَى سَكَنِهْ |

**h-10-18-p-01**

**h-10-18-p-02**

**h-10-18-p-03**

**الدرس التاسع عشر: بحر البسيط**

h-10-19-v-1

**Aبحرُ البسيطِ**

**Aوزنه حسبَ دائرتِه:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن |  | مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن |

**Aتسميتُهُ:**

سُـمِّيَ بالبسيطِ؛ لانبساطِ الأسبابِ في أجزائهِ السُّباعيةِ، والانبساطُ هو التَّوالي، وعلَّةُ التَّسميةِ لا تُوجِبُها.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنَّ البسيطَ لَدِيهِ يُبْسَطُ الأَملُ |  | مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فَعِلُنْ |

وقال الدُّكتور "مأمون عبدُ الحليم":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قُل للبسيط بروض الحُسْنِ والمنَنِ |  | لِـمْ البكاءُ على الأطلالِ والدِّمَنِ؟ |
| مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن |  | مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن |

**Aعروضُهُ وضربُهُ:**

**أولاً**: البسيط التام له **عروض مخبونة**، و**ضربان**: **1**- مخبون، **2**- مقطوع.

**مثالُ** العروضِالمخبونةِ معَ ضرْبِها المخبونِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا لائِمي في هَوَاهُ والْهَوى قَدَرٌ |  | لَوْ شَفَّكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْذِلْ وَلَمْ تَلُمِ |
| يَا لائِمي/في هَوَا/هُو ولْهَوى/ قَدَرن |  | لَوْشَفْفَكَ لْـ/وَجْدُ لَمْ/ تَعْذِلْ وَلَمْ/ تَلُمي |
| /5/5//5 /5//5 /5/5//5  **///5** |  | /5/5//5 /5//5 /5/5//5 **///5** |
| مستفعلن فاعلن مستفعلن **فعلن** |  | مستفعلن فاعلن مستفعلن **فعلن** |
| سالم سالم سالم **مخبون** |  | سالم سالم سالم **مخبون** |

**مثالُ** العروضِ المخبونةِ معَ ضَرْبِها المقطوعِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الخيرُ أبْقى وَإنْ طَالَ الزّمانُ بِهِ |  | وَالشّرُّ أَخْبثُ مَا أوْعَيْتَ مِنْ زَادِ |
| الخيرُ أبْ/قى وَإنْ/طَالَ لزْزَما/**نُ بِهِي** |  | وَشْشَرْ رُأَخْ/بثُ مَا/ أوْعَيْتَ مِنْ/ **زَادِي** |
| /5/5//5 /5//5 /5/5//5 **///5** |  | /5/5//5 ///5 /5/5//5 **/5/5** |
| مستفعلن فاعلن مستفعلن **فعلن** |  | مستفعلن فعلن مستفعلن **فاعل** |
| سالم سالم سالم **مخبون** |  | سالم مخبون سالم **مقطوع** |

**ثانياً:** البسيط المجزوء له عروضان: صحيحة ومقطوعة**:**

**- الأولى:** عروضٌ صحيحةٌ، ولها ثلاثةُ أضربٍ**:**

**1-** مذيّل. **2-** صحيحٌ. **3-** مقطوعٌ.

**مثالُ** العروضِ المجزوءةِ الصحيحةِ معَ ضربِها المذيَّلِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَلَّتْ ليالي الصِّبَا مَحْمُودةً |  | لَوْ أَنَّها رَجعَتْ تِلْكَ الْلَيَالْ |
| وَلْلَتْ ليا/لصْصِبَا/ **مَحْمُودتن** |  | لَوْ أَنْنَها/ رَجعَتْ/ **تِلْكَ لْلَيَالْ** |
| /5/5//5 /5//5 **/5/5//5** |  | /5/5//5 ///5 **/5/5//55** |
| مستفعلن فاعلن  **مستفعلن** |  | مستفعلن فعلن **مستفعلان** |
| سالم سالم **سالم** |  | سالم مخبون **مذيَّل** |

**ومثالُ** العروضِ المجزوءةِ الصحيحةِ معَ ضربِها الصحيحِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ماذا وقوفي عَلَى رَبْعٍ عَفَا |  | مُخْلَّولقٍ دَارسٍ مُسْتَعْجِمِ |
| ماذا وقو/في عَلَى/ **رَبْعن عَفَا** |  | مُخْلولقن/ دَارسن/ **مُسْتَعْجِمِ** |
| /5/5//5 /5//5 **/5/5//5** |  | /5/5//5 /5//5 **/5/5//5** |
| مستفعلن فاعلن **مستفعلن** |  | مستفعلن فاعلن **مستفعلن** |
| سالم سالم **سالم** |  | سالم سالم **سالم** |

**ومثالُ** العروضِ المجزوءةِ الصحيحةِ معَ ضربهَا المقطوعِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سَيرُوا مَعاً إِنَّما مِيْعَادُكُمْ |  | يَومُ الثُّلاثا ببطْنِ الْوَادي |
| سَيرُو مَعَن/ إنْنَما/ **مِيْعَادُكُمْ** |  | يَومُ ثْثُلا/ثا ببطْ/**نِ لْوَادي** |
| /5/5//5 /5//5 **/5/5//5** |  | /5/5//5 /5//5 **/5/5/5** |
| مستفعلن فاعلن **مستفعلن** |  | مستفعلن فاعلن **مستفعلْ** |
| سالم سالم **سالم** |  | سالم سالم **مقطوع** |

**- الثانية:** عروضٌ مجزوءة مقطوعةٌ، ولها ضربٌ مثلُها**:**

**مثالها:** قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلالٍ |  | أضْحَتْ قِفَاراَ كَوَحي الْوَاحي |
| مَا هَيجَ شْ/شَوْقَ مِنْ/ **أَطْلالي** |  | أضْحَتْ قِفَا/رن كَوَح/**ي لْوَاحي** |
| /5/5//5 /5//5 **/5/5/5** |  | /5/5//5 /5//5 **/5/5/5** |
| مستفعلن فاعلن **مستفعلْ** |  | مستفعلن فاعلن **مستفعلْ** |
| سالم سالم **" مقطوع"** |  | سالم سالم **" مقطوع"** |

**Aزِحافاتُهُ وعلَلُهُ:**

**1- زحافُ "فاعلن":** يدخلُهُ الخبْنُ، وهو حسنٌ، كما في المثالِ الأوّلِ**.**

**2- زحافُ "مستفعلن":** يدخلهُ ثلاثُ زِحافاتٍ:

أ- الخبْنُ ب- الطّيُّ ج- الخبْلُ

**مِثالُ** الخبْنِ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقدْ مضَتْ حِقَبٌ طروفُها عجبٌ |  | فأحدَثتْ غيراً وأعقَبَتْ دُولاً |
| لقد مضتْ/ حِقبن/ طروفُها/ عجبن |  | فأحدثت/ غيرن/ وأعقبتْ/ دولن |
| //5//5 ///5 //5//5 ///5 |  | //5//5 ///5 //5//5 ///5 |
| متفعلن فعلن متفعلن فعلن |  | متفعلن فعلن متفعلن فعلن |
| **مخبون مخبون مخبون مخبون** |  | **مخبون مخبون مخبون مخبون** |

**مِثالُ** الطَّيِّ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اِرْتَحَلوا غدوةً فانطلَقوا سحراً |  | في زُمرٍ مِنهم يتبَعُها زُمرُ |
| **ارتحلو** / غدوتن/ **فنطلقو/** سحرن |  | **في زمرن**/ منهمو/ **يتبعها/** زمرو |
| **/5///5** /5//5 **/5///5** ///5 |  | **/5///5** /5//5 **/5///5** ///5 |
| **مستعلن** فاعلن **مستعِلن** فعلن |  | **مستعلن** فاعلن **مستعلن** فعلن |
| **مطوي** سالم **مطوي** مخبون |  | **مطوي** سالم **مطوي** مخبون |

**مثالُ** الخبلِ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وزعموا أنّهُم لقيَهُم رجلٌ |  | فأخذوا مالَهُ وضربوا عُنُقَهْ |
| وزعمو/ أنْنَهُم/ **لقيَهُم**/ رجُلن |  | فأخذو/ مالهو/ **وضربو**/ عنقهْ |
| ////5 /5//5 **////5** ///5 |  | ////5 /5//5 **////5** ///5 |
| متعلن فاعلن **متعلن** فعلن |  | متعلن فاعلن **متعلن** فعلن |
| **مخبول** سالم **مخبول** مخبون |  | **مخبول** سالم **مخبول** مخبون |

**استخدامُهُ:** هذا البحرُ عَروضُهُ دائماً مخبونة، فالخبنُ فيهِ زحافٌ جارٍ مُجرى العلّةِ، وشذَّ استعمالُهُ سالماً، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا رُبَّ ذي سؤدَدٍ قُلنا لهُ مرّةً |  | إنَّ المساعي لِمَن يبني بناءَ العُلى |
| يا ربْبَ ذي/ سؤددن/ قلنا لهو/ مرْرَتن |  | إنْنَ لمسا/ عي لِمَن/ يبني بنا/ ءلْ عُلى |
| /5/5//5 /5//5 /5/5//5 /5//5 |  | /5/5//5 /5//5 /5/5//5 /5//5 |
| مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن |  | مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن |

**Aنظمُ بحرِ البسيطِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الخَبْنُ في العَرُوض والضَّرْبِ يَحِلْ |  | مِنَ البسيط وَبِهِ الْقَطْعُ وُصِلْ |
| والجَزْءُ فِيْهِ جَائِزٌ إِذا صَدَرْ |  | وصِحَّةُ العَروض فيهِ تُغْتَفَرْ |
| وَهْوَ إِذن يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلا |  | سَالماً اوْ مَقْطوعاً اوْ مُذَيَّلا |
| أَمَّا إِذا مَا القَطْعُ حَلَّ فِيهَا |  | فَهْوَ عَلَى مَا نَقَلُوا يَحْكِيْهَا |
| وبالْتِزامِ الخَبْنِ فِيْمَا قُطِعَا |  | مَعاً يُسَمَّى وَزْنُه مُخَلَّعَا |

**Aنماذجُ من بحرِ البسيطِ:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| إنَّ الكرامَ إذا ما أيسروا ذكَروا | |  | مَنْ كانَ يألَفُهُمْ في المنزْلِ الخشَنِ |
|  | | |
| يا قومِ أُذني لبعض الحي عَاشِقةٌ | |  | والأُذنُ تعْشَقُ قبْلَ العَيْن أحيانَا |
|  | | |
| أُنْبِئْتُ أَّنّ رسولَ اللهِ أَوْعَدِني | |  | والعَفْوُ عِنْدَ رسول الله مَأمولُ |
|  | | |
| من عوّد النَّاس إحْسَانا ومكرمةً | |  | لَا يعتبنّ على من جَاءَ فِي الطّلب |
|  | | |
| لا تأسفَنَّ على الدُّنيا وَمَا فِيْهَا | |  | فالموتُ لاَ شكَّ يُفْنينَا ويُفْنِيها |
| وِمِنْ يكُنْ هَمُّه الدُّنيا ليجمَعَها | |  | فسوفَ يوماً عَلى رَغْم يُخَلِّيها |
| لاَ تشبعُ النَّفسُ من دُنْيا تُجَمِّعُها | |  | وبُلْغةٌ مِنْ قِوام العَيْش تَكْفيها |
| اعملْ لدارِ البَقَا رضوانُ خازنُها | |  | الجارُ أحمدُ والرَّحمن بانيها |
| أرضٌ لَهَا ذَهَبٌ والمِسْكُ طينتُها | |  | والزَّعْفرانُ حشيشٌ نابتٌ فِيْهَا |
| أنهارُها لَبَنٌ مَحْضٌ وَمِنْ عَسَلٍ | |  | والخمرُ يجري رحيقاً فِي مجاريها |
| والطَّيرُ تجري على الأغصانِ عاكفةً | |  | تُسَبِّحُ اللهَ جهراً فِي مَغَانيها |
| مَنْ يشتري قُبَّةً فِي العَدْن عاليةً | |  | فِي ظِلْ طُوبى رفيعةً مبَانيها |
| دلاّلُها المصْطَفى واللهُ بائِعُها | |  | وجبرئيلُ يُنَادي فِي نواحيها |
| مَنْ يَشْتَري الدّار فِي الفردوس يَعْمُرها | |  | بركْعَةٍ فِي ظَلام الَّليلِ يُخْفيها |
| أَوْ سَدَّ جَوْعةِ مِسْكينِ بشبعتهِ | |  | فِي يَوْم مَسْبغَةٍ عَمَّ الغَلا فِيْهَا |
| النَّفسِ تبكي على الدُّنيا وَقَدْ علمتْ | |  | أنَّ السَّلامة فِيْهَا تَرْكُ مَا فِيْهَا |
| لا دارَ للمرءِ بعدَ الموتِ يَسْكُنُها | |  | إلاَّ التي كانَ قَبْلَ الموتِ يبنيها |
| فَمَنْ بناها بخيرٍ طابَ مسكنُهُ | |  | ومَنْ بناها بِشَرٍّ خَابَ بانيها |

قالَ "زينُ العابدينَ بنُ الحسينِ بن عليٍّ، رضي اللهُ عنهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَيْسَ الغَريبُ غَريبَ الشَّامِ واليَمَنِ |  | إِنَّ الغَريبَ غَريبُ اللَّحدِ والكَفَنِ |
| إِنَّ الغَريِبَ لَهُ حَقٌّ لِغُرْبَتـِهِ |  | على الْمُقيمينَ في الأَوطــانِ والسَّكَنِ |
| سَفْري بَعيدٌ وَزادي لَنْ يُبَلِّغَنـي |  | وَقُوَّتي ضَعُفَتْ والمـوتُ يَطلُبُنـي |
| وَلي بَقايــا ذُنوبٍ لَسْتُ أَعْلَمُها |  | الله يَعْلَمُهــا في السِّرِ والعَلَنِ |
| مـَا أَحْلَمَ اللهَ عَني حَيْثُ أَمْهَلَني |  | وقَدْ تَمـادَيْتُ في ذَنْبي ويَسْتُرُنِي |
| تَمُرُّ سـاعـاتُ أَيّـامي بِلا نَدَمٍ |  | ولا بُكاءٍ وَلاخَـوْفٍ ولا حـَزَنِ |
| أَنَـا الَّذِي أُغْلِقُ الأَبْوابَ مُجْتَهِداً |  | عَلى المعاصِي وَعَيْنُ اللهِ تَنْظُرُنـي |
| يَـا زَلَّةً كُتِبَتْ في غَفْلَةٍ ذَهَبَتْ |  | يَـا حَسْرَةً بَقِيَتْ في القَلبِ تُحْرِقُني |
| دَعْني أَنُوحُ عَلى نَفْسي وَأَنْدُبُـهـا |  | وَأَقْطَعُ الدَّهْرَ بِالتَّذْكِيـرِ وَالحَزَنِ |
| كَأَنَّني بَينَ تلك الأَهلِ مُنطَرِحَاً |  | عَلى الفِراشِ وَأَيْديهِمْ تُقَلِّبُنــي |
| وَقد أَتَوْا بِطَبيبٍ كَـيْ يُعالِجَنـي |  | وَلَمْ أَرَ الطِّبَّ هـذا اليـومَ يَنْفَعُني |
| واشَتد نَزْعِي وَصَار الموتُ يَجْذِبُـها |  | مِن كُلِّ عِرْقٍ بِلا رِفقٍ ولا هَوَنِ |
| واستَخْرَجَ الرُّوحَ مِني في تَغَرْغُرِها |  | وصـَارَ رِيقي مَريراً حِينَ غَرْغَرَني |
| وَغَمَّضُوني وَراحَ الكُلُّ وانْصَرَفوا |  | بَعْدَ الإِياسِ وَجَدُّوا في شِرَا الكَفَنِ |
| وَقـامَ مَنْ كانَ حِبَّ النّاسِ في عَجَلٍ |  | نَحْوَ المغَسِّلِ يَأْتينـي يُغَسِّلُنــي |
| وَقــالَ يـا قَوْمِ نَبْغِي غاسِلاً حَذِقاً |  | حُراً أَرِيباً لَبِيبـاً عَارِفـاً فَطِنِ |
| فَجــاءَني رَجُلٌ مِنْهُمْ فَجَرَّدَني |  | مِنَ الثِّيــابِ وَأَعْرَاني وأَفْرَدَني |
| وَأَوْدَعوني عَلى الأَلْواحِ مُنْطَرِحـاً |  | وَصـارَ فَوْقي خَرِيرُ الماءِ يَنْظِفُني |
| وَأَسْكَبَ الماءَ مِنْ فَوقي وَغَسَّلَني |  | غُسْلاً ثَلاثاً وَنَادَى القَوْمَ بِالكَفَنِ |
| وأَخْرَجوني مِنَ الدُّنيـا فَوا أَسَفاً |  | عَلى رَحِيـلٍ بِلا زادٍ يُبَلِّغُنـي |
| وَحَمَّلوني على الأْكتـافِ أَربَعَةٌ |  | مِنَ الرِّجـالِ وَخَلْفِي مَنْ يُشَيِّعُني |
| وَقَدَّموني إِلى المحرابِ وانصَرَفوا |  | خَلْفَ الإِمـَامِ فَصَلَّى ثـمّ وَدَّعَني |
| صَلَّوْا عَلَيَّ صَلاةً لا رُكوعَ لهـا |  | ولا سُجـودَ لَعَلَّ اللـهَ يَرْحَمُني |
| وَأَنْزَلوني إلـى قَبري على مَهَلٍ |  | وَقَدَّمُوا واحِداً مِنهـم يُلَحِّدُنـي |
| وَكَشَّفَ الثّوْبَ عَن وَجْهي لِيَنْظُرَني |  | وَأَسْكَبَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنيهِ أَغْرَقَني |
| فَقامَ مُحتَزِمــاً بِالعَزمِ مُشْتَمِلاً |  | وَصَفَّفَ اللَّبْنَ مِنْ فَوْقِي وفـارَقَني |
| وقَالَ هُلُّوا عليه التُّرْبَ واغْتَنِموا |  | حُسْنَ الثَّوابِ مِنَ الرَّحمنِ ذِي المِنَنِ |
| في ظُلْمَةِ القبرِ لا أُمٌّ هنــاك ولا |  | أَبٌ شَفـيقٌ ولا أَخٌ يُؤَنِّسُنــي |
| وَهالَني صُورَةٌ في العينِ إِذْ نَظَرَتْ |  | مِنْ هَوْلِ مَطْلَعِ ما قَدْ كان أَدهَشَني |
| مِنْ مُنكَرٍ ونكيرٍ مـا أَقولُ لهم |  | قَدْ هــَالَني أَمْرُهُمْ جِدّاً فَأَفْزَعَني |
| وَأَقْعَدوني وَجَدُّوا في سُؤالِهـِمُ |  | مَـالِي سِوَاكَ إِلهـي مَنْ يُخَلِّصُنِي |
| فَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوٍ مِنك يــا أَمَلي |  | فَإِنَّني مُوثَقٌ بِالذَّنْبِ مُرْتَهــَنِ |
| تَقاسمَ الأهْلُ مالي بعدما انْصَرَفُوا |  | وَصَارَ وِزْرِي عَلى ظَهْرِي فَأَثْقَلَني |
| واستَبْدَلَتْ زَوجَتي بَعْلاً لهـا بَدَلي |  | وَحَكَّمَتْهُ على الأَمْوَالِ والسَّكَـنِ |
| وَصَيَّرَتْ وَلَدي عَبْداً لِيَخْدُمَهــا |  | وَصَارَ مَـالي لهم حـِلاًّ بِلا ثَمَنِ |
| فَلا تَغُرَّنَّكَ الدُّنْيــا وَزِينَتُها |  | وانْظُرْ إلى فِعْلِهــا في الأَهْلِ والوَطَنِ |
| وانْظُرْ إِلى مَنْ حَوَى الدُّنْيا بِأَجْمَعِها |  | هَلْ رَاحَ مِنْها بِغَيْرِ الحَنْطِ والكَفَنِ |
| يَـا زَارِعَ الخَيْرِ تحصُدْ بَعْدَهُ ثَمَراً |  | يَا زَارِعَ الشَّرِّ مَوْقُوفٌ عَلَى الوَهَنِ |
| يـَا نَفْسُ كُفِّي عَنِ العِصْيانِ واكْتَسِبِي |  | فِعْلاً جميلاً لَعَلَّ اللهَ يَرحَمُني |
| يَا نَفْسُ وَيْحَكِ تُوبي واعمَلِي حَسَناً |  | عَسى تُجازَيْنَ بَعْدَ الموتِ بِالحَسَنِ |
| ثمَّ الصَّلاةُ على الْمُختـارِ سَيِّدِنـا |  | مَا وَضّـأ البَرْقُ في شَّامٍ وفي يَمَنِ |
| والحمدُ لله مُمْسِينَـا وَمُصْبِحِنَا |  | بِالخَيْرِ والعَفْوِ والإِحْســانِ وَالمِنَنِ |

**Aمخلّعُ البسيط**

هو مجزوءُ البسيطِ الذي دخلَ عروضَه ُوضربَه الخبنُ معَ القطعِ، فتصيرُ "مستفعلن" "متفعلْ" ومثالُ ذلكَ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَن يَسْأَلِ النَّاسَ يحرمُوهُ |  | وسائِلُ اللهِ لا يَخيبُ |
| من يَسْأَلِ نْ/نَاسَ يَـحْ/رمُوهُو |  | وسائِلُ لْـ/لاه لا/ يَـخِيبُو |
| /5/5//5 /5//5 //5/5 |  | //5//5 /5//5 //5/5 |
| مستفعلن فاعلن متفعلْ |  | متفعلن فاعلن متفعلْ |
| سالم سالم "مخبون مقطوع" |  | مخبون سالم "مخبون مقطوع" |

**Aمفتاح مخلَّعِ البسيطِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خلَعْتَ قَلْبي بنَارِ عِشْقٍ |  | مستفعلن/ فاعلن/ فَعَوْلُنْ |

**Aنماذجٌ مِن مخلَّعِ البسيطِ**:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَرْضٌ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا |  | لكنَّ تَرْكَ الذُنُوبِ أَوْجَبْ |
| والدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ عَجِيبٌ |  | وَغفْلةُ النَّاسِ فِيْهِ أَعْجَبْ |
| والصَّبْرُ فِي النائباتِ صَعْبٌ |  | لكنَّ فَوْتَ الثَّواب أَصْعَبْ |

وقالَ آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا بَدْرُ يا لَيْلُ يَا نُجُومُ |  | فَلْتَشْهَدُوا أَنَّهُ ظَلُومُ |
| يَا قَمَراً غَاب عَنْ عُيُونِي |  | باللهِ قُلْ لِي مَتَى الطّلُوعُ؟ |

**h-10-19-p-01**

**h-10-19-p-02**

**h-10-19-p-03**

**h-10-19-p-04**

**الدرس العشرون: دائرة المؤتلف**

h-10-20-v-1

**Aدائرةُ المؤْتلَفِ**

**Aسببُ التَّسميةِ:**

سُمِّيتْ بذلك؛ لائتلافِ أجزائِها؛ فأجزاؤها سُبَاعيَّةٌ.

**Aخصائصُها:**

1- بحورُها مسدَّسَةُ الأجزاءِ، ثلاثةٌ في كلِّ شَطْرٍ.

2- أجزاؤها سُباعيَّةٌ، ومِن ثَمَّ فعدَّةُ حركاتها وسواكنِها إحدى وعشرونَ حركةً وسكونًا في كلِّ شًطْرٍ.

3- مبنيَّةٌ على بحرِ الوافر، فهوَ الأصلُ المقدَّمُ فيها؛ لابتدائِهِ بوتدٍ.

**Aأبحرُها:**

يتولَّدُ مِن هذِهِ الدّائرةِ ثلاثةُ أبحرٍ، اثنانِ مستعملانِ، والثّالثُ مهمَلٌ. وأبحرُها هيَ:

**1**- الوافر. **2**- الكامل. **3**- المتوفر (مهمل).

**1- بحر الوافر**: وميزانُهُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن |  | مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن |

**2- بحر الكامل**: وميزانه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن |  | مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن |

**3- بحر** **المتوفر** (مهمل): وهو محرَّف الرَّمَل، وميزانُهُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِلاتُكَ فَاعِلاتُك فاعِلاتُك |  | فَاعِلاتُكَ فَاعِلاتُك فاعِلاتُك |

بَـيَّـنْتُ -سابقاً - في دائرةِ المختلَف ِكيفيَّة فَكِّ كلِّ بحرٍ مِن الآخرِ، ومِن ثَمَّ سأشيرُ هنا إلى إجراءاتِ فَكِّ أبحُرِ الدّائرةِ مِن أصلِها:

1- نبدأُ بوتدِ "مُفَاعَلَتُن" المقابل للرقم "1" فيتولَّدُ "الوافرُ" وهوَ أصلُ الدّائرةِ كما ذَكَرْتُ.

2- نبدأُ بالسَّببِ الثَّقيلِ الذي يليهِ المقابِلُ للرَّقمِ "4" فيتولَّدُ "الكاملُ"، "عَلَتُن مُفَا- عَلَتُنْ مُفَا – عَلَتُن مُفَا" تُحوَّل إلى "مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن ".

3- نبدأ بالسَّببِ الخفيفِ في "مُفَاعَلَتُن" المقابلِ للرَّقمِ "6" فيتولَّدُ "المتوفِّرُ" "تُن مُفَاعَلَ" "تُنْ مُفَاعَلَ" "تُنْ مُفَاعَلَ"، فتحوَّل إلى "فَاعِلاتُك فَاعِلاتُك فَاعِلاتُك " وهو مُهمَل.

**Aنظمُ دائرةِ المؤتلَفِ**:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وبَعدَها الدَّائِرَةُ المؤتَلَفَهْ |  | أجْزاؤهَا مِنْ وَافِرٍ مُؤَلَّفَهْ |
| فَهْيَ علَى عِشرين بَعْدَ وَاحِدِ |  | منَ الحُرُوف مَا بِهَا مِن زَائدِ |
| ينفَكُّ منهَا وافِرٌ وكَامِلُ |  | وثَالثٌ قَد حَارَ فِيه الجَاهِلُ |

**h-10-20-p-01**

**h-10-20-p-02**

**الدرس الحادي والعشرون: بحر الوافر**

h-10-21-v-1

**Aبحـــرُ الوافــــرِ**

**Aوزنُهُ حسبَ دائرتِهِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن |  | مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن |

وقد سُمِّيَ وافرًا؛ لوفرة حركاتهِ، فليسَ في البحورِ أكثرُ حركاتٍ مِنهُ.

وهذا البحرُ لا يستعملُ إلاَّ مقطوفًا.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بـُحورُ الشِّعْر وافِـرُهَا جَـمِيْلٌ |  | مُفَاعَلَتُن مُفَاعَلَتُن فَعُولَنْ |

وقال الشيخ "عبد الله الشَّبراوي":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لوافرِ حُسْن وجْهك لا تُعَذِّبْ |  | فُؤَادَ مُتَيَّمٍ دَنِفٌ كَئِيْبُ |
| مفاعلتن مفاعلتن فعولنُ |  | وأنتَ لكلِّ أسْقَامي طَبِيْبُ |

**Aعَروضُهُ وضربُهُ:**

**أوَّلاً: الوافرُ التّامُّ:** لهُ عروضٌ مقطوفةٌ وضربٌ مِثلُها، مثالُ ذلكَ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولَسْتُ أرَى السَّعَادَة جَمْعَ مَالٍ |  | ولَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ |
| ولَسْتُ أرَ سْ/سَعَادَة جَمْ/**عَ مَالن** |  | ولَاكِنْنَتْ/تَقِيْيَ هُوَسْ/**سَعِيدُ** |
| //5///5 //5///5 **//5/5** |  | //5/5/5 //5///5 **//5/5** |
| مفاعلتن مفاعلتن **مفاعلْ** |  | مفاعلْتن مفاعلتن **مفاعلْ** |
| سالـم سالـم **مقطوف** |  | معصوب سالـم **مقطوف** |

فالعروض، والضربُ أصلُهما ( مُفَاعَلَتُن) دخلَهما القَطْفُ، وهوَ: اجتماع العَصْبِ مع الحذْفِ، أي: تسكين الخامس المتحرِّك مع حذف السَّببِ الخفيفِ، فتصيرُ "مفاعلتن" "مُفَاعَلْ" وتُنقل إلى "فَعُولُن" تحسينًا للفظ.

قال "الصّبَّان": "إنَّما التُزِمَ في الوافرِ القَطْفُ؛ لكثرةِ حركاتهِ، فاستثقلَتْ فأُسْقِطَ بعضُ عروضِهِ وضربِهِ تخفيفًا، وآثروا مِن الإسقاطِ القَطْفَ لبقاءِ الشِّعْر بهِ، عذْبُ المساقِ لذيذُ المذاقِ".

ومنهُ قولُ "شوقي":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سَلُوا قَلْبِي غَدَاةَ سَلا وَتَابَا |  | لَعَلَّ علَى الجَمالِ لَهْ عِتَابَا |
| ويُسْأَلُ في الحَوادِثِ ذُو صَوَابٍ |  | فَهَل تَرَكَ الجَمَالُ لَهُ صَوابَا؟ |
| وكُنْتُ إذا سألتُ القَلبَ يَومًا |  | تَوَلَّى الدَّمعُ عَن قَلْبي الجَوَابَا |
| ولي بينَ الضُّلوعِ دَمٌ ولَحْمٌ |  | هُمَا الوَاهي الذِي ثَكِلَ الشَّبَابَا |
| ولَو خُلِقَتْ قُلُوبٌ مِن حَدِيدٍ |  | لَمَا حَمَلَتْ كَمَا حَمَلَ العَذَابَا |

**ثانياً: الوافر المجزوء:** لهُ عروضٌ صحيحة وضربان: **1-** صحيحٌ، 2- معصوب.

**مثالُ** العَروضِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها الصَّحيحِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هِيَ الدُّنْيَا إذَا كَمُلَتْ |  | وَتَمَّ سُرُورُها خَذَلَتْ |
| هِيَ دْدُنْيَا/ **إذَا كَمُلَتْ** |  | وَتَمْمَ سُرُو/ **رُها خَذَلَتْ** |
| //5/5/5 **//5///5** |  | //5///5 **//5///5** |
| مفاعلْتن مفاعلتن |  | مفاعلتن **مفاعلتن** |
| معصوب **سالـم** |  | سالـم **سالـم** |

ومنهُ قولُ "عمرَ بنِ أبي ربيعةَ":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بَعَثْتُ وَليدَتِي سَحَرًا |  | وقُلْتُ لَهَا خُذِي حَذَرَك |
| وقُولِي في مُلاطَفَةٍ |  | لِزَينَبَ نَوِّلِي عُمَرَك |
| فإنْ دَاويتِ ذَا سَقَمٍ |  | فَأخْزَى اللهُ من كَفرَك |
| فَهَزَّتْ رَأسَهَا عَجبًا |  | وَقالت مَن بِذا أمَرَك؟ |

**مثالُ** العروضِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها المعصوب، قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أُعَاتِبُهَا وآمُرُهَا |  | فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي |
| أُعَاتِبُهَا / **وأامُرُهَا** |  | فَتُغْضِبُنِي / **وَتَعْصِينِي** |
| //5///5 **//5///5** |  | //5///5 **//5/5/5** |
| مفاعلتن **مفاعلتن** |  | مفاعلتن **مفاعلْتن** |
| سالـم **سالـم** |  | سالـم **معصوب** |

لا يقعُ زِحافُ العَصْبِ إلاَّ في هذا البحرِ، حيثُ يقعُ في الحشوِ كثيراً، فإذا وقعَ في الضّربِ لَزِمَ، وأصبحَ زِحافاً جارياً مُجرى العِلَّةِ، ولا يكونُ ذلكَ إلاَّ في مجزوء الوافرِ، ومنهُ قولُ "عبيدِ اللهِ بنِ قيسِ الرّقيات":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رُقَيَّةُ تَيَّمَتْ قَلْبِي |  | فَواكَبِدِي مِنَ الحُبِّ |
| وقَالُوا دَاؤُه طِبٌّ |  | ألا بَل حُبُّهَا طِبِّي |
| نَهانِي إخْوَتِي عَنْهَا |  | وَمَا لِلْقَلْبِ مِن ذَنْبِ |

**Aعروض الأخفش:**

حكى الأخفشُ لمجزوء الوافرِ عروضاً ثالثةً، مقطوفةً مع ضربٍ مثلها: مثالها قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فإنْ يَهلِكْ عبيدٌ |  | فقدْ بادَ القرونُ |
| فإنْ يهلكْ/ **عبيدن** |  | فقدْ باد لـ/ **قرونو** |
| //5/5/5 **//5/5** |  | //5/5/5 **//5/5** |
| مفاعلْتن **مفاعلْ** |  | مفاعلْتن **مفاعلْ** |
| مفاعيلنْ **فعولن** |  | مفاعيلنْ **فعولن** |
| معصوب **مقطوف** |  | معصوب **مقطوف** |

**Aزِحافاتُ الوافر:**

**1-** العصبُ **2-** العقل **3-** النّقصُ

**مثالُ** العصْبِ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا لم تستطِعْ شيئاً فدَعْهُ |  | وجاوزْهُ إلى ما تستطيعُ |
| **إذا لم تس/ تطع شيئن**/ فدعهو |  | **وجاوزهو/ إلى ما تس**/ تطيعو |
| **//5/5/5 //5/5/5** //5/5 |  | **//5/5/5 //5/5/5** //5/5 |
| مفاعلْتن مفاعلْتن مُفاعلْ |  | مفاعلْتن مفاعلْتن مُفاعلْ |
| مفاعيلن مفاعيلن فعولن |  | مفاعيلن مفاعيلن فعولن |
| **معصوب معصوب** مقطوف |  | **معصوب معصوب** مقطوف |

**مثالُ** العقْلِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| منازلٌ لِفَرْتَني قِفارٌ |  | كأنّما رُسُومُها سُطُورُ |
| **منازلن/ لفرتني**/ قفارن |  | **كأنْنَما/ رسومها**/ سطورو |
| **//5//5 //5//5** //5/5 |  | **//5//5 //5//5** //5/5 |
| مفاعتن مفاعتن مُفاعلْ |  | مفاعتن مفاعتن مُفاعلْ |
| **معقول معقول** مقطوف |  | **معقول معقول** مقطوف |

**ومثالُ** النّقصِ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لسلاّمةَ دارٌ بحفير |  | كباقي الخلِقِ السّحقِ قِفارُ |
| **لسللام/ تدارنب**/ حفيرن |  | **كباقي لخ/ لقسْسحق**/ قفارو |
| **//5/5/ //5/5/** //5/5 |  | //5/5/ //5/5/ //5/5 |
| مفاعلْتُ مفاعلْتُ مُفاعلْ |  | مفاعلْتُ مفاعلْتُ مُفاعلْ |
| **منقوص منقوص** مقطوف |  | **منقوص منقوص** مقطوف |

**Aعللُ الوافرِ الجاريةُ مُجرى الزِّحاف:**

**1-** الخرْمُ  **2-** القَصْمُ **3-** العقْصُ  **4-** الجَمَم

**مثالُ** الخرمِ "ويسمّى أعضب" قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنْ نزلَ الشّتاءُ بدار قومٍ |  | تجنَّبَ جارَ بيتِهِمُ الشّتاء |
| **إنْ نزل ش**/ شِتاءُ بدا/ ر قومن |  | تجنْنَبَ جا/ رَ بيتِهِم ش/ شِتاءو |
| **/5///5** //5///5 //5/5 |  | //5///5 //5///5 //5/5 |
| **فاعلَتُن** مفاعلتُن مُفاعلْ |  | مفاعلَتُن مفاعلتُن مُفاعلْ |
| **أعضب** سالم مقطوف |  | سالمسالم مقطوف |

**مثالُ** القصْمِ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما قالوا لنا سَدَدَاً ولكنْ |  | تفاقَمَ أمرُهُم فأتَوا بِهَجْرِ |
| ما قالو/ لنا سددن/ ولاكن |  | تفاقمَ أم/ رهمفأتو/ بهجري |
| **/5/5/5** //5///5 //5/5 |  | //5///5 //5///5 //5/5 |
| **فاعلْتن** مفاعلتن مُفاعلْ |  | مفاعلتن مفاعلتن مُفاعلْ |
| **أقصم** سالم مقطوف |  | سالم سالم مقطوف |

**مثالُ** العقْصِ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لولا ملكٌ رؤوفٌ رحيمٌ |  | تدارَكَني برحْمَتِه هلكْتُ |
| **لولا م**/ لكن رؤفن/ رحيمن |  | تداركني/ برحمتهي/ هلكتو |
| **/5/5/** //5///5 //5/5 |  | //5///5 //5///5 //5/5 |
| **فاعلْتُ** مفاعلتن مفاعل |  | مفاعلتن مفاعلتن مفاعل |
| **أقعص** سالم مقطوف |  | سالم سالم مقطوف |

**مثالُ** الجَمَم قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنتَ خيرُ مَن ركِبَ المطايا |  | وأكرمُهُم أباً وأخاً وأمّاً |
| **أنت خي**/ ر من ركبل/ مطايا |  | وأكرمُهُم/ أبن وأخن/ وأمْمَا |
| **/5//5** //5///5 //5/5 |  | //5///5 //5///5 //5/5 |
| **فاعتن** مفاعلتن مفاعل |  | مفاعلتن مفاعلتن مفاعل |
| **أجم** سالم مقطوف |  | سالم سالم مقطوف |

**Aنظْمُ بحرِ الوافر:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| القَطْفُ في الوَافِر مَنْقُولُ الأثَرْ |  | في الضَّرْبِ والعَروضِ مِن غَيرِ ضَرَرْ |
| والجَزْءُ مَعْ صِحَّتِها يُرتَكَبُ |  | وَيَسْلَمُ الضَّرْبُ إذَن أوْ يُعْصَبُ |

**Aنماذج مِن بحرِ الوافرِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَطُولُ اليَومُ لا ألْقَاكَ فِيهِ |  | وَيومٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ |
|  | | |
| سَرَى لَيلاً خَيالٌ مِن سُلَيْمَى |  | فَأرَّقَنِي وأصْحَابي هُجُودُ |
|  | | |
| عَسَى الكَربُ الذِي أمْسَيتَ فيه |  | يَكُونُ وَرَاءَه فَرجٌ قَرِيبُ |
|  | | |
| أمُرُّ علَى الدِّيَارِ دِيَارِ لَيلَى |  | أُقبِّلُ ذَا الجِدَارَ وَذَا الجِدَارا |
| ومَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلْبِي |  | وَلَكنْ حُبُّ مَن سَكَنَ الدِّيَارَا |
|  | | |
| أيَا مَن لَيسَ لِي مِنْهُ مُجِيرُ |  | بِعَفْوِكَ مِن عَذَابِكَ أسْتَجِيرُ |
| أنَا العَبدُ المقِرُّ بكُلِّ ذَنْبٍ |  | وَأنْتَ السَّيِّدُ الموْلَى الغَفُورُ |
| فإنْ عَذَّبْتَنِي فَبِسوءِ فِعْلِي |  | وإنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ بِهِ جَدِيرُ |
|  | | |
| بَديعَ الحُسنِ كَمْ هَذا التَّجَنِّي |  | ومَنْ أغْرَاكَ بالإعْرَاضِ عَنِّي |
| حَوَيتَ مِنَ الرَّشَاقَةِ كُلَّ مَعْنَى |  | وحُزْتَ مِنَ الملاحَةِ كُلَّ مَعْنَى |
|  | | |
| وكُنْتَ وَعَدْتَنِي يَا قَلبُ أنِّي |  | مَتَى مَا تُبْتُ عَن لَيلَى تَتُوبُ |
| أُعَاتِبُ ذَا الموَدَّةِ مِن صَدِيقٍ |  | إذَا مَا رَابَنِي مِنهُ اجْتِنَابُ |
|  | | |
| تَجافَى النَّوْمُ بَعْدَكَ عَن جُفُونِي |  | وَلكِن لَيسَ يَجْفُوهَا الدُّمُوعُ |
| يَطِيرُ إليْكَ مِن شَوقٍ فُؤَادِي |  | ولَكنْ لَيسَ تَتْرُكُه الضُّلُوعُ |
|  | | |
| نَعِيبُ زَمَانَنَا والعَيبُ فِينَا |  | ومَا لِزَمَانِنَا عَيبٌ سِوَانَا |
| ونَهجُو ذَا الزَّمَانَ بِغَيرِ ذَنْبٍ |  | ولَو نَطَقَ الزَّمَانُ لَنَا هَجَانَا |
|  | | |
| إذَا جَارَيتَ في خُلُقٍ دَنِيئًا |  | فأنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَواءُ |
| ومَا مِنْ شِدَّةٍ إلاّ سَيأتِي |  | لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِها رَخَاءُ |
|  | | |
| إِذا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ ودُّ |  | ويَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ العتَابُ |
| إِذا نَطَقَ السَّفِيْهُ فَلَا تُـجِبْهُ |  | فَخَيرٌ مِنْ إجَابَتْهِ السُّكُوتُ |

**h-10-21-p-01**

**h-10-21-p-02**

**h-10-21-p-03**

**الدرس الثاني والعشرون: بحر الكامل**

h-10-22-v-1

**Aبحرُ الكاملِ**

**Aوزنُهُ بحسبِ دائرتِهِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ |  | مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ |

**Aسببُ تسميتِهِ:**

سُمِّي بالكامل؛ لكمالِهِ في الحركاتِ، لأنَّهُ أكثرُ الشِّعرِ حركاتٍ؛ لاشتمالِ البيتِ التّامِ مِنهُ على ثلاثين حركةً، وليسَ في البحورِ ما هوَ كذلكَ، والوافرُ وإنْ كانَ كذلكَ في الأصلِ، لكنَّهُ لم يجئْ تامّاً أصلاً، فلا يُستعمَلُ إلاَّ مقطوفاً، أو مجزوءاً.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جَمَعَ الجَمالَ مِنَ البُحُورِ الكَامِلُ |  | مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ |

**عَروضُهُ وضربُهُ:** لهذا البحرِ ثلاثُ أعاريضَ وتسعةُ أضربٍ:

**العروض الأولى:** تامة صحيحة، ولها ثلاثة أضربٍ:

**1-** صحيحٌ **2-** مقطوعٌ **3-** أحَـذُّ مضمرٌ.

**مثالُ** العروضِ التّامَّةِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها الصَّحيحِ قولُ عنترةَ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَن نَدَى |  | وكَمَا عَلِمتِ شَمائلِي وَتَكَرُّمِي |
| وإذَا صَحَوْ/تُ فَمَا أُقَصْ/صِرُ عَن ندى |  | وكَمَا عَلِم/تِ شَمائلِي/ وَتَكَرْرُمِي |
| ///5//5 ///5 //5 **///5//5** |  | ///5//5 ///5//5 **///5//5** |
| مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن **مُتَفَاعِلُن** |  | مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن **مُتَفَاعِلُن** |
| سالـم سالـم **سالم** |  | سالـم سالـم **سالم** |

**مثالُ** العروضِ التّامَّةِ الصَّحيحةِ معَ ضربها المقطوعِ، "مُتَفَاعِلْ" تُحَوَّل إلى "فَعِلاتُن"؛ تحسينًا للَّفظِ، ومنهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنَّهُ |  | نَسَبٌ يَزيدُكَ عِنْدَهُن خَبَالا |
| وإذَا دَعَوْ/نَكَ عَمْمَهُنْ/**نَ فإنْنَهُو** |  | نَسَبنْ يَزي/دُكَ عِنْدَهُنْ/**نَ خَبَالا** |
| ///5//5 ///5//5 **///5//5** |  | ///5//5 ///5//5 **///5/5** |
| مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن **مُتَفَاعِلُن** |  | مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن **مُتَفَاعِلُ** |
| سالـم سالـم **سالم** |  | سالـم سالـم **مقطوع** |

**مثالُ** العروضِ التَّامَّة الصَّحيحةِ معَ ضربِها الأحـذِّ المضمَرِ قولُ الشّاعرِ "أبي دَهبْل" وهو يمدحُ النَّبيَّ :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عَقُمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ |  | إنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ |
| عَقُمَ نْنِسَا/ءُ فَمَا يَلِدْ/**نَ شَبِيهَهُو** |  | إنْنَ نْنِسَا/ءَ بِمِثْلِهِي/ **عُقْمو** |
| ///5//5 ///5//5 **///5//5** |  | /5/5//5 ///5//5 **/5/5** |
| مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن **مُتَفَاعِلُن** |  | مُتْفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن **مُتْفَا** |
| سالـم سالـم **سالم** |  | مضمر سالـم **"أحذّ مضمر"** |

هذهِ صورةٌ غيرُ شائعةٍ في الشِّعرِ العربيِّ، ورُبَّما تَجِدُ أبياتًا قليلةً جاريةً على هذا النَّمطِ، وقلَّما تَجِدُ منهُ قصيدةً كاملةً، وغالبًا ما تأتي أبياتُهُ متناثرةً بينَ ثنايا بعضِ القصائد.

ومِن ذلكَ قولُ الآخرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وأنا امرؤٌ بقرارِ مكّةَ مسكني |  | ولها هوايَ فقد سبَتْ قلبي |
| وَلَقَد حَفِظْتُ ومَا نَسِيتُ مَقَالَها |  | عِندَ الرَّحِيلِ هجرْتَنا حبِّي |
| وَبَدتْ لنا عند الفراق بِكُربَةٍ |  | ولنا بذلِكَ أَفْضَلُ الكَربِ |
| قالَتْ رُمَيْلَةُ حينَ جِئْتُ مُوَدِّعًا |  | ظُلمًا بلا تِرَةٍ ولا ذَنبِ |
| هذا الَّذي وَلَّى فأجْمَعَ رِحَلةً |  | وابتاعَ مِنَّا البُعْدَ بالقُرْبِ |
| فأجَبْتُهَا والدَّمْعُ مني مُسِيَّلٌ |  | سَكْبٌ ودَمعي دائمُ السَّكْبِ |
| أنْ قَدْ سَلَوْتُ عن النِّساءِ سُوَاكُمُ |  | وهَجَرْتُهُنَّ فحبُّكُمْ طِبِّي |

**العروضُ الثّانيةُ:** تامةٌ حذّاءُ، ولها ضربان:

**1-** أحَـذُّ **2-** أحذُّ مضمرٌ

**مثالُ** العروضِ الثّانية الحذّاءِ معَ ضربِها الأحذّ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَنْ كَانَ جـمعُ المالِ هِمَّتَه |  | لَم يَخْلُ مِنْ هَمٍّ ومِنْ كَمَدِ |
| مَنْ كَانَ جَـمْ/عُ لْـمَالِ هِمْ/**مَتَهُو** |  | لَم يَـخْلُ مِنْ/ هَـمْمِنْ ومِنْ/ **كَمَدي** |
| /5/5//5 /5/5//5 **///5** |  | /5/5//5 /5/5//5 **///5** |
| مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن **مُتَفَا** |  | مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن **مُتَفَا** |
| مضمر مضمر **أحذ** |  | مضمر مضمر **أحذّ** |

**مثالُ** العروضِ الحذّاءِ معَ الضّرْبِ الأحذِّ المضمرِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَكَّرْتُ في الدُّنْيَا وَجِدَّتِها |  | فَإذا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْلَى |
| فكْكَرْتُ فدْ/ دنْيَا وَجِدْ/ **دتِها** |  | فَإذا جَمِيـ/عُ جَدِيدِهَا/ **يَبْلَى** |
| /5/5//5 /5/5//5 **///5** |  | ///5//5 ///5//5 **/5/5** |
| مُتْفَاعِلُن مُتْفَاعِلُن **مُتَفَا** |  | مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن **مُتْفَا** |
| مضمر مضمر **أحذ** |  | سالم سالم **"أحذّ مضمر"** |

**العروضُ الثّالثةُ:** مجزوءةٌ صحيحةٌ، ولها أربعةُ أضربٍ:

**1-** مُرَّفلٌ **2-** مُذَيَّـلٌ **3-** صحيحٌ **4-** مقطوعٌ.

**مثال** العروضِ الثّالثةِ المجزوءةِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها المرفَّل قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذا أسَأْتَ كَمَا أَسَأْ | (م) | تُ فَأيْنَ فَضْلُكَ والمرُوءَةْ |
| وإذا أسَأْ/**تَ** **كَمَا أَسَأْ** | (م) | تُ فَأيْنَ فَضْ/**لُكَ ولـمرُوءَةْ** |
| ///5//5 **///5//5** |  | ///5//5 **///5//5/5** |
| متفاعلن **متفاعلن** |  | متفاعلن **متفاعلاتن** |
| سالم  **سالم** |  | سالم **مرفَّل** |

**مثالُ** العروضِ الثّالثةِ المجزوءةِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها المذيَّلِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الظُّلْمُ يَصْرَعُ أهْلَهُ |  | والبَغْيُ مَصْرَعُهُ وَخِيمْ |
| اظْظُلْمُ يَصْ/ **رَعُ أهْلَهُو** |  | ولبَغْيُ مَصْ/ **رَعُهُو وَخِيمْ** |
| /5/5//5 **///5//5** |  | /5/5//5 **///5//55** |
| متْفاعلن **متفاعلن** |  | متْفاعلن **متفاعلان** |
| مضمر **سالم** |  | مضمر **مذيَّل** |

**مثالُ** العروضِ الثّالثةِ المجزوءةِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها الصَّحيحِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذَا افْتَقَرْتَ فَلا تَكُنْ |  | مُتَخَشِّعًا وتَجَمَّلِ |
| وإذَ فْتَقَرْ/تَ فَلا تَكُنْ |  | مُتَخشْشِعَنْ/ وتَجَمْمَلِي |
| ///5//5 ///5//5 |  | ///5//5 ///5//5 |
| متفاعلن متفاعلن |  | متفاعلن متفاعلن |
| سالم **سالم** |  | سالم **سالم** |

**مثالُ** العروضِ الثّالثةِ المجزوءةِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها المقطوعِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذَا هُمُ ذَكَرُوا الإسَا |  | ءَةَ أكْثَرُوا الحَسَناتِ |
| وإذَا هُمُو/ **ذَكَرُ لإسَا** |  | ءَةَ أكْثَرُ لْـ**/ـحَسَناتِي** |
| ///5//5 **///5//5** |  | ///5//5 **///5/5** |
| متفاعلن **متفاعلن** |  | متفاعلن **متفاعلْ** |
| سالم **سالم** |  | سالم **مقطوع** |

**Aزِحافاتُ الكاملِ:**

**1-** الإضمارُ  **2-** الوقصُ  **3-** الخزْلُ

**Aشيوعُهُ واستخدامُهُ:**

هذا البحرُ يصلُحُ لكلِّ أنواعِ الشِّعرِ، ولذلكَ كَثُرَ في الشِّعرِ القديمِ والحديثِ على السَّواءِ، وهوَ أقرَبُ إلى الشِّدَةِ مِنهُ إلى الرِّقَّةِ.

**Aنظم بحر الكامل من** (الرجز)**:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أجْزَاءُ كَامِلِ البُحُورِ مُتَفَا |  | عِلُنْ وَسِتٌّ عَدُّهَا قَدْ عُرِفَا |
| لَهُ ثَلاثَةُ أعَارِيضَ تُرَى |  | وأضْرُبٌ تِسْعٌ لَهُ بِلا امْتِرَا |
| فأضْرُبُ الأُوْلى التي قَد سَلِمَتْ |  | مِن عِلَّةٍ ثَلاثَةٌ قَدْ عُلِمَتْ |
| مِثْلٌ وَمَقْطُوعٌ أَحَذُّ مُضْمَرُ |  | ثَانيةٌ حَذَّا فَخُذْ مَا قَرَّرُوا |
| واعْرِفْ لَهَا ضَرْبَينِ مِثْلاً يُذْكَرُ |  | ثَانِيهِمَا هُوَ الأحذُّ المضْمَرُ |
| ثَالِثةٌ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةُ |  | أضْرُبُهَا كَمَا رَوَوْا أَرْبَعةُ |
| مُرْفَّلٌ مُذَيَّلٌ مُمَاثِلُ |  | وَالرَّابِعُ المَقْطُوعُ تَمَّ الكَامِلُ |

**Aنماذجُ من بحرِ الكاملِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلا |  | كَادَ المعَلِّمُ أّنْ يَكُونَ رَسُولا |
| أعَلِمْتَ أشْرَفَ أوْ أَجَلَّ مِنَ الذي |  | يَبنِي ويُنْشِئُ أنْفُسًا وعُقُولا |

وقولُ الشّاعرِ "صالحِ بنِ عبدِ القَدُّوس":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذهبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ من عَوْدَةٍ |  | وأتَى المشيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ الْمَهْرَب |
| وتوقَّ من غَدْرِ النِّسَاء خِيَانَةً |  | فجَميعُهُنَّ حبائلٌ لكَ تُنصبُ |
| وابدأ عدوّك بالتّحية ولْتكنْ |  | فِيهِ زَمَانَك خَائفًا تترقّبُ |
| واحذره إِنْ لاقَيتَهُ متبسّماً |  | فاللّيثُ يَبْدُو نابُه إِذْ يغْضَبُ |
| وَإِذا الصّديقُ رَأَيْته متملّقاً |  | فَهْوَ العَدوّ وحقّه يُتجنَّبُ |
| وصِلِ الْكِرَام وَلَو أتوك بجفْوة |  | فالصفحُ عَنْهُم بالتجاوُزِ أصوبُ |
| واخترْ قرينَك واصطفيهِ تفاخُراً |  | إِنَّ القرين إِلَى الْمُقَارنِ يُنْسبُ |
| واخفضْ جناحَكَ للأقارب كلِّهم |  | بتذلُلٍ واسمحْ لَهُم إِنْ أذنبُوا |
| ودَعِ الكذوبَ فَلَا يكنْ لَك صاحباً |  | إِنَّ الكــذوبَ يشـــــينُ حُرّاً يصحبُ |

**h-10-22-p-01**

**h-10-22-p-02**

**h-10-22-p-03**

**الدرس الثالث والعشرون: دائرة المجتلب**

h-10-23-v-1

**Aسببُ التَّسميةِ:**

سُمِّيَتْ بِذلكَ لأنَّ أجزاءَها اُجْتلِبَتْ مِن دائرة الـمُختلَفِ، فـ "مَفَاعِيلُن" التي يتألّفُ مِنها الهزْجُ اُجتُلِبَتْ مِن الطَّويل، و "مُسْتَفْعِلُن" التي يتألّفُ منها الرَّجزُ اُجتُلِبَتْ مِن البسيطِ، و"فَاعِلاتُنْ" التي يتألّفُ مِنها الرَّمَلُ اُجتُلِبَتْ من المَدِيد.

فإنْ قِيلَ: لِمَ حُكِمَ عليها بالاجتلابِ من دائرةِ المختلَفِ، وليسَ العكس؟ فالجوابُ يتلخَّصُ في أمرينِ:

الأوَّلُ: أنَّ فائدةَ الاجتلابِ هيَ الاستعمالُ، وهيَ كُلُّها هنا مستعملَةٌ بخلافِها في دائرةِ المختلَفِ؛ لأنَّ بعضَها مهمَلٌ.

الثّاني: أنَّ كلَّ أجزاءِ هذِهِ الدّائرةِ في دائرةِ المختلَفِ دونَ العكْسِ.

**Aخصائصُها**:

1- أبحرُها مسدَّسةُ التَّفْعيلات، ثلاثٌ في كلِّ شطْرٍ، فعِدَّةُ حركاتها وسواكنِها في كلِّ شطْرٍ إحدى وعشرونَ حركةً وسكونًا.

2- جميعُ أجزائِها سُباعيَّةٌ، وهيَ: "مَفَاعِيلُنْ"، "مُسْتَفْعِلُن"، و"فَاعِلاتُن".

3- كلُّ أسبابها متشابهةٌ، فجميعُ أسبابها خفيفةٌ.

4- جميعُ البحورِ المتولِّدةِ مِنها مستعملَةٌ، فلا مُهمَلَ فيها.

5- مبنيَّةٌ على بحر الهزَجِ؛ لأنَّهُ يبدأُ بوتدٍ، بخلافِ أخوَيه، ومِن ثَمَّ جُعِلَ أصلاً لهذِهِ الدّائرةِ.

**Aأبحرُها:**

يتولَّدُ مِنها ثلاثةُ أبحرٍ هيَ: الهزَجُ، والرَّجَزُ، والرَّملُ.

**1- بَحرُ الهَزَج، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ |  | مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ |

**2- بَحرُ الرَّجَز، ومِيزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن |  | مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن |

**3- بحرُ الرَّمَل، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن |  | فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن |

**وتُفَكُّ هذه الأبحرُ مِن دائرتها** كما يلي:

1- نبدأ بوتد "مَفَاعِيلُن" المقابل للرقم "1" فيتولَّدُ بحرُ الهَزَج وهوَ أصلُ الدَّائرة؛ لأنَّ أولَّهُ وتَدٌ، وأوَّلُ الرَّجَزِ والرَّمَلِ سبَبٌ، فكانَ تقديمُه أولى؛ لذلكَ تُسمَّى باسمِهِ.

2- نبدأُ بالسَّببِ الخفيفِ الأوَّلِ في "مفاعيلن" المقابلِ للرَّقمِ "4" فيتولَّدُ بحرُ الرَّجَز، "عِيلُن مَفَا – عِيلُن مَفَا – عِيلُن مَفَا" تُحَوَّل إلى "مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن".

3- نبدأُ بالسَّببِ الخفيفِ الثّاني في "مَفَاعِيلُن" المقابلِ للرَّقمِ "6" فيتولَّدُ الرَّمَلُ "لُنْ مَفَاعِي – لُنْ مَفَاعِي – لُنْ مَفَاعِي"، فتُحَوَّل إلى "فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن".

**Aنَظمُ دائرة المجتَلَب:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وبَعْدَهَا الدَّائِرَةُ المجْتَلَبَهْ |  | مِن سِتَّةٍ لا غَيرِهَا مُرَكَّبَهْ |
| وهْيَ "مَفَاعِيلُنْ " وهَكَذا تُعَدْ |  | حَتَّى يَتِمَّ مَا لَهَا مِنَ العَدَدْ |
| ومُبْتَدَاهَا هَزَجٌ ومَا اتَّصَلْ |  | بهِ يُسَمَّى رَجَزًا ثُمَّ الرَّمَلْ |

قال ابن عبد ربه الأندلسي صاحب العقد الفريد:

والـــــــــدَّارةُ الثَّـــالثَـــــةُ الَّــــتي حَـــــــــــــــــكَــــــتْ فـــــي قَــــدْرِهَـــا الثَّـــانــيــــةَ الــــــــتي مَــــضَتْ

فــــي عِــــــدَّة الأجــــــــزاءِ والحُــــــــــــــــــــروفِ ولــــيسَ فِــــــي الثَّــــقـــيــــلِ والخَــــــــــــفِـــــــيـــــــفِ

يَنْـــــفَـــــكُّ مـــنـــهـــا مِــثلُ مَــــــا ينفـــــــــكُّ مِـــــنْ تِــــلْـكَ حــــقَـــــاً لـــيـــس فـــيـــه شَــكُّ

تَــرْفُـــل مِـــنْ ديـــبَاجِــــهـــا فـــــي حُــــــللِ مِـــــــــــنْ هَـــــــــــــــزَجٍ أَوْ رَجَـــــــــــــزٍ أَوْ رَمَـــــــــــــــلِ

وهــــــذهِ صُـــــــورتُـــــــــــــــــهـــــــا مُــــبَـــــيَّــــــــــــنـــــهْ بحَــــــــلْــــــيِـــهَا وَوَشْــــــــيـــَــــــهـــا مُـــــــزَيَّـــــــنَــــــــــــــــــــــهْ

**h-10-23-p-01**

**h-10-23-p-02**

**الدرس الرابع والعشرون: بحر الهزج**

h-10-24-v-1

**Aبحرُ الهَزَجِ**

**Aوزنُهُ حسبَ دائرتهِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ |  | مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ |

وقد استَدَلَّ بعضُ العَروضيِّين على أصلِه السُّداسِيِّ برُجُوع العربِ إلى هذا الأصلِ أحيانًا، كقولِ بعضهِم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عَفَى يَا صَاحِ مِنْ سَلْمَى مَراعِيهَا |  | فَظَلَّت مُقْلَتِي تَجْرِي مَآقِيهَا |

وقولِ الآخرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تَرَفَّقْ أيُّهَا الحَادِي بعُشَّاقِ |  | نَشَاوَى قَد تَعَاطَوْا كَأسَ أشْوَاقِ |

وقولِ بعضِ المولَّدين:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أمَا في السِّتِّ والسِّتِّينَ مِن دَاعٍ |  | إلى العُقْبَي بَلَى لَو كَانَ لِي عَقْلُ |

وقولِ الآخرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَقَد شَاقَتْكَ في الأحْدَاجِ أظْعَانُ |  | كَمَا شَاقَتْكَ يَومَ البَينِ غِرْبَانُ |

وقولِ الآخرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا هَلْ هَاجَكَ الأظْعَانُ إذْ بَانُوا |  | وإذْ صَاحَت بَشَطِّ البَينِ غِرْبَانُ |

فقدْ جرتِ الأبياتُ على الأصلِ خلافًا للمسموعِ المستعملِ، وهم يعدُّونَ ذلك شذوذًا.

**Aسببُ تسميتِهِ:**

سمّي الهزجُ هزجاً؛ لأنَّ العربَ تهزِجُ بهِ، أيْ: تغّني، والهزجُ لونٌ مِن الأغاني، وقيلَ: بل سمّيَ بذلك؛ لأنّهُ يُشبِهُ هَزَجَ الصّوتِ، أي: تردُّدُهُ وصداهُ، وذلك لوجودِ سببينِ خفيفَينِ يَعقُبانِ أوائلَ أجزائِه التي هي أوتادٌ.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علَى الأهْزَاجِ تَسْهِيلُ |  | مَفَاعِيلُن/ مَفَاعِيلُنْ |

وقالَ آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أهَازيجٌ مَراسِيلٌ |  | مَفَاعِيلُنْ/ مَفَاعِيلُنْ |

وقال "الشيخُ عبدُ اللهِ الشّبراوي":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هَزَجْتُ القَولَ في بَدْرِي |  | وقَد أمَّلْتُ إسْعَادا |
| مفَاعِيلُنْ / مَفَاعِيلُنْ |  | وَوَجْدِي فِيكَ قَد زَادا |

وقالَ آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غَرامِي فِيكَ مَعْرُوفُ |  | وصَبْرِي عَنْكَ مَكْفُوفُ |
| مَفَاعِيلُنْ / مَفَاعِيلُنْ |  | وقَلْبِي فِيكَ مَشْغُوفُ |

وقال آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هيَ الأهْزاجُ تَغْريدُ |  | وتَرْنيمٌ وتَرْدِيدُ |
| مفاعلين مفاعلين |  | مفاعلين مفاعلين |

**Aعروضُهُ وضربُهُ:**

له عروضٌ واحدةٌ مجزوءةٌ صحيحةٌ وضربانِ: **1-** صحيحٌ **2-** ومحذوفٌ.

**مثالُ** العروضِ الصحيحةِ معَ ضربِها الصَّحيحِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إلى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي |  | وهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبِى |
| إلَىْ هِنْدِنْ/ صَبَا قَلْبِيْ |  | وَهِنْدُنْ مث/ لُهَاْ يُصْبِيْ |
| //5/5/5 //5/5/5 |  | //5/5/5 //5/5/5 |
| مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ |  | مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ |
| سالم  **سالم** |  | سالم  **سالم** |

**مثالُ** العروضِ الصحيحةِ معَ الضَّربِ المحذوفِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضَّيْـ | (م))) | م ِبالظَّهْرِ الذَّلُولِ |
| وَمَا ظَهْرِي/ لِبَاغِي ضْضَيْـ |  | م ِبظْظَهْرِ ذْ/ذَلولي |
| //5/5/5 **//5/5/5** |  | //5/5/5 **//5/5** |
| مَفَاعِيلُنْ / **مَفَاعِيلُنْ** |  | مَفَاعِيلُنْ **/ مَفَاعِي** |
| سالم **سالم** |  | سالم  **محذوف** |

**Aشيوعُهُ واستخدامُهُ:**

هذا البحرُ أكثرُ مَا يصلحُ للغِناءِ، كما يصلُحُ لسَردِ الحكاياتِ والقصصِ، وقد رَوَى بَعضُهُم لهَذا البَحْرِ **ضَربًا** **مَقْصُورًا**، ومثَالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ومَا لَيثُ عَرينٍ ذُو |  | أظَافِيرٍ وأسنَانْ |
| ومَا لَيثُ / **عَرينن ذُو** |  | أظَافِيرن/ **وأسنَانْ** |
| //5/5/ **//5/5/5** |  | //5/5/5 **//5/55** |
| مَفَاعِيلُ / **مَفَاعِيلُنْ** |  | مَفَاعِيلُنْ / **مَفَاعِيلْ** |
| مكفوف **سالم** |  | سالم **مقصور** |

**Aزحافاتُهُ وعللُهُ:**

**-** يجوزُ في حشوِ الهزَجِ القبضُ فتصبِحَ "مَفَاعِيلُنْ " "مَفَاعلن"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَقُلْتُ لا تَخَفْ شَيئًا |  | فَمَا عَلَيكَ مِنْ بَأْسِ |
| **فَقُلْتُ لا**/ تَخَفْ شَيئن |  | **فَمَا عَلَيـْ**/ كَ مِنْ بَأْسِ |
| **//5//5** //5/5/5 |  | **//5//5** //5/5/5 |
| **مَفَاعِلُنْ**  مَفَاعِيلُنْ |  | **مَفَاعِلُنْ** مَفَاعِيلُنْ |
| **مقبوض** سالم |  | **مقبوض** سالم |

**-** ويجوز دُخولُ الكفِّ فتصبحُ "مفاعيلن" "مفاعيلُ"، وهوَ حسنٌ كثيرُ الوقوعِ، بخلافِ القبضِ الذي يعافُهُ الذَّوقُ، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَهَذَان يَذُودَانِ |  | وذَا عَنْ كَثَبٍ يَرْمِي |
| **فَهاَذَان**/ يَذُودَاني |  | **وذَا عَنْكَ** / ثَبن يَرْمِي |
| **//5/5/**  //5/5/5 |  | **//5/5/**  //5/5/5 |
| **مَفَاعِيلُ** مَفَاعِيلُن |  | **مَفَاعِيلُ** مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُن |
| **مكفوف** سالم |  | **مكفوف** سالم |

**-** **ويجوزُ في التَّفعيلةِ** الأولى مِن الهزجِ:

**1- الخَرْمُ:** وهُو حَذْفُ الميم من "مَفَاعِيلُنْ " السَّالمة فتصبحُ "فَاعِيلُنْ" وتُنقَل إلى "مَفْعُولُن"، وهو نفسهُ "العضْبُ" ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أدُّوا مَا اسْتَعَارُوه |  | كَذَاكَ العَيشُ عَارِيَّهْ |
| أدْدُو مَسْـ /تَعَارُوهو |  | كَذَاكَ لعَيـ/ شُ عَارِيْيَهْ |
| /5/5/5 //5/5/5 |  | //5/5/5 //5/5/5 |
| **فَاعِيلُنَ** مفَاعِيلُن |  | مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُن |
| **أخرم** سالم |  | سالم سالم |

ومثلُهُ قولُ "عليِ بنِ أبي طالبٍ" :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تصْحبْ أخا الجهْلِ |  | فإيَّاكَ وإيّاهُ |
| **لا تصْحبْ**/ أخَلْجهْلِي |  | فإيْيَاكَا/ وإيّاهُو |
| **/5/5/5** //5/5/5 |  | //5/5/5 //5/5/5 |
| **فَاعِيلُنَ** مفَاعِيلُن |  | مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُن |
| **أعضب**  سالم |  | سالم سالم |

**2- الخَرْبُ:** وهُوَ حَذفُ الميمِ مِن "مَفَاعِيلُنْ " المكفوفةِ فتصبحُ "فَاعِيلُ" وتنقلُ إلى "مَفْعُولُ"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَوْ كَانَ أبُو مُوسَى |  | أمَيرًا مَا رَضِينَاهُ |
| لَوْ كَانَ/ أبُو مُوسَى |  | أمَيرن مَا/ رَضِينَاهُو |
| /5/5/ //5/5/5 |  | //5/5/5 //5/5/5 |
| **فَاعِيلُ** مَفَاعِيلُنْ |  | مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُن |
| **أخرب** سالم |  | سالم سالم |

**ج- الشَّتْرُ:** وهُو حذفُ الميمِ مِن "مَفَاعِيلُنْ " المقبوضةِ فتصبحُ "فَاعِلُنْ"، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في الذِين قَدْ مَاتُوا |  | وفِيمَا جَمَّعُوا عِبْرَةْ |
| **فِلْلَذِيـ**/ نَ قَدْ مَاتُو |  | وفِيمَا جَمْـ/ مَـعُو عِبْرَهْ |
| **/5//5** //5/5/5 |  | //5/5/5 //5/5/5 |
| **فَاعِلُن** مَفَاعِيلُن |  | مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُن |
| **أشتر** سالم |  | سالم سالم |

والخَرْمُ والشَّتْرُ والخَرْبُ مِن أنواعِ الخَرْمِ، وهوُ عِلَّةٌ ثقيلةٌ يتحاشَاها الشّعراءُ.

وهي علةٌ تجـري مـُجرى الزِّحافِ في عدمِ اللزومِ، قال "ابنُ عبدِ ربِّه" في اُرجوزته:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و**الخرْمُ** في أوائِلِ الأبياتِ |  | يُعْرفُ بالأسماءِ والصِّفاتِ |
| نُقصانُ حرْفٍ مِن أوائِلِ العَددْ |  | في كلِّ ما شطْرٍ يفَكُّ مِن وتدْ |
| خمسةُ أشْطارٍ مِن الشُّطورِ |  | يُخْرمُ مِنها أوَّلُ الصُّدورِ |
| مِنها الطَّويلُ أوَّلُ الدَّوائرِ |  | وأطْولُ البِناءِ عِندَ الشّاعرِ |
| يدْخلُهُ الخرمُ فَيُدعى أثْلَما |  | فإنْ تلاهُ القبضُ سُمِّي أثْرما |
| والوافِرُ الذي مَدارُ الثّانيهْ |  | عليهِ قدْ تعيهِ اُذْنٌ واعِيهْ |
| يَدخُلُهُ الخرمُ في الابْتداءِ |  | في أوِّلِ الجُزءِ مِن الأجزاءِ |
| وهْوَ يُسمَّى أعضباً فكُلَّما |  | ضُمَّ إليهِ العصبُ سُمِّي أقْصما |
| وإنْ يكنْ أعْصبُ ثمَّ يُعقَلُ |  | فذلك الأجمُّ ليسَ يُجهلُ |
| و**الهزَجُ** الذي هوَ السّوارُ |  | عليهِ للثّالثةِ الـمَدارُ |
| يدخُلهُ الخرمُ فيُدْعى أخْرما |  | وهْوَ قبيحٌ فاعْلَمنَّ وافْهَما |
| حتى إذا ما كُفَّ بعدَ الخرْمِ |  | سمَّيتَهُ أخربَ إذْ تُسمِّي |
| والأشْتَرَ المهجَّنَ العَروضا |  | ما كانَ منهُ آخرٌ مقْبُوضا |

**Aنظم بحر الهزج**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجَزْءُ وَاجِبٌ ببَحْرِ الهَزَجِ |  | لكِنْ عَرُوضُه صَحِيحَةً تَجِي |
| وضَرْبُها سَالِمٌ او مَحْذُوفُ |  | والخُلْفُ في القَصْرِ بهِ مَعْرُوفُ |

**Aنماذجُ مِنْ بحرِ الهَزجِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولا تَصْحَب أخا الْجهلِ |  | وإيَّاكَ وإيَّاهُ |
| فَكَمْ مِن جاهلٍ أردى |  | حليماً حين آخاهُ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عفَونا عَنْ بني ذُهْلٍ |  | وقُلنا القومُ إخْوانُ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولا تصْحبْ أخا جهلٍ |  | فإنَّ الجهْلَ قَتَّالُ |
| واصْحبْ مَنْ لهُ عِلْمٌ |  | وإنْ كانَ بلا مالِ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تفَكَّرْ قبلَ أنْ تَنْدمْ |  | فإنَّكَ ميِّتٌ فاعْلمْ |
| ولا تغْتَرَّ بالدُّنيا |  | فإنَّ صحيحَها يَسْقَمْ |
| وإنَّ جديدَهَا يبْلى |  | وإنَّ شَبابها يَهْرمْ |
| وإنَّ نعيمَها يفْنى |  | فتَرْكُ نعيمِها أحْزمْ |
| ومَن هذا الذي يبْقى |  | على الَحدَثانِ أوْ يسلَمْ |
| وما للمرءِ إلاَّ مَا |  | نَوى في الخيرِ أو قدَّمْ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جميلُ الوجْهِ أخْلاني |  | مِن الصَّبْرِ الجميلِ |
| غَزالٌ ليسَ لي منهُ |  | سوى الـحُزْنِ الطَّويلِ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيَا مَن لامَ في الحبِّ |  | ولم يَعلمْ جَوى قلبي |
| أروني مَن يُداويني |  | مِن الدّاءِ ويَشفيني |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا أصْبحتَ في عُسرٍ |  | فلا تَحْزنْ لهُ وافرحْ |
| فبعدَ العُسرِ يُسرٌ عا | (م) | جلٌ واقرأ: ﮥ ﮦ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعِ الـحِرْصَ على الدُّنيا |  | وفي العيشِ فلا تطمعْ |
| فلا تدري أفي أرْضِـ | (م) | كَ أم في غيرها المصْرعْ؟! ؟ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لقدْ طيَّبَ ذِكرُ اللهِ | (م) | بالتَّسبيحِ أفواهَا |

وقالَ "أبو العتاهيةِ":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تعلَّقتُ بآمالِ |  | طِوالٍ أيِّ آمالِ |
| وأقبلتُ على الدُّنيا |  | مُلِحّاً أيَّ إقبالِ |
| أيا هذا تَجَهَّزْ لـــ | (م) | فِـراقِ الأهلِ والمالِ |
| فلا بدَّ مِن الموتِ |  | على حالٍ مِن الحالِ |

**h-10-24-p-01**

**h-10-24-p-02**

**الدرس الخامس والعشرون: بحر الرجز**

h-10-25-v-1

**Aبحرُ الرَّجَز**

**Aوزنُهُ في دائرتِهِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ |

**سببُ تسميَتِهِ:**

**A** اُخْتلفَ فـي سببِ تسميتهِ بالرَّجزِ:

فقيلَ: لاضْطرابِهِ، وهو مَأخوذٌ من النّاقةِ التي يرتعشُ فَخْذاها، وسببُ اضطرابِه جوازُ حذفِ حرفينِ مِن كلِّ تفعيلةٍ مِن تفعيلاتِهِ، وكثرةُ إصابتِهِ بالزِّحافاتِ، والعللِ، والشَّطْرِ، والنَّهْكِ، والـجَزْءِ، فهو مِن أكثرِ البحورِ تقلُّبًا، فلا يبقى على حَالٍ واحدة.

وقيلَ: سُمِّيَ بذلكَ؛ لأنَّ الشَّائعَ مِنه المشطورُ ذو الثلاثةِ الأجزاءِ، فهو بهذا شبيه بالرّاجِز مِن الإبلِ، وهو ما شُدَّ إحدَى يديْهِ وبقي قائمًا على ثلاثِ قوائمَ.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في أبْحُرِ الأرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ |  | مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ |

وقال الشَّيخُ "عبدُ اللهِ الشَّبراوي":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا رَاجِزاً قَلْبي بتَطْوِيلِ النَّوَى |  | هَلْ عَادَ دَهْرُ القُرْبِ يَأتي ثَانِيا؟! |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ |  | هَيهَاتَ إِنْ أمْسى حَبِيبِي دَانِيا |

**Aعروضُهُ وضربُهُ:**

**أولاً: الرَّجزُ التَّامُ:** له عروضٌ صحيحةٌ وضربان:

**1-** صحيحٌ **2-** ومقطوعٌ.

**مثالُ** العروضِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها الصحيح قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَو كَانَ يَومًا زَائِري زَالَ العَنَا |  | يَحْلُو لَنَا في الحُبِّ أنْ نُسْمَى بِهِ |
| لَو كَانَ يَو/من زَائِري/ زَالَ لعَنَا |  | يَحْلُو لَنَا/ فـلـحُبْبِ أنْ/ نُسْمَى بِهِي |
| /5/5//5 /5/5//5  **/5/5//5** |  | /5/5//5 /5/5//5 **/5/5//5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مُسْتَفْعِلُنْ** |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مُسْتَفْعِلُنْ** |
| سالم سالم **سالم** |  | سالم سالم **سالم** |

**مثالُ** العروضِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها المقطوعِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| القَلْبُ مِنهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ |  | والقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ |
| القَلْبُ مِنْ/هَا مُسْتَرِي/**حُنْسَالِمُن** |  | ولقَلْبُ مِنْ/ني جَاهِدُن/ **مَجْهُودُو** |
| /5/5//5 /5/5//5 **/5/5//5** |  | /5/5//5 /5/5//5 **/5/5/5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مُسْتَفْعِلُنْ** |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مُسْتَفْعِلْ** |
| سالم سالم **سالم** |  | سالم سالم  **مقطوع** |

**ثانيًا: الرَّجزُ المجزوءُ**: لهُ عروضٌ صحيحةٌ وضربٌ صحيحٌ. و**مثالُهُ** قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حَسْبِي بعِلْمِي إنْ نَفَعْ |  | مَا الذُّلُّ إلا في الطَّمَعْ |
| حَسْبِي بعِلـ/ **مِي إنْ نَفَعْ** |  | مذذلل إلـ/ **لا فططمع** |
| /5/5//5 **/5/5//5** |  | /5/5//5 **/5/5//5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ **مُسْتَفْعِلُنْ** |  | مُسْتَفْعِلُنْ **مُسْتَفْعِلُنْ** |
| سالم **سالم** |  | سالم **سالم** |

**ثالثًا: الرَّجزُ المشطورُ:** لهُ عروضٌ صحيحةٌ وهيَ الضَّرْبُ نفسُهُ.

و**مثالُ** ذلكَ قولُ الشّاعرِ:

|  |
| --- |
| الشِّعْــــــرُ صَعْــــبٌ وطَويلٌ سُلَّمُهْ |
| أشْشِعْــــــرُ صَعْــ/ــبُنْ وطَوي/**لن سُلْلَمُهْ** |
| /5/5//5 /5////5 **/5/5//5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ  **مُسْتَفْعِلُنْ** |
| سالم مطوي **سالم** |

بالنسبة للبيتِ المشطورِ تفعيلتُهُ الأخيرةُ هي العروضُ، والضَّربُ معًا، فالعروضُ، والضَّربُ هنا صحيحانِ.

**رابعًا: الرجزُ المنهوكُ**: له عروضٌ صحيحةٌ، وهي الضّربُ نفسُهُ، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |
| --- |
| يَا غَافِـــــلاً مَا أغْفَـــلَكْ |
| يَا غَافِـــــلن / **مَا أغْفَـــلَكْ** |
| /5/5//5 **/5/5//5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ **مُسْتَفْعِلُنْ** |
| سالم **سالم** |

التفعيلةُ الثانيةُ هي العروضُ، والضَّربُ معًا، وهما صحيحان.

**Aزحافاتُهُ، وعلَلُهُ:**

يجوزُ في بحرِ الرَّجزِ: الخَبْنُ، والطّيُّ، والخَبلُ، وهذهِ الزِّحافاتُ تجوزُ في حشوهِ، وعروضِهِ، وضربِهِ، إلَّا الضربَ المقطوعَ "مُسْتَفْعِلْ" فإنَّهُ لا يجوزُ فيهِ غيرُ الخَبْنِ، ويسمَّى حينئذٍ "مَكْبُولاً".

**مثالُ** الخبنِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| منازلٌ ألفْتُها وطالما |  | عمَرتُها معَ الحِسانِ في دَعهْ |
| منازلن/ ألفتها/ وطالما |  | عمرتها / معلحسا/نِفي دَعهْ |
| //5//5 //5//5 //5//5 |  | //5//5 //5//5 //5//5 |
| متفعلن متفعلن متفعلن |  | متفعلن متفعلن متفعلن |
| مخبون مخبون مخبون |  | مخبون مخبون مخبون |

**مثالُ** الطيِّ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما ولدتْ والدةٌ مِن ولدٍ |  | أكرمَ مِن عبدِ منافٍ حسبا |
| ما ولدتْ/ والدتن/ مِن ولدنْ |  | أكرمَ مِن/ عبد منا/فن حسبا |
| /5///5 /5///5 /5///5 |  | /5///5 /5///5 /5///5 |
| مستعلن مستعلن مستعلن |  | مستعلن مستعلن مستعلن |
| مطوي مطوي مطوي |  | مطوي مطوي مطوي |

**مثالُ** الخبْلِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وزعموا وكذبوا بأنَّهم |  | لقيَهُمْ عُلَبطٌ فشربوا |
| وزعمو / وكذبو/ بأنْنَهم |  | لقيهُمْ/ عُلَبَطُن/ فشربو |
| ////5 ////5 //5//5 |  | ////5 ////5 ////5 |
| متعلن متعلن متفعلن |  | متعلن متعلن متعلن |
| مخبول مخبول مخبون |  | مخبول مخبول مخبول |

**تنبيهٌ:** قدْ يستغني الشّاعرُ عنْ وحدةِ القافيةِ في أبياتِ القصيدةِ مِن الرجزِ بوحدةِ القافيةِ بينَ شطريهِ، ويُسمَّى هذا النوعُ (الرّجزُ المزدوجُ)، وقدْ أنكرُهُ الخليلُ.

و**مثالهُ** قولُ "أبي العتاهيةِ":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحَمدُ لِلَّهِ عَلى تَقديرِهِ |  | وَحُسنِ ما صَرَّفَ مِن أُمورِهِ |
| الحَمدُ لِلَّهِ بِحُسنِ صُنعِهِ |  | شُكراً عَلى إِعطائِهِ وَمنْعِهِ |
| يَخيرُ لِلعَبدِ وَإِن لَم يَشكُرْهُ |  | وَيَستُرُ الجَهلَ عَلى مَن يُظهِرُهُ |
| خَوَّفَ مَن يَجهَلُ مِن عِقابِهِ |  | وَأَطمَعَ العامِلَ في ثَوابِهِ |
| نَسْتَعصِمُ اللَهَ فَخَيرُ عاصمِ |  | قَد يُسعِدُ المَظلومَ ظُلمُ الظالِم |
| فَضَّلَنا بِالعَقلِ وَالتَّدبيرِ |  | وَعَلِمَ ما يَأتي مِنَ الأُمورِ |
| يا خَيرَ مَن يُدْعى لَدى الشَّدائِدِ |  | وَمَن لَهُ الشُّكرُ مَعَ المحامِدِ |
| أَنتَ إِلَهي وبكَ التَّوفيقُ |  | وَالوَعدُ يُبدي نورَهُ التَّحقيقُ |
| اللَهُ حَسبي في جَميعِ أَمري |  | بِهِ غَنائي وإليهِ فَقري |
| حَسْبُكَ فِيمَا تَبْتَغِيهِ القُوتُ |  | مَا أكْثَرَ القُوتَ لمن يَمُوتُ |
| إِن كانَ لا يُغنيكَ ما يَكفيكا |  | فَكُلُّ ما في الأَرضِ لا يُغنيكا |
| الفَقْرُ فِيمَا جَاوَز الكَفَافَا |  | مَنْ عَرَفَ اللهَ رَجَا وخَافَا |
| لَن تُصلِحَ الناسَ وَأَنتَ فاسِدُ |  | هَيهاتَ ما أَبعَدَ ما تُكابِدُ |
| التَركُ لِلدُّنيا النَّجاةُ مِنها |  | لَم تَرَ أَنهى لَكَ مِنها عَنها |
| مَن لاحَ في عارِضِهِ القَتيرُ |  | فَقَد أَتاهُ بِالبَلى النَّذيرُ |
| إِنِ اخْتَفَى ما في الزَّمانِ الآتِي |  | فَقِسْ على الماضي مِن الأَوْقَاتِ |
| مَن جَعَلَ النَّمّامَ عَيناً هَلَكا |  | مُبلِغُكَ الشَرَّ كَباغيهِ لَكا |
| يُغنيكَ عَن قولِ قَبيحٍ تَركُهُ |  | قَد يوهِنُ الرّأيَ الأَصيلَ شَكُّهُ |
| لِكُلِّ قَلبٍ أَمَلٌ يُقَلِّبُه |  | يَصدُقُهُ طَوراً وَطَوراً يَكذِبُه |
| المكرُ وَالخِبُّ أَداةُ الغادِرِ |  | وَالكَذِبُ المحضُ سِلاحُ الفاجِر |
| لَم يَصْفُ لِلمَرءِ صَديقٌ يَمذُقُه |  | لَيسَ صَديقُ المرءِ مَن لا يَصدُقُه |
| مَنْ عَاشَ لم يَخْلُ مِن الُمصِيبِهْ |  | وَقَلَّ مَا يَنْفَكُّ عَنْ عَجِيبَهْ |
| أَسْتودِعُ اللهَّ أمُورِي كلَّها |  | إِنْ لم يكن رَبِّي لَهَا فمن لَهَا؟! |
| ماَ أبَعَدَ الشَّيْءَ إِذَا الشَيْءُ فُقِدْ |  | مَا أَقْرَبَ الشَّيْءَ إِذَا الشَّيْءُ وُجِدْ |
| يَعِيشُ حَيٌّ بِتُرَاثِ مَيْتِ |  | يَعْمُرُ بَيْتٌ بِخَرَابِ بَيْتِ |
| صُلْحُ قَرِينِ السُّوءِ لِلْقَرِينِ |  | كَمِثْلِ صُلْحِ اللَّحْمِ وَالسِّكِيِن |
| اصْحَبْ ذَوِي الفَضْلِ وأَهْلَ الدِّينِ |  | فَالَمرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى القَرِينِ |
| إِيَّاكَ والغَيْبَةَ وَالنَّمِيمَهْ |  | فَإِنَّهَا مَنْزِلة ذَمِيمَهْ |
| لِكُلِّ شَيءٍ أَجَلٌ مَكتوبُ |  | وَطالِبُ الرِّزقِ بِهِ مَطلوبُ |
| لِكُلِّ شَيءٍ سَبَبٌ وَعاقِبَهْ |  | وَكُلُّها آتِيَةٌ وَذاهِبَهْ |
| يا عَجَباً مِمَّن يُحِبُّ الدُّنيا |  | وَلَيسَ لِلدُّنيا عَلَيهِ بُقيا |
| الصِّدقُ وَالبِرُّ هُما الوِقاءُ |  | يَومَ تَقومُ الأَرضُ وَالسَّماءُ |
| وَكُلُّ قَرنٍ فَلَهُ زَمانُ |  | وَلَم يَدُمْ مُلكٌ وَلا سُلطانُ |
| يا عاشِقَ الدُّنيا تَسَلَّ عنها |  | وَيلي عَلى الدُّنيا وَوَيلي مِنها |
| لِلمَوتِ بي جِدٌّ وَأَيُّ جِدِّ |  | وَلَستُ لِلمَوتِ بِمُستَعِدِّ |
| ما طابَ فَرعٌ لاَ يَطيبُ أَصلُهُ |  | اِحذَر مُؤاخاةَ اللَئيمِ فِعلُهُ |
| اُنظُرْ إِذا آخَيتَ مَن تُؤاخي |  | ما كُلُّ مَن آخَيتَ بِالـمُؤاخي |
| الحَمدُ لِلَّهِ الكَثيرِ خَيرُهُ |  | لَم يَسَعِ الخَلقَ جَميعاً غَيرُهُ |
| لَم نَرَ مَن دامَ لَهُ سُرورُ |  | وَصاحِبُ الدُّنيا بِها مَغرورُ |
| نَعوذُ بِاللَهِ مِنَ الشَّقاءِ |  | ما أَطمَعَ الإِنسانَ في البَقاءِ |

**Aنظمُ بحرِ الرَّجزِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| في الرَّجَزِ الصِّحَّةَ والقَطْعَ أَبِحْ |  | للضَّرْبِ منْهُ وعَروضُهُ تَصِحْ |
| والجَزْءُ في سَلامَةِ العَرُوضِ |  | والضَّرْبُ لا يُمنَعُ في القَرِيضِ |
| ومثْلُهُ المنْهُوكُ والمشْطُورُ |  | ومَا يُرَى مُوَحَّدًا مَنْكُورُ |

**Aنماذجُ مِن بحرِ الرَّجَزِ:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| يَا مَن إليْهِ أشْتَكِي مِن هَجْرِهِ | |  | هَلْ أنتَ تَدرِي لَوْعَةَ المهْجُورِ؟ |
|  | | | |
| مَن ذَا يُدَاوي القَلبَ مِن دَاءِ الهَوَى | |  | إذْ لا دَواءَ للهَوَى مَوْجُودُ |
|  | | | |
| رَبِّ تَقَبَّل عَمَلِي | |  | ولا تُخَيِّبْ أَمَلِي |
| أصْلِحْ أمُورِي كُلَّهَا | |  | قَبْلَ حُلولِ الأجَلِ |
|  | | | |
| يَا رَبّ إنْ أخْطَأتُ أو نَسِيتُ | |  | فَأنْتَ لا تَنْسَى ولا تَمُوتُ |
|  | | | |
| لا خَيرَ في مَن كَفَّ عنَّا شَرَّهُ | |  | إنْ كَانَ لا يُرْجَى لِيَومٍ خَيْرُهُ |
|  | | | |
| لا تَعْجَبُوا مِمَّا جَرَى | |  | يَا أيُّهَا الأقْوَامُ |

قالتْ أعرابيَّةٌ في زوجِها الذي هجرَها؛ لبغضِ البناتِ:

|  |
| --- |
| مَا لأبِي حَمْزَةَ لا يَأتِينَا |
| يَظَلُّ في البَيتِ الذِي يَلِينَا |
| غَضْبَانَ أنْ لا نَلِدَ البَنِينَا |
| تَاللهِ مَا ذَلكَ في أيْدِينَا |
| وإنما نأخُذُ مَا أُعْطينَا |
| ونَـحنُ كالأرضِ لزارعينا |
| ننبتُ مَا قَدْ زرعُوه فينَا |

وقال "عبدُ اللهِ بنُ مطيعٍ":

|  |
| --- |
| أنَا الذِي فَرَرْتُ يَومَ الحِرَّهْ |
| والحُرُّ لا يَفِرُّ إلاَّ مَرَّهْ |
| لا بَأسَ بالكَرَّةِ بَعدَ الفَرَّهْ |

وقال آخر:

|  |
| --- |
| الشِّعْرُ صَعبٌ وطَويلٌ سُلَّمُهْ |
| إذَا ارْتَقَى فِيهِ الذِي لا يَعْلَمُهْ |
| زَلَّتْ بِه إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ |
| يُريدُ أنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمَهْ |
| والشُّعَراءُ في الزَّمانِ أرْبَعَهْ |
| فشَاعِرٌ يَجْرِي ولا يَجْرِي مَعَهْ |
| وشَاعِرٌ يَخُوضُ وَسْطَ المعْمَعَهْ |
| وشَاعِرٌ لا تشتهي أن تَسْمَعَهْ |
| وشاعر لا تَسْتَحِي أن تَصْفَعَهْ |

قال "أبو نُواس":

|  |
| --- |
| لَبيكَ قَدْ لَبَّيْتُ لَكْ |
| لبَّيْكَ إنَّ الحَمدَ لَك |
| والـمُلكَ لا شَريكَ لَكْ |
| مَا خَابَ عَبدٌ سَأَلَكْ |
| أنْتَ لَه حَيثُ سَلَكْ |
| لولاكَ يَا رَبِّ هَلَكْ |

**h-10-25-p-01**

**h-10-25-p-02**

**الدرس السادس والعشرون: بحر الرمل**

h-10-26-v-1

**Aبحرُ الرَّمَل**

**Aوزنــــــُــهُ حسب دائرتِهِ**:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن فَاعِلاتُنْ |  | فَاعِلاتُن فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ |

**Aسببُ تسميتِهِ:**

سُمِّيَ بالرَّمَل؛ لسرعةِ النُّطقِ بهِ، وهذهِ السُّرعةُ متأتيَّةٌ مِن تتابعِ التَّفعيلةِ "فَاعِلاتُنْ" فيهِ، والرَّملُ في اللُّغةِ: الهرولةُ، وهيَ فوقَ المشيِ ودونَ العَدْوِ.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رَمَلُ الأبْحُرِ تَرويِه الثِّقَاتُ |  | فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ |

وقالَ "الشَّيخُ عبدُ اللهِ الشَّبراوي":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَد رَمَلْتُ القَولَ فِيهِ طَائِعًا |  | في الهَوَى حَتَّى غَدا شَرْحِي طَوِيلْ |
| فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ |  | لَيتَ شِعْري هَل إليهِ مِنْ سَبِيلْ |

**Aعروضُهُ وضربُهُ:**

**أولاً: الرَّملُ التّامُ:** لهُ عروضٌ محذوفةٌ وثلاثةُ أضربٍ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **1-** ضربٌ صحيحٌ. | **2-** ضربٌ مقصورٌ. | **3-** ضربٌ محذوفٌ. |

**مثالُ** العروضِ المحذوفةِ معَ ضربِها الصَّحيحِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا |  | أنَّهُ قَد طَالَ حَبْسِي وانْتِظَارِ |
| أبلغننع /مان عنني/ **مالكن** |  | أنْنَهو قد/ طال حبسي/ **وانتظاري** |
| /5//5/5 /5//5/5 **/5//5** |  | /5//5/5 /5//5/ **/5//5/5** |
| فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ **فَاعِلا** |  | فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ **فَاعِلاتُنْ** |
| سالم سالم **محذوف** |  | سالم سالم **سالم** |

**مثالُ** العروضِ المحذوفةِ معَ ضربِها المقصورِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا بَنِي الصَّيْداءِ رُدُّوا فَرَسِي |  | إنَّمَا يُفْعَل هَذا بالذَّلِيلْ |
| يَا بَنِي صْصَيْ/داءِ رُدْدُو/ **فَرَسِي** |  | إنْنَما يُفْ/عَل هَاذا/ **بذْذَلِيلْ** |
| /5//5/5 /5//5/5 **///5** |  | /5//5/5 ///5/5 **/5//55** |
| فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ  **فَعِلنْ** |  | فاعلاتُن فعلاتن  **فاعلاتْ** |
| سالم سالم **"مخبون محذوف"** |  | سالم مخبون **مقصور** |

**مثالُ** العروضِ المحذوفةِ معَ ضربِها المحذوفِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَالَتِ الخَنْسَاءُ لـمّا جِئتُها |  | شَابَ بَعْدِي رَأسُ هَذَا واشْتَهَبْ |
| قَالَتِ لخَنْ/سَاءُ لـمْمَا/ **جِئتُها** |  | شَابَ بَعْدِي/رَأسُ هَاذَا/ **وشْتَهَبْ** |
| /5//5/5 /5//5/5 **/5//5** |  | /5//5/5 /5//5/5 **/5//5** |
| فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ **فَاعِلن** |  | فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ **فَاعِلن** |
| سالم سالم  **محذوف** |  | سالم سالم **محذوف** |

**ثانيًا: الرَّملُ المجزوءُ:** لهُ عروضٌ صحيحةٌ، وثلاثةٌ أضربٍ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **1-** ضربٌ مُسبَّغٌ | **2-** وضربٌ صحيحٌ | **3-** وضربٌ محذوفٌ. |

**مثالُ** العروضِ المجزوءةِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها الـمُسبَّغِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا خَلِيلَيَّ ارْبِعَا واسْـ | (م) ) | تَخْبِرَا رَبْعًا بِعَسْفَانْ |
| يَا خَلِيلَي/ **يَـرْبِعَا واسْـ** |  | تَـخْبِرَا رَبْ/**عَن بِعَسْفَانْ** |
| /5//5/5 **/5//5/5** |  | /5//5/5 **/5//5/55** |
| فَاعِلاتُنْ **فَاعِلاتُنْ** |  | فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتان |
| سالم **سالم** |  | سالم **مُسبَّغ** |

**مثالُ** العروضِ المجزوءةِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها الصَّحيحِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُقْفَرَاتٌ دَارِسَاتٌ |  | مِثْلَ آيَاتِ الزَّبُورِ |
| مُقْفَرَاتن/ **دَارِسَاتن** |  | مِثْلُ أايَا/ **تِ زْزَبُورِي** |
| /5//5/5 **/5//5/5** |  | /5//5/5 **/5//5/5** |
| فَاعِلاتُنْ **فَاعِلاتُنْ** |  | فَاعِلاتُنْ **فَاعِلاتُنْ** |
| سالم  **سالم** |  | سالم  **سالم** |

**مثالُ** العروضِ المجزوءة الصَّحيحةِ معَ ضربِها المحذوفِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بِئْسَ للحَرْبِ التِي قَدْ |  | أوْرَثَتْ قَوْمِي الأذَىْ |
| بِئْسَ للحَرْ/ **بِ للتِي قَدْ** |  | أوْرَثَتْ قَوْ/ **مِلأذَىْ** |
| /5//5/5 **/5//5/5** |  | /5//5/5 **/5//5** |
| فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ |  | فَاعِلاتُنْ فَاعِلن |
| سالم **سالم** |  | سالم **محذوف** |

**Aزحافاتهُ، وعللُهُ:**

يجوزُ في بحرِ الرَّملِ الخَبْنُ، وهوَ زحافٌ كثيُر الوقوعِ، فتصبحُ "فَاعِلاتُن" "فَعِلاتُن"، ويجوزُ الكفُّ فتصبحُ "فَاعِلاتُن" "فَاعِلاتُ"، ويجوزُ الشَّكلُ وهوَ زِحافٌ قبيحٌ، فتصبحُ "فَاعِلاتُن" "فَعِلاتُ".

**مثالُ** الخبنِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وإذا رايةُ مجدٍ رُفعتْ |  | نهضَ الصّلتُ إليها فحواها |
| وإذا را/ يتُمجدن/ رفعتْ |  | نَهضصْصَلْ/ تُإليها/ فحواها |
| ///5/5 ///5/5 ///5 |  | ///5/5 ///5/5 ///5/5 |
| فعلاتن فعلاتن فعلن |  | فعلاتن فعلاتن فعلاتن |
| مخبون مخبون "مخبون محذوف" |  | مخبون مخبون مخبون |

**مثالُ** الكفِّ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليسَ كلُّ مَن أرادَ حاجةً |  | ثمَّ جدَّ في طِلابها قَضاها |
| **ليسَ كلْلُ/ منْأرادَ**/ حاجتن |  | **ثمْمَ جدْدَ/ في طِلاب**/ها قضاها |
| **/5//5/ /5//5/**  /5//5 |  | **/5//5/ /5//5/** /5//5/5 |
| **فاعلاتُ فاعلاتُ** فاعلن |  | **فاعلاتُ فاعلاتُ** فاعلاتن |
| **مكفوف مكفوف** محذوف |  | **مكفوف مكفوف** سالم |

**مثالُ** الشَّكلِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنّ سعداً بطَلٌ مُمارسٌ |  | صابرٌ محتسبٌ لِما أصابهْ |
| إنْنَ سعدن/ **بطَلنم**/ مارسن |  | صابرن مح/**تسبن لِ**/ما أصابهْ |
| /5//5/ 5  **/ //5/**  /5//5 |  | /5//5/5 **///5/**  /5//5/5 |
| فاعلاتن **فعلاتُ** فاعلن |  | فاعلاتن **فعلاتُ** فاعلن |
| سالم **مشكول** محذوف |  | سالم **مشكول** محذوف |

**Aشيوعُهُ واستخدامُهُ:**

يمتازُ هذا البحرُ بالرِّقةِ؛ لذلكَ أكثرَ شعراءُ الغزلِ مِن النَّظمِ فيهِ، وهو قليل في الشِّعرِ الجاهلي.

**Aنظْمُ بحرِ الرَّمَلِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| القَصْرُ والصِّحَّةُ في ضَرْبِ الرَّمَلْ |  | والحَذْفُ في عَرُوضِه وفِيه حَلْ |
| والجَزْءُ فِيهِ مُسْتَقِيمُ الـمَجْرَى |  | لكنْ عَرُوضُه بهِ تَعَرَّى |
| وهْوَ علَى مَا صَحَّ نَقْلاً يَخْتَلِفْ |  | مُسبَّغًا أو سَالـمًا أو مُنْحَذِفْ |

**Aنماذجُ مِن بحرِ الرَّملِ:**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| طلَعَ البَدْرُ عَلَينَا | | | |  | | مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ | |
| وَجَبَ الشُّكُرُ عَلَينَا | | | |  | | مَا دَعَا للهِ دَاعِ | |
| أيُّها المبْعُوثُ فِينَا | | | |  | | جِئتَ بالأمْرِ المطاعِ | |
| رَبَّناَ صَلِّ علَى مَنْ | | | |  | | حَلَّ في خَيرِ البقَاعِ | |
| أسْبِلِ السِّتْرَ عَلينَا | | | |  | | مَا سَعَى في الخَيرِ سَاعِ | |
|  | | | | | | | |
| قَالَتِ الكُبْرَى: أتَعْرِفْنَ الفَتَى؟ | | | |  | | قَالَتِ الوُسْطَى: نَعَم هَذَا عُمَرْ | |
| قَالَتِ الصُّغْرَى: وقَد تَيَّمْتُها | | | |  | | قَدْ عَرَفنَاهُ وهَل يَخْفَى القَمَرْ! | |
|  | | | | | | | |
| حَدِّثُوني بالـمُنى يا أصدِقَائِي | | |  | | وصِفُوا لِي بَعضَ أوْقَاتِ الهَنَاءِ | |
|  | | | | | | | |
| هَل تَرَى النِّعْمَةَ دَامَتْ | | |  | | لِصَغِيرٍ أو كَبِيرِ | |
|  | | | | | | | |
| أشْتَكِيكُم وإلى مَنْ أشْتَكِي | | |  | | أنْتُم الدَّاءُ فَمَنْ يَشْفِي السِّقَامَا | |
|  | | | | | | | |
| ليتَ هِنْدًا أنْجَزَتْنَا مَا تَعِدْ | | |  | | وشَفَتْ أنْفُسَنَا مِمَّا نَجِدْ | |
|  | | | | | | | |
| كُلَّمَا أبْصَرتُ رَبْعًا | | |  | | خَاليًا فَاضَتْ دُمُوعِي | |
|  | | | | | | | |
| أنتمُ الأحبابُ في حكمِ الهوى | | |  | | فارفقُوا لا تَفعَلوا فِعلَ الأعادي | |

وقال "علي محمود طه":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيُّها الملاَّحُ قُم واطْوِ الشِّراعَا |  | لِـمَ نطوي لُـجَّةَ الليلِ سِراعا؟ |
| جدِّف الآنَ بِنا في هينةٍ |  | وِجْهةَ الشاطئِ سيراً واتِّباعا |
| فغداً يا صاحبي تأخُذُنا |  | موجةُ الأيّامِ قَذْفاً واندفاعا |
| عبثاً تقفو خُطى الماضي الذي |  | خِلتَ أنَّ البحرَ واراهُ ابتلاعا |
| لم يكن غيرَ أويقاتِ هوىً |  | وقفتْ عَن دورةِ الدَّهرِ انقِطاعا |
| فتمهَّلْ تسعدِ الرُّوحُ بما |  | وَهِمتْ أو تطربِ النَّفسُ سماعا |
| ودَعِ الليلةَ تمضي إنَّها |  | لم تكن أوَّلَ ما ولَّى وضَاعا |

وقالَ "عمر بنُ أبي ربيعةَ":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليتَ هنداً أنجزتْنا ما تَعِدْ |  | وشفَتْ أنفُسنا ممّا نَجدْ |
| ولقدْ أَذكرُ إذ قُلتُ لها |  | ودُموعي فوق خدِّي تطَّرِدْ |
| قلتُ: مَن أنتِ؟ فقالتْ: أنا مَن |  | شفَّهُ الوجْدُ وأبلاهُ الكَمَدْ |

**h-10-26-p-01**

**h-10-26-p-02**

**h-10-26-p-03**

**الدرس السابع والعشرون: دائرة المشتبه**

h-10-27-v-1

**Aدائرةُ المُشْتَبَهِ**

**Aسببُ التّسميةِ:**

سُمِّيَتْ بذلك للسّببينِ الآتيينِ:

**1-** تشابُهِ بعضِ أجزائِها حيثُ يشْتبِهُ "مُسْتَفْعِلُن" مجموعةُ الوتدِ "علن //5" بـ"مستفع لن" مفروقةِ الوتدِ "تف ع /5 /"، و"فَاعِلاتُنْ " مجموعةُ الوتدِ "علا //5" بـ "فاع لاتن" مفروقة الوتد "فاع/5/".

**2-** تشابُهِ أبـْحُرِها؛ لأنَّ "مُسْتَفْعِ لُن" في الخفيفِ والمجتثِّ مفروقُ الوتَدِ، وفي غيرهِما مجموعُ الوتِدِ "مستفعلن"، و"فَاعِ لاتُنْ" في المضارعِ مفروقُ الوتدِ، وفي غيرِهِ مجموعُ الوتد "فاعلاتن"، وقد أدَّى تشابُهِ الأبـْحر ِإلى التِباسِهَا على بعضِ الشُّعراءِ، فخَلطوا أبـْحُرَها في القصيدةِ الواحدةِ، وقَدْ حَكى "ابنُ القَّطاعِ" أنَّ فُحولَ الشُّعراء غَلِطوا في أبـحرِها، فأدخَلوا بعضَها على بَعضٍ توهماً مِنهُم أنَّهُ بحرٌ واحدٌ، مِنهمْ: "مهلهلٌ"، و"مرقَّشٌ"، و"عبيدُ بنُ الأبْرصِ"، و"علقمةُ بنُ عبدةَ"، ووقعَ مِن ذلكَ قصيدةٌ لـ"لطّرماحِ" حكاها "المعرِّي".

**Aخصائصُها:**

1- مُسدَّسةُ الأجزاءِ.

2- مَبنيَّةٌ على بحرِ السَّريعِ، فهوَ أصلُها رغمَ ابتدائِهِ بسببٍ، وكانَ قياسُهُم يقتضي بناءَها على المضارعِ؛ لابتدائِهِ بوتدٍ، إلاَّ أنَّـهم استبعدوهُ لأمرين:

الأوَّلُ: قِلَّتُهُ في الشِّعرِ حَتى أنْكرَهُ بعضُ اللُّغويينَ، والعَروضييِّنَ كـ"الزَّجاجِ"، ومِن ثَــمَّ فَهُوَ في حكمِ الـمُهملِ نظرًا لقلَّتِهِ، والمهملُ لا يُـجْعلُ أصلاً، ومِن ثَمَّ قدَّموا الأكثرَ استعمالاً.

الثّاني: عدمُ مجيءِ جُزْئهِ الأوَّلِ كاملاً، إذْ تجبُ فيهِ المراقبةُ، ومِن ثَــمَّ يُـحذفُ بعضُهُ وجوبًا.

**Aأبحرُها:**

يتولَّدُ مِن هذِهِ الدّائرةِ تسعةُ أبحرٍ، ستةٌ مستعملةٌ، وثلاثَةٌ مهملةٌ وأبحرُهَا هي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| (1) السَّريعُ | (2) الـمُتَّئدُ "المهمل" | (3) الـمُنسرِدُ "المهمل". |
| (4) الـمُنسرحُ | (5) الـخفيفُ | (6) المضارعُ |
| (7) الـمُقتضب | (8) الـمُجْتَـثُّ | (9) الـمُطَّردُ "المهمل" |

**Aأبحرُ هذهِ الدّائرةِ:**

**1- بحرُ السريعِ، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوُلاتُ |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوُلاتُ |

**2- بحرُ المتَّئدِ (المهمل)، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُنْ |  | فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُنْ |

**3- بحرُ المنسردِ (المهمل)، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُن فَاعِ لاتُن |  | مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُن فَاعِ لاتُن |

**4- بحرُ المنسرحِ، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُن |  | مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُن |

**5- بحرُ الخفيفِ، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُن |  | فَاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُن |

**6- بحرُ المضَارع، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفَاعِيلُن فَاعِ لاتُن مَفَاعِيلُن |  | مَفَاعِيلُن فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُنْ |

**7- بحرُ المقتَضَب، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ |  | مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ |

**8- بحرُ المجْتَثّ، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُن |  | مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُن فَاعِلاتُن |

**9- بحرُ الـمُطَّرِدِ (المهمل)، وميزانُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِ لاتُن مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ |  | فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ |

**Aطريقةُ فكِّ أبحرِ هذهِ الدّائرةِ:**

**أولاً:** نبدأ بالسبب الخفيف الأوَّل في "مُسْتَفْعِلُنْ" المقابل للرَّقم[1] فيتولّدُ بحرُ السَّريع "مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولات".

**ثانياً:** نبدأ بالسَّببِ الخفيفِ الثّاني في "مُسْتَفْعِلُنْ" المقابلِ للرَّقم[3]، فيتولَّدُ بحرُ المتَّئد "المهمل"، "فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُنْ".

**ثالثاً:** نبدأ بالوتدِ المجموعِ في "مستفعلن" المقابلِ للرَّقم [5]، فيتولَّدُ بحرُ المنسرِدِ "المهمل"، "مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُن فَاعِ لاتُن".

**رابعاً**: نبدأ بالسَّببِ الخفيفِ الأوَّل في "مُسْتَفْعِلُنْ" الثَّانية المقابل للرَّقم [8]، فيتولَّدُ المنسرحُ، "مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولات مُسْتَفْعِلُنْ".

**خامساً**: نبدأ بالسَّببِ الخفيفِ الثّاني في "مُسْتَفْعِلُنْ" الثّانية المقابل للرَّقمِ[10]، فيتولَّدُ الخفيفُ، "فَاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُن".

**سادساً:** نبدأ بالوتدِ المجموعِ في "مستفعلنُ" الثانية المقابل للرَّقم [12]، فيتولَّدُ المضارع، "مَفاعِيلُن فَاع لاتُن مَفَاعِيلُن".

**سابعاً**: نبدأ بالسَّببِ الخفيفِ الأوَّلِ في "مَفْعُولات" المقابل للرَّقم[15]، فيتولَّدُ المقتضَبُ، "مَفْعُولات مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن".

**ثامناً**: نبدأ بالسَّببِ الخفيفِ الثّاني في "مَفْعُولات" المقابل للرَّقم[17]، فيتولَّدُ المجْتَثُّ، "مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ".

**تاسعاً**: نبدأ بالوتَدِ المفروقِ في "مفعولات" المقابل للرَّقم[19]، فيتولَّدُ بحر المطَّرِدِ ، "فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُن مَفَاعِيلُن".

**Aنظم دائرة المشتَبَهِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وبَعْدَها الدَّائِرَةُ المشْتبَههْ |  | على السَّريعِ انْبَعَثَتْ مُوَجَّهَهْ |
| باثْنَينِ مِن "مُسْتَفْعِلُنْ" مَبنَاهَا |  | ثُمَّ بـ "مَفْعُولاتُ" لا سِوَاهَا |
| ومِنْهُ يُسْتَخْرَجُ بَحْرُ المتَّئِدْ |  | لكنَّهُ أُهْمِلَ قَبلَ المنْسَرِدْ |
| وتِلْوهُ المنْسَرِحُ الذِي سَبَقْ |  | علَى الخَفِيفِ والمضَارِعُ التَحَقْ |
| وبَعدَه المجْتَثُّ يَتْلُو المقْتَضَبْ |  | ومَا يَلِيهِ مُهْمَلٌ عِنْدَ العَرَبْ |

**h-10-27-p-01**

**h-10-27-p-02**

**h-10-27-p-03**

**الدرس الثامن والعشرون: بحر السريع**

h-10-28-v-1

**Aوزنُهُ حسبَ دائرتهِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولات |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولات |

سُمِّيَ سَريعًا؛ لسرعتهِ على اللِّسانِ، وخِفَّتِهِ في الذَّوقِ والتَّقطيعِ؛ نظرًا لكثرةِ أسبابهِ، ففي كلِّ شطْرٍ سبعَةُ أسبابٍ؛ لأنَّ بدايَةَ وتدِهِ المفروقِ على لفظِ السَّببِ، والأسبابُ أخفُّ مِن الأوتادِ، وأسرعُ في النُّطقِ.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بَحْرٌ سَريعٌ مَالَه سَاحِلٌ |  | مُسْتَفْعِلُنْ/ مُسْتَفْعِلُنْ/ فَاعِلُنْ |

**Aعروضُهُ وضربُهُ:**

لم تأتِ عَروضُهُ على الأصلِ المذكورِ(مفعولاتُ)، وأكثرُ ورودِها على "مَفْعُلا" أي: بعدَ دخولِ الطَّيِ"حذف الرّابع السّاكن"، والكشفِ" حذفُ السّابع المتحرِّك"، فتصيرُ "مفعُلا" وتحوَّلُ إلى "فَاعِلُن" تحسينًا للَّفظ.

**أولاً: السَّريعُ التّامُ:** لهُ عروضان:

**أ) مكشوفةٌ مطويَّةٌ**، ولها ثلاثةُ أضربٍ:

**1-** مَوْقُوفٌ مَطْوِيٌّ. **2-** مكشوف مطويٌّ. **3-** أصْلَمٌ.

**ب) مكشوفةٌ مخبولةٌ**، ولها ضربان.

**1-** مكشوفٌ مخبولٌ **2-** وأصلمُ

**مثالُ** **العروضِ الأولى** المكشوفةِ المطويَّةِ معَ ضربِها الموقوفِ المطويِّ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَدْ يُدْرِكُ المبْطِئُ مِن حَظِّه |  | والحَظُّ قَد يَسْبِقُ جَهْدَ الحَرِيصْ |
| قَدْ يُدْرِكُ لـ/مبْطِئُ مِن/ **حَظْظِهي** |  | ولحَظْظُ قَد/ يَسْبِقُ جَهْ/**دَ لحَرِيصْ** |
| /5/5//5 /5////5 **/5//5** |  | /5/5//5 /5///5 **/5//55** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ **مفعلا** |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ **مَفْعلاتْ** |
| سالم مطوي **"مكشوف مطوي"** |  | سالم مطوي **"موقوف مطوي"** |

**مثالُ** العروضِ الأولى المطويةِ المكشوفةِ وضربها كذلكَ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هَاجَ الهَوى رَسْمٌ بذَاتِ الغَضَا |  | مُخْلَوْلَقٌ مُسْتَعْجَمٌ مُحولُ |
| هَاجَ لهَوى/ رَسْـمُن بذَا/تِ **لغَضَا** |  | مُخْلَوْلَقن/ مُسْتَعْجَمن/ **مُحولو** |
| /5/5//5 /5/5//5 **/5//5** |  | /5/5//5 /5/5//5 **/5//5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مفْعُلا** |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مفعُلا** |
| سالم سالم **"مطوية مكشوفة"** |  | سالم سالم **"مطوية مكشوفة"** |

**مثالُ** العروضِ الأولى المطويةِ المكشوفةِ معَ ضربِها الأصْلمِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَالَتِ ولَم تَقْصِد لِقِيلِ الخَنَا |  | مَهْلاً لَقَد أبْلَغْتَ أسْمَاعِي |
| قَالَت ولَم/ تَقْصِد لِقِي/**لِلخَنَا** |  | مَهْلن لَقَد/ أبْلَغْتَ أسْ/**مَاعِي** |
| /5/5//5 /5/5//5 **/5//5** |  | /5/5//5 /5/5//5 **/5/5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مفعلا** |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مَفْعُو** |
| سالم سالم **"مطوية مكشوفة"** |  | سالم سالم **أصلم** |

**مثالُ العروضِ الثّانية** المكشوفةِ المخبولةِ، وضربِها كذلكَ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سُبْحَانَ مَن لا شَيءَ يَعْدِلُه |  | كَمْ مِن غَنيٍّ عَيشُه كَدَرُ |
| سُبْحَانَ مَن/ لا شَيءَ يَعْ/ **دِلُهو** |  | كَمْ مِن غَنيْ/يِن عَيشُهو/ **كَدَرُو** |
| /5/5//5 /5/5//5 **///5** |  | /5/5//5 /5/5//5 **///5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مَعُلا** |  | مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مَعُلا** |
| سالم سالم **"مخبول مكشوف"** |  | سالم سالم **"مخبول مكشوف"** |

**مثالُ** العروضِ الثانية المكشوفةِ المخبولةِ معَ ضربِها الأصلمِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَنْ أصبحتْ دنياهُ غايتَهُ |  | كيفَ ينالُ الغايةَ القُصوى |
| مَنْ أصبحتْ/ دنياهُ غا/ **يتَهو** |  | كيفَ ينا/ لُ لْغايةَ لـ/ **قُصوى** |
| /5/5//5 /5/5//5 **///5** |  | /5///5 /5/5//5 **/5/5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مستَفْعِلُنْ **مَعُلا** |  | مُسْتَعِلُنْ مستَفْعِلُنْ **مَفْعو** |
| سالم سالم **"مكشوف مخبول"** |  | مطوي سالم **"أصلم"** |

**ثانيًا: السَّريعُ المشطورُ**: لهُ عروضان:

**1-** موقوفةٌ، وهي الضَّربُ **2-** ومكشوفةٌ، وهي الضَّربُ.

**مثالُ** العروضِ الموقوفةِ وهي الضّربُ قولُ الشّاعرِ:

|  |
| --- |
| خَلَّيْتُ قَلبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الخَالْ |
| خَلْلَيْتُ قَلْ/ بِي فِي يَدَيْ/ **ذَاتِ لـخَالْ** |
| /5/5//5 /5/5//5 **/5/5/55** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مفْعولاتْ** |
| سالم سالم  **موقوف** |

**مثالُ** العروضِ المكشوفةِ وهي الضّربُ قولُ الشّاعرِ:

|  |
| --- |
| يَا صَاحبَيْ رَحْلِي أقِلاَّ عَذْلِي |
| يَا صَاحِبَيْ/ رَحْلِي أقِلْ/ **لا عَذْلِي** |
| /5/5//5 /5/5//5 **/5/5/5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ **مفْعولا** |
| سالم سالم  **مكشوف** |

**Aزحافاتُهُ:**

يجوزُ في حشْوِ السَّريعِ الخبنُ، والطَّيُّ، والخبْلُ، والخبْنُ فيهِ حَسَنٌ، والطَّيُّ صالحٌ، والخبْلُ قبيحٌ.

**مثالُ** الخبنِ والطَّيِّ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أقصرَ الليلَ على الرّاقِدِ |  | وأهونَ السُّقْمَ على العائدِ |
| ما أقصرَ ل/ ليلَ علر/ **رَاقِدِي** |  | وأهونَ سْ/ سُقْمَ علل/ **عائدِ** |
| /5/5//5 /5///5 **/5//5** |  | //5//5 /5///5 **/5//5** |
| مستفعلن مستعلن **مفْعلا** |  | متفعلن مستعلن **مفعُلا** |
| سالم مطوي **"مطوي مكشوف"** |  | مخبون مطوي **"مطوي مكشوف"** |

**مثالُ** الخبلِ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وبلدٍ قطعهُ عامرٌ |  | وجملٍ حسرهُ في الطَّريقْ |
| وبلدن/ قطعهُو/ **عامرن** |  | وجملن/ حسرهُو/ **فِطْطَريقْ** |
| ////5 ////5 **/5//5** |  | ////5 ////5 **/5//55** |
| متعلن متعلن **مفعلا** |  | متعلن متعلن **مفعلاتْ** |
| مخبول مخبول **"مطوي مكشوف"** |  | مخبول مخبول **"مطوي موقوف"** |

**Aشيوعُهُ وانتشارُهُ:**

بحرُ السَّريعِ عذْبٌ يحسُنُ فيهِ الوصْفُ، وتمثيلُ العواطفِ، والشَّائعُ مِنهُ ما كانَ ضربُهُ على "فَاعِلُن" أو "فَعِلُن".

**Aنظْمُ بحرِ السَّريعِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وفي السَّرِيعِ الطَيُّ والكَشْفُ مَعا |  | في الضَّرْبِ والعَرُوضِ مِنْه وَقَعَا |
| وجَاء مَطْويًّا بِه الوَقْفُ انْدَرَجْ |  | ولَو يَجِيءُ أصْلَمًا فَلا حَرَجْ |
| وقيلَ فيها: الكشفُ غيرُ مُلتَزَمْ |  | فربّما بعدَ وجودِهِ انعدَمْ |
| والخَبْلُ والكَشْفُ إذَا مَا ثَبَتَا |  | بهَا مَعًا فالضَّربُ تَابِعًا أتَى |
| وأصْلماً يأتي على قولٍ نَدَر |  | والشّطرُ فيهِ في الأصحِّ مغتَفَرْ |
| والوَقْفُ كالكَشْفِ بهَا يُوافِي |  | وضَربُها كُلٌّ لكُلِّ قَافِي |

**نماذجُ مِن بحرِ السَّريعِ:** قالَ "أبو العتاهيةِ":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَنْ سَابق الدَّهرَ كَبا كَبوةً |  | لم يَسْتَقلْها مِن خُطى الدَّهر |
| فاخْطُ معَ الدَّهر على ما خَطا |  | واجْرِ معَ الدَّهر كما يَجري |
| ليس لِمَن ليستْ له حيلةٌ |  | موجودةٌ خيرٌ مِن الصَّبرِ |
| ما أسرعَ الأيامَ في الشَّهرِ |  | وأسرعَ الأشهُرَ في العُمرِ |

قالَ "عبدُ الملكِ بنُ سعيدٍ الأندلسيُّ" لابنِهِ "يحيى" عِندَ عَزمهِ على الرِّحلةِ إلى بلادِ الشَّرقِ:

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| أُودعُكَ الرَّحمنَ في غُربتِكْ | | |  | | مُرتَقِباً رُحماهُ في أَوْبتِكْ | | |
| فلا تُطِلْ حبلَ النَّوى إنّني | | |  | | واللهِ مُشتاقٌ إلى طلْعَتِكْ | | |
| وامْشِ الهوينَ مُظْهراً عِفَّةً | | |  | | وابغِ رِضا الأعينِ عَنْ هيبتِكْ | | |
| وكلُّ ما يُفْضي لِعُذْرٍ فلا | | |  | | تجعلهُ في الغربةِ مِن أوبتِكْ | | |
| ولا تُجادلْ حاسداً أبداً | | |  | | فإنَّه أدعى إلى هيبتكْ | | |
|  | | | | | | | | |
| وكاعِبٍ قالتْ لأترابها | | |  | | يا قومِ ما أعجبَ هذا الضريرْ! | |
| هل يَعْشقُ الإنسانُ ما لا يَرى | | |  | | فقلتُ والدَمعُ بعيني غزيرْ | |
| إنْ كانَ عيني لا ترى وجهَها | | |  | | فإنَّها قد صُوِّرَتْ في الضَّميرْ | |
|  | | | | | | | | |
| يا ويلنا مِن مَوقفٍ ما به | |  | | أخوفُ مِن أنْ يعدِلَ الحاكمُ | |
| يا طولَ ليلِ المبتلى بالهوى | |  | | وصُبحُهُ مِن ليلهِ أطولُ | |
|  | | | | | | | |
| أُبارزُ اللهَ بعصيانهِ | |  | | وليس لي من دونه راحمُ | |
| يا ربِّ عفوٌ منكَ عَن مذنبٍ | |  | | أسرفَ إلاَّ أنَّه نادمُ | |

**h-10-28-p-01**

**h-10-28-p-02**

**h-10-28-p-03**

**h-10-28-p-04**

**h-10-28-p-05**

**h-10-28-p-06**

**h-10-28-p-07**

**h-10-28-p-08**

**h-10-28-p-09**

**الدرس التاسع والعشرون: بحر المنسرح**

**h-10-29-v-1**

**Aبحْرُ المنْسَرِح**

**Aوزنُهُ حسب دائرتِهِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ |  | مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ |

**Aسببُ تسميتِهِ:**

سمُّيَ منسرحًا؛ لانسراحِهِ على اللِّسانِ، أي: سهولتِهِ، وقيلَ: لانسراحِه، أيْ: مفارقتهِ ما يحصلُ لأمثالهِ، إذْ لا مانعَ مِن مجيءِ "مُسْتَفْعِلُنْ" ذاتِ الوتدِ المجموعِ سالمةً في الضَّربِ إلَّا في المنسرحِ، فإنَّها لا تأتي في ضربه إلَّا مطويَّةً.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ المثَلُ |  | مُسْتَعِلُنْ / مَفْعوُلاتُ/ مُستعلنْ |

وقال الشيخ "عبدُ اللهِ الشّبراوي":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سَرَّحْتُ قَلبِي في العَائِبينَ الهَوَى |  | والـحُبَّ حَتَّى عَابُوا علَى عَيبِهِمْ |
| مُسْتَفْعِلُنْ / مَفْعُولاتُ/ مُسْتَفْعِلُنْ |  | مَا حَاقَ مَكْرُ العُذَّالِ إلاَّ بهِمْ |

**Aعروضهُ وضربُهُ :**

**أوَّلاً: المنسرحُ التّامُ:** له عروضٌ صحيحةٌ، ولها ضربان: **1-** مطويٌ **2-** ومقطوعٌ.

**مثالُ** العروضِ الصحيحةِ معَ ضربها المطويِّ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنَّ ابْنَ زَيدٍ مَا زَالَ مُسْتَعْمِلا |  | للخَيرِ يُفْشِي في مِصْرِهِ العُرُفَا |
| إنْنَ بْنَ زَي/دن مَا زَالَ/ **مُسْتَعْمِلا** |  | للخَيرِ يُفْ/شِي في مِصْرِ/**هِ لعُرُفَا** |
| /5/5//5 /5/5/5/ **/5/5//5** |  | /5/5//5 /5/5/5/ **/5///5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ **مُسْتَفْعِلُنْ** |  | مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ **مُسْتَعِلُنْ** |
| سالم سالم **سالم** |  | سالم سالم **مطوي** |

ومِن قبيلِ ذلكَ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا مُنزِلَ الغيثَ بعْد مَا قَنِطوا |  | ويا ولِيَّ النَّعْماءِ والـمِنَنِ |
| يَا مُنزِلَ ل/غيثَ بعْد/**مَا قَنِطوا** |  | ويا ولِيْ/يَ نْنَعْماءِ/ **ولـمِنَنِي** |
| /5/5//5 /5//5/ **/5///5** |  | //5//5 /5//5/ **/5///5** |
| مستفعلن مفعلاتُ **مستعلن** |  | متفعلن مفعلاتُ **مستعلن** |
| سالم مطوي  **مطوي** |  | مخبون مطوي **مطوي** |

**مثالُ** العروضِ الصحيحةِ معَ ضربِها المقطوعِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَا هيَّجَ الشَّوقَ مِن مُطَوَّقَةٍ |  | قَامَت علَى بَانَةٍ تُغَنِّينَا |
| مَا هيْيَجَشْ/شَوقَ مِن مُ/ **طَوْوَقَتن** |  | قَامَت علَى/ بَانَتنتُ/**غَنْنِينَا** |
| /5/5//5 /5//5/ **/5///5** |  | /5/5//5 /5//5/ **/5/5/5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ  **مُسْتَعِلُنْ** |  | مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُلاتُ  **مُسْتَفْعِلْ** |
| سالم مطوي **مطوي** |  | سالم مطوي **مقطوع** |

ومنهُ قولُ الآخرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَقُوْلُ لِلرِّيْحِ كُلَّمَاْ عَصَفَتْ |  | هَلْ لَكِ يا رِيْحُ فِيْ مُبَارَاتِيْ |
| يَقُوْلُ لِرْ/رِيْحِ كُلْلَ/**مَاْ عَصَفَتْ** |  | هَلْ لَكِ يا/ رِيْحُ فِيْ مُ/**بَارَاتِيْ** |
| //5//5 /5//5/ **/5///5** |  | /5///5 /5//5/ **/5/5/5** |
| متفعلن مفعلاتُ **مستعلن** |  | مستعلن مفعلاتُ  **مستفعلْ** |
| مخبون مطوي **مطوي** |  | مطوي مطوي  **مقطوع** |

**ثانياً: المنسرحُ المنهوكُ:** له عروضٌ موقوفةٌ، وهيَ الضَّربُ، وله عروضٌ مكشوفةٌ، وهي الضَّربُ.

**مثالُ** العروضِ الموقوفة، وهي الضَّربُ قولُ الشّاعرِ:

|  |
| --- |
| صَبرًا بَنِي/ عَبْدِ الدّارْ |
| صَبرن بَنِي / **عَبْدِ دْدَارْ** |
| /5/5//5 **/5/5/55** |
| مُسْتَفْعِلُنْ  **مَفْعُولاتْ** |
| سالم **موقوف** |

**مثالُ** العروضِ المكشوفة، وهي الضَّربُ قولُ الشّاعرِ:

|  |
| --- |
| وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدًا |
| وَيْلُمْمِسَعْ/ **دنسعدا** |
| /5/5//5 **/5/5/5** |
| مُسْتَفْعِلُنْ  **مَفْعُولا** |
| سالم **مكشوف** |

ومنهُ قولُ "هند بنتِ عتبةَ":

|  |
| --- |
| إنْ تُقبلوا نُعانِقْ |
| ونفرِشُ النّمارِقْ |
| أو تُدبِروا نُفارِقْ |
| فرِاقَ غيرِ وامِق |

**Aزحافاتُهُ:**

يجوزُ في حشوِ المنسرحِ الخبنُ، والطيُّ، والخبْلُ، و**مثالُ** ذلك قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَقَفْتَ فِيهِ ولا تَرَى عَجَبًا |  | كطَلَلٍ وَاقِفٍ علَى طَلَلٍ |
| وَقَفْتَ فِي/هِي ولا تَ/رَى عَجَبن |  | **كطَلَلن**/ وَاقِفن ع/ لَى طَلَلي |
| //5//5 /5//5/ /5///5 |  | **////5** /5//5/ /5///5 |
| مُتَفْعِلُن مَفْعَلاتُ مُسْتَعِلُنْ |  | **مُتَعِلُن** مَفْعُلاتُ مُسْتَعِلُنْ |
| **مخبون مطوي** مطوي |  | **مخبول** مطوي مطوي |

**Aشيوعُه واستخدامُهُ:**

يمتازُ هذا البحرُ بالرِّقَّةِ، ومعَ ذلك رغِبَ الشَّعراءُ عنهُ؛ لأنَّهُ مِن البحور الصَّعبةِ، ولذلك تراهُ قليلَ الشُّيوعِ.

**Aنظْمُ المنسَرِح:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الضَّرْبُ والعَروض يُطوَى وتَصِحْ |  | وقَد يَجِي مُنْقَطِعًا في المنْسَرِحْ |
| والوَقْفُ فِيهمَا إذَا ما يُنْهَكُ |  | كالكَشْفِ مَا بيْنَهما مُشْتركُ |

وقد أشارَ إلى ذلكَ د/ "مأمون عبد الحليم" بقولِهِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عَاتَبتُ مُنْسَرِحَ الصَّحِيحِ بمُهْجَتِي |  | لِمْ يَا صَحِيحُ قَطَعْتَ طَيَّ قِلادَتِي؟ |
| وتَمِيلُ مَنْهُوكًا ومَوْقُوفَا إلى |  | نَهْكِي لتَكْشِف للخَلائقِ لَوْعَتِي؟ |

**Aنماذجُ مِن بحرِ المنسَرِحِ:**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| أوَّاهُ يا ليلُ طالَ بي سَهري | | |  | | وسَاءلتْني النُّجومُ عن خَبري | |
|  | | | | | | | |
| لو كانَ يُنجي من الرَّدى حذرٌ | | |  | | نَجَّاكَ مما أصَابكَ الحذرُ | |
|  | | | | | | | |
| لا تسألِ المرءَ عن خلائقهِ | | |  | | في وجهِهِ شَاهدٌ مِنَ الخبرِ | |
|  | | | | | | | |
| قَدْ يجمعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ | |  | | ويأكلُ المالَ غيرُ مَن جمعَهْ | |
| فاقْبلْ مِن الدَّهرِ ما أتاكَ بهِ | |  | | مَن قرَّ عيناً بعيشِهِ نَفعَهْ | |
| وصِلْ حبالَ البعيدِ إنْ وصَلَ الـ | | (م) | | ـحبْلَ واقْصِ القريبَ إنْ قطعهْ | |
| ولا تُهينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ | |  | | تركعَ يوماً والدَّهرُ قدْ رفعَهْ | |
|  | | | | | | |
| يُعجبني كلُّ حازمِ الرّأيِ لا | |  | | يَطمعُ في قرعِ سنِّهِ النَّدمُ | |
| إنْ قَام خَفَّتْ بهِ شمائلُهُ | |  | | أو غارَ خَفَّتْ بوطئِهِ القَدمُ | |
|  | | | | | | |
| إذا أناخُوا ببابِهِ أَخذوا | |  | | حكمَتَهُمْ مِن لِسانِهِ ويدِهْ | |
| نرْمي بأشْباحِنا إلى مَلِكٍ | |  | | نأخذُ مِن مَالهِ ومِن أدبِهْ | |
|  | | | | | | |
| يا ابنَ الذي قَدْ زكَتْ صنائِعُهُ | |  | | في كلِّ مِصرٍ بذاكَ مَنعوتُ | |
| لولا مساعي أبيكَ يرحَمُهُ اللهُ | | (م) | | لكنَّا كصاحبِ الحوتِ | |
|  | | | | | | |
| لم آتِ ذَنباً فإنْ زَعمتَ بأنْ | |  | | أتيتُ ذنباً فغيرُ مُعتمدِ | |
| قدْ تطرفُ الكفُّ عينَ صاحِبها | |  | | فلا يَرى قَطْعَها مِن الرَّشَدِ | |

**h-10-29-p-01**

**h-10-29-p-02**

**h-10-29-p-03**

**h-10-29-p-04**

**h-10-29-p-05**

**الدرس الثلاثون: بحر الخفيف**

h-10-30-v-1

**Aوزنُهُ حسبَ دائرتِهِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ |  | فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ |

وقد رَمَزَ إليهِ د/ "مأمون" بقولِهِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا خَفِيفًا سَلِّم عَلَى مَنْ رَمَانِي |  | بعُيونٍ حَدِيثُها كالوِصَالِ |
| فَاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ |  | فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ |

**Aسببُ تسميَتِه:**

سُمِّيَ خَفِيفًا؛ لِخفَّتهِ في الذَّوقِ، والتَّقطيعِ، وهذهِ الخفَّةُ متأتِّيةُ مِن كثرةِ أسبابِهِ الخفيفةِ، والأسبابُ أخفُّ مِن الأوتادِ.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بهِ الحَرَكَاتُ |  | فَاعِلاتُنْ / مُسْتَفْعِ لُنْ/ فَاعِلاتُنْ |

وقالَ آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خَفَّ حِمْلُ الهَوَى عَلينا |  | ثَقَّلتْهُ عَواذِلٌ تَتَرَنَّمْ |
| فَاعِلاتُنْ / مُسْتَفْعِ لُنْ/ فَاعِلاتُنْ |  | ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ |

**Aعروضُهُ وضربُهُ:**

**أوَّلاً الخفيفُ التّام:** له عروضان:

**العروضُ الأولى**: **صحيحةٌ**، ولها ضربان:

**1-** صحيـــحٌ. **2-** ومحـــــــذوفٌ.

**مثال** العروضِ الأولى الصَّحيحةِ معَ ضربِها الصَّحيحِ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كَمْ كَرِيمٍ أزْرَى بهِ الدَّهْرُ يَومًا |  | ولَئِيمٍ تَسْعَى إليهِ الوُفُودُ |
| كَمْ كَرِيمن/ أزْرَى بهِ دْ/**دَهْرُ يَومن** |  | ولَئِيمن/ تَسْعَى إلي/**هِ لوُفُودُو** |
| /5//5/5 /5/5//5 **/5//5/5** |  | ///5/5 /5/5//5 **/5//5/5** |
| فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ **فَاعِلاتُنْ** |  | فَعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ **فَاعِلاتُنْ** |
| سالم سالم  **سالم** |  | مخبون سالم **سالم** |

**مثالُ** العَروضِ الأولى الصَّحيحةِ معَ ضرْبِها المحذوفِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَيتَ شِعْري هَل ثُـمَّ هَلْ آتيِنْهُم |  | أم يحَولَنْ مِن دُونِ ذَاك الرَّدَى |
| لَيتَ شِعْري/ هَل ثُـمْمَهَلْ/ **أاتينْهُم** |  | أم يحَولَنْ/ مِن دُونِ ذَا/**كرْرَدَى** |
| /5//5/5 /5/5//5 **/5//5/5** |  | /5//5/5 /5/5//5 **/5//5** |
| فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ **فَاعِلاتُنْ** |  | فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ **فَاعِلا** |
| سالم سالم **سالم** |  | سالم سالم **محذوف** |

**العروضُ الثّانيةُ: محذوفةٌ:** ولها ضربٌ مِثلُها:

**مِثالُ** العروضِ الثّانيةِ المحذوفةِ مع ضربِها المحذوفِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن قَدَرْنَا يَومًا علَى عَامِرٍ |  | نَنْتَصِفْ مِنْه أوْ نَدَعْهُ لَكُم |
| إن قَدَرْنَا/ يَومَن علَى/ **عَامِرن** |  | نَنْتَصِفْ مِنْ/هو أوْ نَدَعْ/**هُو لَكُم** |
| /5//5/5 /5/5//5 **/5//5** |  | /5//5/5 /5/5//5 **/5//5** |
| فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ  **فَاعِلا** |  | فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ  **فَاعِلا** |
| سالم سالم **محذوف** |  | سالم سالم **محذوف** |

**ثانياً: مجزوءُ الخَفيفِ:** لهُ عروضٌ واحدةٌ صحيحةٌ، ولها ضربانِ:

**1-** صحيحٌ. **2-** ومخبونٌ مقصورٌ.

**مثالُ** العروضِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها الصَّحيحِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليتَ شِعْرِي مَاذا تَرَى |  | أمُّ عَمْرٍو في أمْرِنَا |
| ليتَ شِعْرِي/ **مَاذا تَرَى** |  | أمْمُ عَمْرن/ **في أمْرِنَا** |
| /5//5/5 **/5/5//5** |  | /5//5/5 **/5/5//5** |
| فَاعِلاتُنْ **مُسْتَفْعِ لُنْ** |  | فَاعِلاتُنْ **مُسْتَفْعِ لُنْ** |
| سالم **سالم** |  | سالم **سالم** |

**مثالُ** العروضِ الصَّحيحةِ معَ ضربِها المخبونِ المقصورِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كُلُّ خَطْبٍ إنْ لَم تَكُو | (م) | نُوا غَضِبْتُم يَسِيرُ |
| كُلْلُ خَطْبن/ **إنْ لَم تَكُو** |  | نُو غَضِبْتُم/ **يَسِيرو** |
| /5//5/5 **/5/5//5** |  | /5//5/5 **//5/5** |
| فَاعِلاتُنْ **مُسْتَفْعِ لُنْ** |  | فَاعِلاتُنْ **مُتَفْعِ لْ** |
| سالم  **سالم** |  | سالم **"مخبون مقصور"** |

**ملاحظةٌ:** زادَ "أبو العتاهيةِ" في هذا البحرِ عروضًا مجزوءةً مخبونةً مقصورةً، ولها ضربٌ مثلُها، ومثالُ ذلكَ قولُهُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عُتْبُ مَا للخَيالِ |  | خَبِّرِينِي ومَالِي |
| عُتْبُ مَا لل/**خَيالي** |  | خَبْبرِينِي/ **ومَالِي** |
| /5//5/5 **//5/5** |  | /5//5/5 **//5/5** |
| فَاعِلاتُنْ **مُتَفْعِ لْ** |  | فَاعِلاتُنْ **مُتَفْعِ لْ** |
| سالم **"مخبون مقصور"** |  | سالم **"مخبون مقصور"** |

ولَمّا قيلَ لهُ: إنَّك قدْ خرجْتَ عنِ العروضِ، قالَ: أنا سبقتُ العَروضَ، وهذا تخلُّصٌ مِن خطأ وَقَعَ فيهِ، والتَّخلُّصُ مِن الخطأ لا يَصِحُّ أنْ يكونَ حُجَّةً.

**Aتنبيهٌ:**

يدخلُ الضَّربَ الأوَّلَ للعروضِ الأولى التَّشْعيثُ، وهو حذفُ أوَّلِ الوتَدِ المجموعِ، فتصيرُ "فَاعِلاتُنْ" "فَالاتُنْ"، وتُنقلُ إلى "مَفْعُولُن".

وقالَ "الخليلُ"، التَّشعيثُ: حذفُ العين من"فاعلاتن" فتصيرُ "فالاتُن"، ولذلك سمَّاه تشعيثًا؛ لأنَّ التَّشعيثَ في اللُّغةِ: التَّفريقُ، ومِنهُ قولُهم: "لَـمَّ اللهُ شَعْثَكَ"، أيْ: جَمَّعَ الله متفرِّقَ أمرِكَ، فلمّا حُذفَتْ هذِهِ اللاَّمُ مِن "علا" وهيَ وسطَ الوتَدِ، افترقَ مِن نظمِهِ، فسمّاهُ تشعيثًا لذلكَ، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيُّهَا الرَّائِحُ المجِدُّ ابتِكَارًا |  | قَدْ قَضَى مِن تهَامةَ الأوطارا |
| أيْـيُهَ رْرَا/ئِحُ لـمُجِدْ/ **دُ بتِكَارا** |  | قَدْ قَضَى مِن/ تهَامةَ ل/**أوطارا** |
| /5//5/5 //5//5 **/5//5/5** |  | /5//5/5 //5//5 **/5/5/5** |
| فَاعِلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ **فَاعِلاتن** |  | فَاعِلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ **فَالاتن** |
| سالم مخبون  **سالم** |  | سالم مخبون **أشعث** |

ومنهُ قولُ "صالح بن عبد القدّوس":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ليسَ مَن ماتَ فاستراح بميْتٍ |  | إنّما الميْتُ ميِّتُ الأحياء |
| ليسَ مَن ما/ ت فاسترا/ **ح بميتن** |  | إنْنَملمي/تُ ميْيِت لـ/ **أحيائي** |
| /5//5/5 //5//5 **///5/5** |  | /5//5/5 //5//5 **/5/5/5** |
| فَاعِلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ **فَعِلاتن** |  | فَاعِلاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ **فَالاتن** |
| سالم مخبون  **مخبون** |  | سالم مخبون **أشعث** |

**Aزحافاتُه وعِللُه:**

يجوزُ في حشْوِ الخفيفِ الخبنُ، والكفُّ، والشَّكلُ، فتُصبحُ (فاعلاتُن) بالخبنِ "فعِلاتُن"، وبالكفِّ "فاعلاتُ"، وبالشَّكلِ "فعلاتُ"، وتصبحُ (مستفع لن) بالخبن "متفع لُنْ"، فتُنقلُ إلى "مَفاع لنْ" وبالكفِّ (مستفع لُ)، وبالشَّكلِ (متَفْعِ لُ)، وتجري هذه الزِّحافاتُ وفقَ قاعدةِ المعاقبةِ، فإذا دخلَ الخبنُ تفعيلةً منهُ سلِمتِ التَّفعيلةُ التي قبلَها مِن الكفِّ، وإذا دخلها الكفُّ سلِمَ ما بعدها مِن الخبنِ، وإذا دخلها الشَّكلُ سَلِمَ ما قبلها مِن الكفِّ، وما بعدها مِن الخبنِ.

والخبنُ في الخفيفِ حَسنٌ، والكفُّ فيهِ صالحٌ، والشَّكلُ فيهِ قبيحٌ.

**مثالُ** الخبنِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وفُؤادي كعهْدهِ لسُليمَى |  | بهوىً لـمْ يَزَلْ ولـمْ يتغيَّرْ |
| وفُؤادي/ كعهْدهِي/ لسُليمَى |  | بهوَن لـمْ/ يزَلْ ولـمْ/ يتغيْيَرْ |
| ///5/5 //5//5 ///5/5 |  | ///5/5 //5//5 ///5/5 |
| فعلاتن متفع لن فعلاتُن |  | فعلاتن متفع لن فعلاتُن |
| مخبون مخبون مخبون |  | مخبون مخبون مخبون |

**ومثالُ** الكفِّ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا عُميرُ ما تُظْهِرُ مِن هواك |  | أو تُجِنُّ يستكثرُ حينَ يبدو |
| يا عُمير/ ما تُظهِرُ/ مِن هواك |  | أو تُـجِنْنُ/ يستكثرُ/ حينَ يبدو |
| /5//5/ /5/5// /5//5/ |  | /5//5/ /5/5// /5//5/5 |
| فاعلاتُ مستفع لُ فاعلاتُ |  | فاعلاتُ مستفع لُ فاعلاتُن |
| مكفوف مكفوف مكفوف |  | مكفوف مكفوف سالم |

**ومثالُ** الشَّكلِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صَرمتْكَ أسماءُ بعدَ وصالِ | (م) | هـا فأصبحتَ مكتئباً حَزينا |
| **صَرمتْكَ**/ أسماءُ بعْ/دَ وصال |  | ها فأصبحْ/تَ مكتئ/ بنحَزينا |
| **///5/** /5/5//5 ///5/ |  | /5//5/5 **//5//** /5//5/5 |
| **فعلاتُ** مستفع لُن فعلاتُ |  | فاعلاتُن **متفع لُ** فاعلاتُن |
| **مشكول** سالم مشكول |  | سالم **مشكول** سالم |

**ويجوزُ** **التَّشعيثُ** في (فاعلاتُن) الواقعةِ ضرباً، فتصبحُ "فالاتُن، **مثالُهُ** قولُ الشاّعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كلُّ غادٍ لِحاجةٍ يَتمنَّى |  | أنْ يكونَ الغَضَنفرَ الرِّئبَالا |
| كلْلُ غادن/ لِحاجتن/ يَتمنْنَى |  | أنْ يكونَلْ/غَضَنفرَرْ/**رِئبَالا** |
| /5//5/5 //5//5 ///5/5 |  | /5//5/5 //5//5 **/5/5/5** |
| فاعلاتن متفع لن فعلاتن |  | فاعلاتن متفع لن **فالاتن** |
| سالم مخبون مخبون |  | سالم مخبون **أشعث** |

**ويجوزُ التشعيثُ** في (فاعلاتُن) إذا كانت عروضاً في حالةِ التَّصريعِ، ومثالُهُ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طالَ ليلي وبتُّ كالمجنونِ |  | واعْترتْني الهمومُ في جَيحُونِ |
| طالَ ليلي/ وبتْتُ كل/**مجنوني** |  | واعْترتْنل/همومُ في/ **جَيحُوني** |
| /5//5/5 //5//5 /**5/5/5** |  | /5//5/5 //5//5 **/5/5/5** |
| فاعلاتن متفع لن  **فالاتن**  سالم مخبون أشعث |  | فاعلاتن متفع لن **فالاتن**  سالم مخبون أشعث |
| سالم مخبون **أشعث** |  | سالم مخبون **أشعث** |

**Aشيوعُهُ واستخدامُهُ:**

"هذا البحرُ أخفُّ البحورِ على الطَّبعِ، وأطلاها على السَّمعِ، وهو يشبِهُ البحرَ الوافرَ في اللِّينِ والسُّهولةِ، حتى إنَّ النَّظمَ فيهِ يَقربُ مِن النَّثرِ، وهو يصلحُ لموضوعاتِ الجدِّ كالحماسةِ والفخْرِ، ولموضوعاتِ الرِّقةِ واللِّين، كالرِّثاء والغزَلِ.

**Aنظْمُ بحرِ الخفيفِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وللخَفِيفِ فاَعِلاتُن تُذْكَرُ |  | مُسْتَفع لُنْ وفَاعِلاتُنِ كَرَّرُوا |
| عَروضه الأولى خَلَتْ مِن عِلَلِ |  | ومثْلُ ذَا اعْرِفْه لضَرْبٍ أوَّلِ |
| وفيهِ تَشعيثٌ جَوازًا دَاخلُ |  | بِحَذْفِ عَينِ فَاعِلاتُنٌ يَا فُلُ |
| واعْرِفْ لِثَانٍ حَذْفُه كالثَّانِيهْ |  | وضَرْبِهَا فَاسْمَعْ بِأُذْنٍ وَاعِيَهْ |
| والجَزْءُ مَعْ صِحَّةِ هَذَينِ قُبِلْ |  | وجَاءَ مَخْبُونًا بهِ القَصْرُ نُقِلْ |
| ورُبَّمَا قِيلَ: يَجيءُ القَصْرُ |  | فِيهَا وفِيهِ، وهْوَ أمْرٌ نُكْرُ |

**Aنماذجُ مِن بحرِ الخفيفِ:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| مَـــــــا لِلَيْـــــــلَى تَبَـــــدَّلَتْ |  | بَعـــدَنـــــا وُدَّ غَيْـــــــــــرِنَا | |
| أرْهَقَتْــــــنَا مَـــــــــــــلامَةً |  | بَعــــــــدَ إيضَـــــــاحِ عُذْرِنَا | |
|  | | | |
| أشْرَقَـــــــــتْ لِي بُـــــــــدُورُ |  | فــــــي ظَـــــــلامٍ تُنِيــــــــرُ | |
| طَارَ قَلبِي بِحُبِّهَا |  | مَنْ لِقَلْبٍ يَطِيرُ | |
|  | | | |
| خَدَعُوها بقَوْلِهم حَسْنَاءُ |  | والغَوانِي يَغُرُّهُنَّ الثَّنَاءُ | |
| أتُراهَا تَنَاسَتِ اسْمِي لَمَّا |  | كَثُرَتْ في غَرامِها الأسْمَاءُ | |
| إنْ رَأَتْنِي تَمِيلُ عَنِّي كَأنْ لَمْ |  | تَكُ بَينِي وبَينَها أشْيَاءُ | |
| نَظْرَة ٌفابْتِسَامَةٌ فَسَلامٌ |  | فَكَلامٌ فَمَوْعِدٌ فَلِقَاءُ | |
| يَومَ كُنَّا ولا تَسَلْ كَيفَ كُنَّا |  | نَتَهادَى مِنَ الهَوَى مَا نَشَاءُ | |
| وعَلَينَا مِنَ العَفَافِ رَقِيبٌ |  | تَعِبَتْ فِي مَرَاسِهِ الأهْوَاءُ | |
| جَاذَبَتْني ثَوبِي العَصيَّ وقَالَتْ: |  | أنْتُمُ النَّاسُ أيُّهَا الشُّعَرَاءُ | |
| فاتَّقُوا اللهَ في قُلُوبِ العَذَارَى |  | فالعَذَارَى قُلُوبُهُنَّ هَوَاءُ | |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنَا إنْ أَغْمَضَ الحِمامُ جُفُونِي |  | وَدَوَّى صَوْتُ مَصْرَعِي في المدِينَهْ |
| لا تَصِيْحِي واحَسْرَتَاهُ؛ لِئَلا |  | يُدْرِكَ السَّامِعُونَ مَا تُضْمِرينَهْ |
| وإذَا زُرْتِنِي وأبْصَرْتِ وَجْهِي |  | قَد مَحَا الموتُ شَكْلُه ويَقِينَهْ |
| وتَعَالَى العَويلُ حَوْلَكَ مِمَّنْ |  | مَارَسُوهُ وأصْبَحُوا يُحْسِنُونَهْ |
| لا تَشُقِّي علَيَّ ثَوْبَكِ حُزْنًا |  | لا ولا تَذْرِفي الدُّمُوعَ السَّخِينَةْ |
| غَالِبي اليَأْسَ واجْلِسي عِندَ نَعْشِي |  | بسُكُونٍ إنِّي أحِبُّ السَّكِينَة |
| إنَّ للصَّمْتِ في المآتِمِ مَعْنًى |  | تَتَعَزَّي بهِ النُّفُوسُ الحَزينَةْ |
| ولقَوْلُ العُذَّالِ عَنَكِ بَخِيلَةْ |  | هُوَ خَيرٌ مِن قَوْلِهِم مِسْكِينَةْ |
| وإذَا خِفْتِ أنْ يَثُورَ بِكِ الوَجْـ |  | دُ فَتَبْدُو أسْرارُنا المكْنُونَةْ |
| فارْجِعي واسْكُبِي دُمُوعَكِ سِرًّا |  | وامْسَحِي باليَدَينِ مَا تَسْكُبينَهْ |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اعلَمي يَا أحَبَّ شَيءٍ إلَيَّا |  | أنَّ شَوْقِي إليْكِ قاضٍ عليَّا |
| إنْ قَضَى الله رُجُوعًا إليْكِ |  | لا ذَكَرْتُ الفِراقَ مَا دُمْتُ حَيًّا |

**h-10-30-p-01**

**h-10-30-p-02**

**h-10-30-p-03**

**h-10-30-p-04**

**h-10-30-p-05**

**h-10-30-p-06**

**h-10-30-p-07**

**h-10-30-p-08**

**h-10-30-p-09**

**h-10-30-p-10**

**h-10-30-p-11**

**الدرس الحادي والثلاثون: بحر المضارع**

h-10-31-v-1

**Aبحرُ المضارِعِ**

**Aوزنُهُ حسبَ دائرتِه:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفَاعِيلُن فَاعِ لاتُن مَفَاعِيلُن |  | مَفَاعِيلُن فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُن |

**Aسببُ تسميتِهِ:**

سُمِّيَ هذا البحرُ مضارعًا لـــــ:

- مضارعتِهِ الهزَج، ومشابهتِهِ لهُ مِن وجهين: أولاً: وجوبُ جَزئِهِ، وثانياً: تقدُّمُ وتدِهِ المجموعِ على سببِهِ.

- مضارعتِهِ الخفيفَ، ومشابهتِهِ في كونِ أحدِ جُزأيْهِ مجموعَ الوتدِ، والآخرِ مفروقَهُ.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تُعَــــــــــدُّ المضَــــــــــارِعَاتُ |  | مَفَاعِيـــــلُ فَـــــــاعِ لاتُــــنْ |

وقال آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقَــــــد أضْحَـــــى ضَارِعـــــًا |  | في رِضَى مَـــــن صَـــدَّ عَنْــهُ |
| مَفَاعِيلُن فَـــــــــاعِ لاتُـــــــن |  | وقَــــــدْ سَـــــلَّ الـــرُّوحَ مِنْهُ |

وقال د/ مأمون:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وجُوهُـــهـــــم ضَــــــــارِعَاتٌ |  | مَفَاعِلُـــــــــن فَــــــاعِ لاتُــــن |
| وكَــــــم قِيــــــلَ فَاتِنَـــــاتٌ |  | مَفَاعِيــــــــلُ فَــــــاعِ لاتُـــن |

**تنبيهٌ:** لم يُستعملْ هذا البحرُ إلاَّ مجزوءًا، ولا تأتي "مَفَاعِيلُن" فيهِ إلاَّ مقبوضةً أو مكفوفةً، فبينَ الياءِ والنُّون مراقبةٌ، أيْ: لا يسلمانِ معًا، ولا يسقطانِ معًا.

**Aعروضُهُ وضربُهُ:**

له عَروضٌ واحدةٌ مجزوءةٌ صحيحةٌ "فاع لاتن"، وضربٌ صحيحٌ مِثلُها "فاع لاتن" ومِنهُ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دَعَـــــــاني إلــــى سُعــــــــادٍ |  | دَوَاعِــــــي هَــــــوَى سُعـــَادِي |
| دَعَـــــــاني إ / **لــــى سُعـــــــــَادن** |  | دَوَاعِــــــي هَــــ / **ــوَى سُعـــَادِي** |
| //5/5/ **/5/ /5/5** |  | //5/5/ **/5/ /5/5** |
| مَفَاعِيلُ **فَـــــــــاعِ لاتــــن** |  | مَفَاعِيلُ **فَـــــــــاعِ لاتـــــن** |
| مكفوف **سالم** |  | مكفوف **سالم** |

**Aاستعمالُهُ وشيوعُهُ:**

هذا البحرُ كالمقتضبِ والمجتثِّ، نادرٌ في الشّعرِ العربيِّ القديم، حتى إنَّ بعضَهُم أنكرَ وجودهُ، قال "التَّبريزيُّ: "لم يجئْ هذا البحرُ في شعْرٍ معروفٍ، وقد قالَهُ الخليلُ وأجازَه"، وذكرَ "المعرِّيُّ" في "الفصولِ والغايات" أنَّ القدماءَ لم ينظِمُوا فيهِ، وقدْ رفضَهُ "الأخفشُ"؛ لِما ذُكِرَ، وأحالَهُ على المتقارِبِ.

والحقُّ أنَّهُ موجودٌ في الشِّعْرِ، لكنَّهُ قليلُ الاستعمال، وأكثرُ ما يصلُحُ للغناءِ والرّقةِ بعيداً عن موضوعاتِ الجِدِّ كالحماسةِ والفخر والاعتذار والمدح.

**Aزحافاتُهُ وعللُهُ:**

يجوزُ في حشوِ المضارعِ الكفُّ والقبضُ، فبينَ ياءِ "مفاعيلن" ونونها مراقبةٌ، فإمّا أنْ تحذَفَ الياءُ بالقبضِ، وإمّا أنْ تُحذَفَ النُونُ بالكفِّ، ولا يجوزُ إبقاءُ الياءِ والنُّونِ معًا، كما لا يجوزُ حذفُهُما معًا، وقد وردَتْ تامَّةً شُذوذًا، ومثالُهُ قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بَنُو سَعْـــــدٍ خَيــــــرُ قَـــــــوْمٍ |  | لِجَــــــــارَاتٍ أو مُعــــــــــــانِ |
| **بَنُو سَعْـــــدن**/ خَيــــــرُ قَـــــــوْمن |  | **لِجَــــــــارَاتن**/ أو مُعــــــــــــاني |
| **//5/5/5**  /5/ /5/5 |  | **//5/5/5** /5/ /5/5 |
| **مَفَاعِيلُن** فَـــــــــاعِ لاتــــن |  | **مَفَاعِيلُن** فَـــــــــاعِ لاتــــن |
| **سالم** سالم |  | **سالم** سالم |

**-** ويجوزُ في الحشوِ أيضًا الخَرْبُ، وهو: اجتماعُ الخرْمِ معَ الكفِّ، فتحُذَفُ الميمُ مِن "مَفَاعِيلُن" المكفوفةِ، فتصبحُ "فَاعِيلُ"، وتنقلُ إلى "مَفْعُولُ"، **ومثالهُ** قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبْرًا |  | يُقَرِّبْكَ مِنْـــــــــــهُ بَاعـــــًا |
| **إنْ تَدْنُ** / مِنْهُ شِبْرن |  | يُقَرْرِبْكَ / مِنْـــــــــــهُ بَاعـــــن |
| **/5/5/**  /5/ /5/5 |  | //5/5/5 /5/ /5/5 |
| **فَاعِيلُ** فَـــــــــاعِ لاتــــن |  | مَفَاعِيلُ فَـــــــــاعِ لاتــــن |
| **أخرب** سالم |  | مكفوف سالم |

**-** كما يجوزُ فيها الشَّتْرُ أيضًا، وهوَ: اجتماعُ الخرْمِ معَ القبضِ، فتحذَفُ الميمُ مِن "مَفَاعِيلُن" المقبوضةِ فتصبحُ "فَاعِلُنْ"، **ومثالُهُ** قولُ الشّاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سَوفَ أَهْدِي لِسَلْمَى |  | ثَناءً عَلَى ثَنَاءِ |
| **سَوفَ أَهْـ**/ دِي لِسَلْمَى |  | ثَناءن عَ / لَى ثَنَاءِي |
| **/5//5** /5/ /5/5 |  | //5/5/ /5/ /5/5 |
| **فاعلن** فاع لا تن |  | مَفَاعِيلُ فَـــــــــاعِ لاتــــن |
| **أشتر**  سالم |  | مكفوف سالم |

**-** أمّا بالنِّسبةِ إلى عَروضِهِ وضربِهِ، فيجوزُ الكفُّ في العروضِ، فتصبِحُ "فَاعِلاتُ"، ولا يجوزُ ذلكَ في الضَّرب؛ تحاشيًا للوقوفِ على حركةٍ، **ومثالُ** العروضِ المكفوفةِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقَــــــدْ رَأَيــــتُ الرِّجَـــــــالَ |  | فَمَــــــا أرَى مِثْــــلَ زَيـــــدِ |
| وقَــــــدْ رَأَيــ / **ــتُ رْرِجَـــــــالَ** |  | فَمَــــــا أرَى مِثْــ/ ــلَ زَيـــــدِي |
| //5//5 **/5/ /5/** |  | //5//5 /5/ /5/5 |
| مفاعلن **فاع لاتُ** |  | مفاعلن فاع لاتن |
| مقبوض **مكفوف** |  | مقبوض سالم |

**Aنظْمُ بحرِ المضارِع:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الضَّربُ كالعَروضِ في بحر المضَارَعِ |  | يَعْرَى وتَركُ الجَزْءِ غَيرُ وَاقِعِ |
| مَا بَينَ كَفِّ الجُزْءِ والقَبْضِ مَعًا |  | تَراقُبٌ مِنْ أجْلِهِ مَا اجْتَمَعا |
| وفي مَفَاعِيلُن بهِ في الصَّدْرِ |  | جَازَ وُقُوعُ الخَرْبِ مِثلُ الشَّتْرِ |

**Aنماذجُ مِن بحرِ المضارعِ:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| وغَائبًا عَن عُيُونِي | |  | وحَاضِرًا في خَيَالِي |
| تَعالَ هَدِّئ شُجُونِي | |  | طَالَتْ بيَ اللَّيالِي |
|  | | | |
| مُحَمَّدٌ كَانَ عَدْلاً | |  | فَأيْنَ النَّظِيرُ أيْنَا |
|  | | | |
| سلامٌ علَى دِيارٍ | |  | بهَا نِلْتُ مَقْصِدِي |
|  | | | |
| وكَم قُلتُ سَوفَ يَأتِي | |  | إلى دَارِه الغَرِيبُ |
| وهَا هُوَ العُمْرُ يَمْضِي | |  | ومَا أتَانَا الحَبيبُ |
|  | | | |
| أرَى للصِّبَا وَدَاعًا | |  | ومَا يَذْكُر اجْتِماعا |
| فجَدِّدْ وصَالَ صَبٍّ | |  | مَتَى تَعْصِهِ أطَاعَا |
|  | | | |
| ألا مَن يَبيعُ نَومًا | |  | لِمَنْ قَطُّ لا يَنَامُ |
| لمنْ ذَابَ في هَواهُ | |  | ومَنْ شَفَّهُ الهُيَامُ |
|  | | | |
| متَى تَسْمَحِ الليَالِي | |  | بأنْ يُشْرِقَ الصَّبَاحُ |
|  | | | |
| وإنْ جُزْتَ دَارَ لَيلَى | |  | فَلا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي |

**h-10-31-p-01**

**h-10-31-p-02**

**الدرس الثاني والثلاثون: بحر المقتضب**

h-10-32-v-1

**Aبحرُ المُقْتَضَب:**

**Aوزنُه حسبَ دائرتِه:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ |  | مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ |

**Aسببُ تسميَتِهِ:**

سُمِّيَ مقتضَبًا، لاقتضابِهِ، أيْ: اقتطاعِهِ مِن بحرِ المنسرِحِ، بحذْفِ تفعيلتِه الأولى، فأصبح على الشّكل الآتي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن |  | مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن |

حيثُ اقتطعتِ العَروضُ الأُولى وهي "مستفعلن" مِن الصَّدْرِ والعَجُزِ، فنَجَمَ عنها هذا البحرُ، وإذا راعينا أصلَ الدّائرةِ فقدْ نُقِلَتِ التَّفعيلةُ الأولى في صدرِهِ وعجزِهِ إلى النِّهايةِ.

ولا يُستَخدَمُ إلاَّ مجزوءاً، رباعيَّ الأجزاء، على الشّكلِ الآتي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ |  | مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ |

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اقْتَضِـبْ كَمَـــــا سَـــــأَلُوا |  | مَفْعُـــــــلاتُ مُسْتَعِـــــــــلُنْ |

وقال "الشَّيخُ عبدُ اللهِ الشِّبراوي":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اقْتَضِـــــــبْ جَفَــــــاكَ فَفِـــي |  | ذَا الصُّـــــــدُودِ كُـــــلُّ بــــِلَا |
| مَفْعـــــــــلاتُ/ مُفْتَعِلُــــــــنْ |  | مَــــا كَفَــــــــاكَ مَا حَصَـــــلا |

**Aعروضُهُ وضربُهُ:**

لهُ عروضٌ واحدةٌ مجزوءةٌ مطويَّةٌ، ولها ضربٌ مِثلٌها، **ومثالُهُ** قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا |  | إنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجٍ |
| هَلْ عَلَييَ/ **وَيْحَكُمَا** |  | إنْ عَشِقْتُ / **مِنْ حَرَجن** |
| /5//5/ **/5///5** |  | /5//5/ **/5///5** |
| مفعلاتُ **مستعلن** |  | مفعلاتُ **مستعلن** |
| مطوي **مطوي** |  | مطوي **مطوي** |

ومنه قولُ "أبي نواس":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حَامِلُ الهَوَى تَعِبٌ |  | يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ |
| إنْ بَكَى يَحِقُّ لَهُ |  | لَيسَ مَا بِهِ لَعِبُ |
| تَضْحَكِينَ لاهِيَةً |  | والمحِبُّ يَنْتَحِبُ |
| تَعْجَبِينَ مِن سَقَمِي |  | صِحَّتِي هِيَ العَجَبُ |
| كلَّمَا انْقَضَى سَبَبٌ |  | مِنْكِ عَادَ لِي سَبَبُ |

**Aزحافاتُهُ وعللهُ:**

يجوزُ في حشْوِ هذا البحرِ الخبْنُ، والطَّيُّ، فبينَ فاءِ "مَفْعُولاتُ" وواوها مراقبةٌ، فإمّا أنْ تُحذفَ الفاءُ بالخبْنِ، وإمّا أنْ تُحذفَ الواوُ بالطَّيِّ، ولا يجوزُ حذفهُما معًا، كما لا يجوزُ إبقاؤُهُما معًا، وقد تَسَلَمُ التَّفعيلةُ مِنهُما، فيكونُ بينهُما معاقبةٌ لا مراقبةٌ، **ومثالُهُ** قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا أدْعُوكَ مِن بُعْدٍ |  | بَلْ أدْعُوكَ مِن كَثَبِ |
| **لا أدْعُوكَ** / مِن بُعْدِن |  | بَلْ أدْعُوكَ/ مِن كَثَبِي |
| **/5/5/5/** /5///5 |  | /5/5/5/ /5///5 |
| **مفعولاتُ** مستعلن |  | مفعولاتُ مستعلن |
| **سالم**  مطوي |  | سالم مطوي |

أمّا عروضُهُ وضربُهُ، فيجبُ فيهِما الطَّيُّ؛ لأنَّهُ زِحافٌ جاري مُجرى العِلّةِ، فتصبِحُ "مستفعِلُن" "مُسْتَعِلُنْ"، وتنقلُ إلى "مُفْتَعِلُنْ".

**Aشيوعُهُ واستخدامُهُ:**

هذا البحرُ مثلُ المضارعِ والمجتَثِّ، نادرٌ في الشِّعرِ العربيِّ القديم، حتى أنكرَهُ "الأخفشُ"، وهوَ يصلُحُ للغزلِ، والزُّهديّاتِ والحِكَمِ.

**Aنظْمُ بحرِ المقتَضَبِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجَزْءُ يَجْرِي واجبًا في المُقْتَضَبْ |  | وَالطَيُّ في العَرُوضِ والضَّرب وَجَبْ |
| الطيُّ والخَبْنُ على مُرَاَقَبهْ |  | جَازا وما لخَبْلِهِ مُقَارَبَهْ |

**Aنماذجُ مِن بحرِ المقتَضَبِ:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| قَدْ أَتَاكَ يَعْتَذِرُ | |  | لا تَسَلْهُ ما الْخَبَرُ؟ |
| في عُيُونِهِ خَبَرُ | |  | ليْسَ يكْذِبُ النَّظَرُ |
|  | | | |
| حَامِلُ الَهوَى تَعِبٌ | |  | يَسْتَخِفُّه الطَّرَبُ |
|  | | | |
| أتانَا مُبَشِّرُنَا | |  | بالبَيَانِ والنُّذُرِ |
|  | | | |
| قِفْ هَوَاك مُتَّعِظًا | |  | بالذين قَدْ غَبَرُوا |
|  | | | |
| تَضْحَكِينَ لاهَيةً | |  | والمحِبُّ يَنْتَحِبُ |
| بعدَما ارْتَقَى الأدبُ | |  | قَد تَرَقَّتِ العَرَبُ |
| كلَّمَا انْقَضَى سَبَبٌ | |  | مِنْكِ عَادَ لِي سَبَبُ |
|  | | | |
| النَّعْيمُ يَشْغَلُه | |  | والجَمَالُ يُطْغِيه |
|  | | | |
| القُلُوبُ والمُقَلُ | |  | هُنَّ للَهَوى رُسُلُ |
|  | | | |
| غَنِّينَا عَلَى الدَّرَج | |  | بالخَفِيفِ والهَزَج |
|  | | | |
| ليْتَ قَومَنا غَضِبُوا | |  | يَومَ يَنْفَعُ الغَضَبُ |
| لَوْ مَدَحْتُكُم زَمَنِي | |  | لَم أقُمْ بمَا يَجِبُ |

**h-10-32-p-01**

**h-10-32-p-02**

**الدرس الثالث والثلاثون: الفرق بين المراقبة والمعاقبة والمكانفة**

h-10-33-v-1

**Aالمراقبةُ:**

**لغةً:** الانتظارُ.

**اصطلاحاً** هيَ: تجاورُ سببين خفيفان في تفعيلةٍ واحدةٍ، أحدُهما يلحقُهُ الزِّحافُ، والآخرُ يسلَمُ مِن الزِّحافُ.

**Aأحكامها:**

**1**- تكونُ في تفعيلةٍ واحدة.

**2**-لا يجوزُ أنْ يسلَمَ السّببانِ معاً**،** فلا بدَّ مِن حذفِ أحدِهما وبقاء الآخر، فلا يسلمان معاً ولا يُحذفانِ معاً.

**3- أبحرُها** تدخلُ بحر المضارع في "مفاعيلن" والمقتضب في"مفعولات".

مثالهُا: "مَفَاعِيلُن" في بحرِ المضارعِ تتضمَّنُ سببينِ خفيفينِ، هما "عِي /5" و "لُن /5".

**\*** إما أنْ تحذفَ الياءُ بالقبضِ، وتسلَمَ النُّونُ مِن الكفِّ أو العكس، فلا يجوزُ حذفُهما معاً ولا بقاؤُهُما معًا، ويُقالُ: إنَّ بينَ ياءِ "مفاعيلن" ونونها مراقبةٌ.

وهذا الحكمُ نفسُهُ يجري على "مَفْعُولات" في المقتضَبِ، ففيها سببان خفيفان متجاوران، فإمَّا أنْ تُحذفَ الفاءُ بالخبْنِ وتسلمَ الواوُ مِن الطَّيِّ، أو العكسُ، ويُقالُ: إنَّ بينَ فاء "مفعولاتُ" وواوها مراقبةٌ.

**Aالمعاقبةُ :**

**لغةً:** المنَاوَبَةُ.

**اصطلاحاً:** تجاور سببين خفيفين في تفعيلةٍ واحدةٍ أو تفعيلتينِ، سَلِمَا معًا مِن الزحَاف، أو زُوحِفَ أحدُهما وسَلِمَ الآخَر، ولا يجوزُ أنْ يزاحفا معًا، فـ "مَفَاعِيلُن" في بحر الهزج تتضمن سببين خفيفين متجاورين هما: "عِي" و" لُن".

**Aأحكامُها:**

**1-** تكونُ في تفعيلةٍ واحدةٍ أو تفعيلتين.

**2-** يجوز أنْ يسلمَ السّببان معاً، أو يسلمُ أحدُهما مِن الزّحافِ والآخرُ لا يسلمُ.

**3- أبحرُها** تكونُ في تفعيلةٍ واحدةٍ في خمسة أبحرٍ، "مفاعيلن" في الطّويل والهَزجِ، و"مفاعلتن" في الوافر، و"مستفعلن" في المنسرح، و"متفاعلن" في الكامل، وتكون في تفعيلتين في المديد، والرّمل والخفيف والمجتثِّ.

**Aالمكانفةُ:**

**لغةً:** المعاونةُ.

**واصطلاحاً:** تجاور سببين خفيفين في تفعيلة واحدة سَلِماً معًا من الزحاف، أو زوحفا معًا، أو زوحف أحدهما وسلم الآخر، وتجري المكانفة في "مُسْتَفْعِلُن" من الرجز، والسريع، والبسيط، والمنسرح، فالسببان "مُسْ" و"تَفْ".

**Aأحكامُها:**

**1-** تكونُ في تفعيلةٍ واحدةٍ.

**2-** يجوز أنْ يسلمَ السّببان معاً، أو يحذفا معاً، أو يسلمُ أحدُهما مِن الزّحافِ والآخرُ لا يسلمُ.

**3- أبحرُها** تكون في "مستفعلن" من الرّجز والسّريع والبسيط والمنسرح، مثالهُ قول الشاعر:

|  |
| --- |
| زلَّتْ به إلى الحضيضِ قَدَمه |
| زلْلَتْ بهي/ إلَلْحضي/ضِ قَدَمُه |
| مستفعلن متفعلن متعلن |
| سالم مخبون "مخبول" |

**h-10-33-p-01**

**الدرس الرابع والثلاثون: بحر المجتث**

h-10-34-v-1

**Aبحرُ الـمُجتَثِّ**

**Aوزنُهُ حسبَ دائرتِه:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُستفعِ لُن فاعلاتن فاعلاتن |  | مُستفعِ لُن فاعلاتن فاعلاتن |

**Aسببُ تسميَتَه:**

سُمِّـي مجتثاً؛ لأنَّهُ مجتثٌّ، أيْ: مقتطَعٌ مِن بحرِ الخفيفِ، بتقديم "مُستفعِ لُن" على "فاعلاتن"، فإنَّـهُ هناكَ متوسِّطٌ، ولأجلِ اقتطاعِهِ مِنهُ كانَ زِحافُهُ كزحافِهِ، ولم يُستعمَلْ هذا البحرُ إلاَّ مجزوءًا.

**Aمفتاحُهُ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنْ جُثَّتِ الـحركاتُ |  | مُستفعِ لُن فعلاتن |

وقالَ آخرُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اجْتَثَّ مِنِّي فُؤادِي |  | ظَبيٌ ظَريفُ الشَّمَائلْ |
| مستفع لن / فَاعِلاتُن |  | مذْ لاحَ في الخَمَايلْ |

**Aعروضُهُ وضربُهُ:**

له عروضٌ واحدةٌ مجزوءةٌ صحيحةٌ وضربٌ مثلُها، كقولِ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا غَيثُ أبْرِقْ وَأرْعِدْ |  | مُحَمَّدٌ مِنْكَ أَجْوَدْ |
| يَا غَيثُ أبْ/ رِقْ وَأرْعِدْ |  | مُحمْمَدن/ مِنْكَ أَجْوَدْ |
| /5/5//5 /5//5/5 |  | //5//5 /5//5/5 |
| مستفع لن فَاعِلاتُن |  | مُتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ |
| سالم سالم |  | مخبون سالم |

**Aزِحافاتُهُ:**

يجوزُ فيهِ كلُّ ما جازَ في الخفيفِ: الخبنُ، والكفُّ، والشَّكْلُ التَّشعيثُ.

**مثالُ** الخبنِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولَوْ عَلِقْتَ بسَلْمَى |  | عَلِمتَ أنْ سَتَمُوتُ |
| ولَوْ عَلِقْ/ تَ بسَلْمَى |  | عَلِمتَ أنْ/ سَتَمُوتُو |
| //5//5 ///5/5 |  | //5//5 ///5/5 |
| **مُتَفْعِ لُنْ فَعِلاتُنْ** |  | **مُتَفْعِ لُنْ فَعِلاتُنْ** |
| **مخبون مخبون** |  | **مخبون مخبون** |

**مثالُ** الكفِّ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ |  | إلا عِدَّةً ضِمَارا |
| مَا كَانَ عَ/ طَاؤُهُنْنَ |  | إللا عِدْدَ/ تن ضِمَارا |
| /5/5// /5//5/ |  | /5/5// /5//5/5 |
| **مستفع لُ فَاعِلاتُ** |  | **مستفع لُ** فَاعِلاتُن |
| **مكفوف مكفوف** |  | **مكفوف** سالم |

**مثالُ** الشَّـكلِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أوْلئكَ/ خَيرُ قَوْمٍ |  | إذَا ذُكِرَ الخِيَارُ |
| ألائكَ / خَيرُ قَوْمن |  | **إذَا ذُكِ** / رَ لخِيَارُو |
| //5// /5//5/5 |  | **//5//**  /5//5/5 |
| متفع لُ فَاعِلاتُن |  | **متفع لُ** فَاعِلاتُن |
| مشكول سالم |  | **مشكول**  سالم |

**مثالُ** التَّشعيثِ قولُ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لِمْ لا يَعِي مَا أقُولُ |  | ذَا السَّيِّدُ المأْمُولُ |
| لِمْ لا يَعِي/ مَا أقُولُو |  | ذَ سْسَيْيِـدُ لـ / **مَأْمُولو** |
| /5/5//5 /5//5/5 |  | /5/5//5 **/5/5/5** |
| مستفع لن فاعلاتن |  | مستفع لن **فالاتن** |
| سالم سالم |  | سالم **أشعث** |

**تنبيهٌ:**

**أ) -** فاعلاتن" في الضَّربِ لا يدخلُها الكفُّ ولا الشّكلُ، ولا يجوزُ طيُّ "مُسْتَفْعِ لُنْ"؛ لأنَّ وتدَهُ مفروقٌ، ومِن ثَمَّ فالرّابعُ جزءُ وتَدٍ وليسَ جزءَ سببٍ.

**ب) -** تقعُ **المعاقبةُ** في المجتثِّ في موطنينِ:

الأوَّلُ: بينَ نونِ "مُسْتَفْعِ **(لُنْ**)"، وألفِ "**(فا)** علاتن"، الواقعةِ عروضًا وضرباً، إمّا أنْ نحذفَ النّونَ فتصيرُ "مستفع لُ" وهو الكفُّ، أو نحذفَ ألف "فاعلاتن" فتصيرُ "فعلاتن" وهو الخبن، أو نبقيها كما هي سالمةً من غير حذفٍ.

الثّاني: بينَ نونِ "فَاعِلاتُن" عروضًا فتصير "فاعلاتُ" وهو الكفُّ، وسين "مُسْتَفْعِ لُنْ" فتصيرُ "متفعلن" وهو الخبنُ.

**Aنظم بَحْر المُجتث:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجَزْءُ في المُجْتَثِّ حَتْمًا أضْحَى |  | والضَّرْبُ والعَرُوضُ مِنهُ صَحَّا |
| الشَّكْلُ في الحَشْوِ لَهُ مَحَلُّ |  | والطَيُّ مَمْنُوعٌ بهِ والخَبْلُ |
| والكفُّ والخَبْنُ لَهُ تَطَرَّقَا |  | لِكنْ عَلَى تَعَاقُبٍ لاَ مُطْلَقا |

**Aنماذج مِن بَحْرِ المجتَثِّ:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| سَئِمْتُ كُلَّ قَدِيمٍ | |  | عَرَفْتُه في حَيَاتِي |
|  | | | |
| إنْ غِبتُ عَنْكَ فَقَلبِي | |  | بِوِدِّهِ لَنْ يَغِيبَا |
|  | | | |
| يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَلْ لِي | |  | مِمَّا لَقِيتُ مُجِيرُ؟ |
|  | | | |
| يَا ظَالِماً لَسْتُ أدْرِي | |  | أدْعُو لَهُ أمْ عَلَيْهِ؟! |
|  | | | |
| في النَّفْسِ شِعْرٌ ولكن | |  | يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي |
| ولَمْ أقُلْ كُلَّ مَا فِي | |  | قَلْبِي لأهْلِ زَمَانِي |
|  | | | |
| مَن يَرجُو المعَالِي | |  | لَم يَخْشَ سُودَ اللّيَالِي |
|  | | | |
| قَد عَابَنِي بِرُقَادِي | |  | خَيَالُهُ حِينَ زَارَا |
| طَمِعْتُ في أنْ أرَاهُ | |  | طَوْعًا فَنِمْتُ اضْطِرَارَا |
|  | | | |
| الوَرْدُ في وَجْنَتَيْهِ | |  | وَالسِّحْرُ فِي مُقْلَتَيْهِ |
| وإنْ عَصاهُ لِسَانِي | |  | فالقَلْبُ طَوْعُ يَدَيْهِ |
|  | | | |
| يَا قَاطِعًا حَبْلَ وُدِّي | |  | وَوَاصِلاً حَبْلَ صَدِّي |
| وسَالِيًا لَيسَ يَدْرِي | |  | بطُولِ بَثِّي وَوَجْدِي |
|  | | | |
| مَازِلْتُ أسْخَرُ مِمَّنْ | |  | يُحِبُّ مَنْ لا يُحِبُّهْ |
| حَتَّى ابْتُلِيتُ بِمَن لا | |  | يُحِبُّنِي وأُحِبُّهْ |
| يَهْوَى بُعَادِي وهَجْرِي | |  | ومُنْيَتِي الدَّهْرَ قُرْبُه |
|  | | | |
| البَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ | |  | والوَجْهُ مِثلُ الهِلالِ |
|  | | | |
| أشْكُو جَوىً في ضُلُوعِي | |  | وحَسْرَتِي وبُعَادِي |
| مَا نِلْتُ في الحُبِّ إلاَّ | |  | مِنَ النُّحُولِ مُرَادِي |
|  | | | |
| ويْلِي لَقَد طَالَ كَرْبيِ | |  | حَسْبِي مِنَ الحُبِّ حَسْبِي |
|  | | | |
| قَرَأْتُ فَي عَينِ لَيلَى | |  | عُنَوانَ سِحْرٍ مُبِينِ |
| والسِّحْرُ إنْ كَانَ حَقًّا | |  | فإنَّهُ في العُيُونِ |

**h-10-34-p-01**

**h-10-34-p-02**

**الدرس الخامس والثلاثون: القافية - حروف القافية**

h-10-35-v-1

**Aسببُ تسميتِها بالقافيَةِ:**

سمِّيتْ بذلك؛ لأنها تقفو الكلامَ، أيْ: تأتي في آخِرهِ، كأنَّ الشّاعرَ يقفُوهَا، أي: يَتَّبعُها ويطلُبها، أو لأنَّها فاعلةٌ، بمعنى: مفعولةٌ، كما يُقال: "عِيشةٌ راضيةٌ" بمعنى: مَرضيَّةٍ.

**القافيةُ لغةً:** اسمُ فاعلٍ مِن قَفَاهُ يقْفُوهُ إذا تَبِعَهُ، قالَ اللهُ سُبحانَهُ وتَعالى: ﴿ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ﴾ [الحديد:27]، فالتَّقفيةُ تشيرُ إلى تتابعِ الرِّسالاتِ والرُّسلِ على طريقِ هدايةِ البشرِ.

وتأتي بمعنى: مؤخِّرةِ العُنقِ، ومنهُ الحديثُ: ((يَعْقِدُ الشَّيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكُمْ)).

**واصطلاحاً:** آخرُ ساكنٍ في البيتِ إلى أقربِ سَاكنٍ يَليهِ معَ المتحرِّكِ الذي قبلَهُ، وهوَ قولُ "الخليلِ" – رحمهُ اللهُ-، وقالَ "الأخفشُ"- رحمهُ اللهُ-: "إنها آخرُ كلمةٍ في البيتِ"، وقالَ "قُطْربُ" و"الفرَّاءُ": "إنها حرفُ الرَّويِ..

فالقافيةُ في بيتِ الـمُتنبِّي (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذَا أنتَ أكْرَمتَ الكَريمَ مَلَكْتَهُ |  | وإنْ أنتَ أكْرمتَ اللئِيمَ تَمَرَّدا |

هي عندَ "الخليلِ": (مـرَّدا /5//5)، وعِندَ "الأخفشِ": (تـَمرَّدا //5//5)، وعندَ "الفرَّاءِ" و"قطرُب": حرفُ الدَّالِ، ومذهبُ "الأخفشِ" أيسرُ، ومذهبُ "الخليلِ" أصْوَبُ، ومذهبُ "قُطربٍ" و"الفرَّاءِ" ضعيفٌ.

**فسادُ مذهبِ "الأخْفشِ":** إجماعُ أهلِ العَروضِ على أنَّ في القوافي قافيةً يُقَال لها: (قافيةُ المتَكاوِسِ)، وهيَ: ما اجتمعَ في آخرِ البيتِ أربعةُ مُتحرِّكاتٍ بينَ ساكنينِ، **مثلُ** قولِ الشّاعرِ (مشطور الرَّجز):

|  |
| --- |
| قَد جَبرَ الدِّينَ الإلهُ فجَبَرْ |

فقولُه: (لاهُـ فجَبرْ) **(/5////5**) هوَ القافيةُ معَ السّاكنِ الذي قبلَ الهاءِ، وهو الألفُ، فهذهِ كلمةٌ، وبعضُ أُخْرى، فيترتَّبُ على قولِ "الأخفشِ" تركُ قافيةِ (المتكاوسِ)، وهي موجودةٌ بالإجماعِ، ولا تكونُ مِن كلمةٍ أبدًا.

**فَسادُ مَذهبِ "قُطربٍ" و"الفرَّاءُ"**: قَولُهمْ: قافيةٌ، دليلٌ على أنَّها ليستْ بالحرفِ؛ لأنَّ العُرْفَ يقتضي أنَّهُ إذا قيلَ لكَ: اجمعْ قوافيَ، أنْ تجمعَ كَلِمًا لا أحرفًا، وأيضًا يترتَّبُ عليهِ ترْكُ بقيّةِ حروفِ القافيةِ.

**Aنظْمُ تعريفِ القافيةِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَافِيةُ البَيتِ مِنَ الحَرِف الذي |  | قَبْلَ السُّكونَينِ للانْتِها خُذِ |
| وقَد تَكُونُ كِلْمَةً أو أكثَرا |  | وتَارةً أقلَّ مما ذُكِرَا |
| وقولُ بعضْهم هِيَ الختامُ |  | منْ كِلْمِ بَيْتٍ مَا لَهُ انتظامُ |

**حروفُ القافيةِ ستَّةٌ:** (1) الـرَّويُّ. (2) الـوصلُ. (3) الـخروجُ. (4) الـرِّدفُ.

(5) التَّأسيسُ. (6) الـدَّخيلُ.وكلُّها إذا دَخلتْ أوَّلَ القصيدةِ تَلزمُ كلَّ أبياتِها.

**أولاً: الرَّوِيُّ:**

هو: الحرفُ الذي تُبْنى عليهِ القَصيدةُ، وإليه تُنسَبُ، فيُقَالُ: قصيدةٌ لاميَّةٌ، أو ميميَّةٌ، أو نونيَّةٌ، إنْ كانَ حرفُها الأخيرُ لامًا، أو ميمًا، أو نونًا، ويَلتزمُ الشّاعرُ تَكْرارَهُ في أبياتِ القصيدةِ.

**سَببُ تسميتهِ بالرَّويِّ:** سُمِّي رويّاً؛ لأنَّهُ مأخوذٌ مِن الرِّواءِ، وهُو الحبلُ، فالرَّويُ يصلُ أبياتَ القصيدةِ، ويـمنعُها مِن الاختلاطِ، كالحبلِ الذي تُشَدُّ بهِ الأمتعةُ فوقَ النَّاقةِ أو الجملِ، والرَّويُّ لا يكونُ حرفَ مدٍّ ولا هاءً.

**h-10-35-p-01**

**h-10-35-p-02**

**الدرس السادس والثلاثون: تابع حروف القافية**

h-10-36-v-1

**Aثانيًا: الوصْلُ:**

هوَ: ما جاءَ بعدَ الرَّويِّ مِن حرفِ مَدٍّ أُشْبعتْ بهِ حركةُ الرَّويِّ، أو هاءٍ وَلِيتْ الرَّويَّ، وحروفُ المدِّ ثلاثةٌ (ألفٌ، وواوٌ، وياءٌ).

**مثالُ** **"الألفِ"** قولُ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عَسى مَن لَه الإحْسَانُ يَغْفِرُ زلَّتِي |  | ويَسْتُر أوْزَارِي وما قدْ تَقَدَّما |

فالميمُ رويٌّ، والألفُ وصْلٌ، و**منهُ**: قولُ "ليلى العَامريَّةِ" في "قيسِها" (الرّجز):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَم يَكُنِ المجنونُ في حَالةٍ |  | إلاَّ وقَد كنتُ كَما كَانَا |
| لكنَّهُ باحَ بسِرِّ الهَوى |  | وإنَّني قد ذُبْتُ كِتْمانا |

فحرفُ الرَّويِّ هُو النونُ، والألفُ وصلٌ.

**ومثالُ** **"الواوِ"** قولُ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولا خَيرَ في وُدِّ امرِءٍ مُتَلوِّنٍ |  | إذا الرِّيحُ مالَتْ مَالَ حَيثُ تَمِيلُ |

فاللامُ رويٌّ، والواوُ الناشئةُ مِن إشباعِ ضمةِ اللامِ وصلٌ.

**ومثالُ** **"الياءِ"** قولُ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا ليتَ العُيونَ تَرىَ فُؤادي |  | لِتُبْصِرَ مَا يُكِنُّ مِن الوِدَادِ |

فالدَّالُ رويٌّ، والياءُ النّاشئةُ مِن إشباعِ كسرةِ الدّالِ وصلٌ.

* وهاءُ الوصلِ قدْ تكونُ ساكنةً **مثلُ** قولِ الشّاعرِ (مجزوء الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا حِيرَةَ الصَّبِّ الذي |  | لم يَدْرِ بعْدَكَ ما احْتيَالُحهْ |

وقد تكونُ متحرِّكةً بالفتحِ، أو الكسرِ، أو الضمِّ.

**مثالُ "هاءِ الوصلِ"** المفتوحةِ قولُ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وكُنتُ إذا مَا جِئتُ سُعْدى أزورُها |  | أرَى الأرضَ تُطْوَى لي ويَدْنو بَعيْدُهَا |
| من الخَفرات البيضِ وَدَّ جَليسُها |  | إذا ما انْقَضَت أحْدُوثةٌ لو تُعِيدُها |

**ومثالُ "هاءِ الوصلِ"** المكسورةِ قولُ الشّاعرِ (الرّجز):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كلُّ امرئٍ مُصبِّحٌ في أهلِهِ |  | والموتُ أَدْنى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ |

**مثالُ "هاءِ الوصلِ"** المضمومةِ قولُ الشّاعرِ (مجزوء الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خَلِيْلٌ لِي سَأهْجُرُه |  | لذَنْبٍ لَسْتُ أذْكُرُهُ |

**تنبيهٌ:**

اِعلمْ أنَّ الوصلَ مختصُّ بالرَّويِّ المطلقِ، أيْ: المتحرِّكِ، ولا يكونُ في الرَّويِّ المقيَّدِ، أيْ: السّاكنِ، ولله دَرُّ "السِّراجِ الورّاقِ" حيثُ يقولُ (الخفيف):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قُلتُ صِلْني فَقَد تَقَيَّدتُ في الحُبْ | (م) | ـبِ بهِ والإسارُ في الحُبِّ ذُلُّ |
| قال: يَا مَنْ يُـجِيدُ عِلْمَ القَوَافِي |  | لا تُغَالِطْ مَا للمُقَيَّدِ وَصْلُ |

قال الشَّيخُ "السّاوي" في منظومتِهِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وثَاني الـحُروفِ الوَصلُ بَعدَ رَويِّها |  | يُمدُّ كأحبابي أرادُوا تَرحُّلا |
| وبالهَاء إمَّا مُسْكَنًا أو مُـحرَّكاً |  | فأوجِبْ خُروجًا إنْ تُـحَرِّكْ لَيمْطُلا |

**Aثالثًا: الخُروجُ:**

هو: حرفُ مَدٍّ يلي هاءَ الوصلِ المتحرِّكةِ، لأنَّهُ لا يُوقفُ على مُتحرِّكٍ.

وسُمِّي خُروجاً؛ لأنه يـُخْرَجُ بهِ مِن البيتِ، **ومثالُهُ**:

* ألفُ "بَعيْدُهَا" في قولِ الشّاعرِ(الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وكُنتُ إذا مَا جِئتُ سُعْدى أزورها |  | أرَى الأرضَ تُطْوَى لي ويَدْنو بَعيْدُهَا |

* وواوُ الإشباعِ في "أذكرُهُ" مِن قولِ الشّاعرِ (مجزوء الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خَلِيْلٌ لِي سَأهْجُرُه |  | لذَنْبٍ لَسْتُ أذْكُرُهُ |

* وياءُ الإشباعِ في "نعلهِ" مِن قولِ الشّاعرِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كلُّ امرئٍ مُصبِّحٌ في أهلِهِ |  | والموتُ أَدْنى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ |

**Aرابعًا: الرِّدْفُ:**

هو: حرفُ مدٍيقعُ قبلَ الرَّويِّ دونَ فاصلٍ بينُهما. وسُمِّي بذلك؛ لوقوعِهِ خلفَ الرَّويِّ، كالرَّديفِ خَلفَ راكبِ الدّابةِ.

**مثالُ** حرفِ المدِّ "الألفِ" الواقعِ ردفاً قولُ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذا غضبتْ عليكَ بنو تميمٍ |  | حسبْتَ النّاسَ كلَّهمُ غِضابَا |

فالباءُ حرفُ رويٍّ، والألفُ التي قبلها رِدفٌ، والألفُ التي بعدها وصلٌ.

**ومثالُ** حرفِ المدِّ "الواو" الواقعِ ردفاً قولُ الشّاعرِ (مجزوء الرمل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تسلْني كيفَ حالي |  | فلهُ شرْحٌ يَطولُ |

فاللامُ رويٌّ، والواوُ التي قبلها ردفٌ، والواوُ التي قبلها وصلٌ.

**ومثالُ** حرفِ المدِّ "الياءِ" الواقعِ ردفاً قولُ الشّاعرِ(الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قِفي وَدِّعينَا يَا سُعَادُ بنَظْرَةٍ |  | فقَد حَانَ مِنَّا يَا سُعَادُ رَحِيلُ |

فاللامُ رويٌّ، والياءُ التي قبلها ردفٌ، وواوُ الإشباع وصلٌ.

فإنْ كانَ حرفَ لينٍ فقط – حركةُ ما قبلَهُ ليستْ مِن جنسِهِ- مثلُ ياءِ "اللَيْل"، وواوُ "الـمَوتِ" فلا يُعدُّ رِدفاً؛ لأنَّهُ ليسَ حرفَ مدٍّ خلافاً لـ"ابنِ القطَّاعِ"، فإنَّهُ يَعدُّ حرفَ اللينِ رِدفاً، ومثالُهُ قولُ الشّاعرِ(البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الدَّارُ لو كُنتَ تَدرِي يَا أخا مَرَحٍ |  | دَارٌ أمَامَك فيها قُرَّةُ العَينِ |

فالنُّونُ حرفُ رويٌّ، والياءُ التي قبلها ردفٌ، عند "ابنِ القطَّاعِ" فقط.

**Aخامسًا: التّأسيسُ:**

هو: ألفٌ بينها وبينَ الرَّويِّ حرفٌ واحدٌ متحرِّكٌ يُسمَّى الدَّخيلَ.

وسُميتْ هذهِ الألفُ تأسيسًا؛ لتقدُّمِها على جميعِ حروفِ القافيَةِ، فأشبهَتْ أُسَّ البناءِ، **ومثالـُها** (الألفُ) في "المكارمِ"، و"العظائمِ" في قولِ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علَى قَدرِ أهْلِ العَزْم تَأتِي العَزائمُ |  | وتَأتي عَلَى قَدْرِ الكِرامُ الـمَكارِمُ |
| وتَعظُم في عَينِ الصَّغِير صِغَارُها |  | وتَصْغُرُ في عَينِ العَظِيم العَظَائِمُ |

**Aسادسًا: الدَّخيلُ:**

هو: الحرفُ المتحرِّكُ الفاصِلُ بينَ الرَّويِّ وألفِ التّأسيسِ، وهذا الحرفُ، وإنْ كانَ مِن لوازمِ القافيةِ، فليسَ بلازمٍ التزامُهُ بعينِهِ في القصيدةِ، وذلك بخلافِ حروفِ القافيةِ الأخرى.

وقدْ سُمِّيَ دخيلاً؛ لوقوعِهِ بينَ حرفينِ خاضِعَينِ لمجموعةٍ مِن الشُّروطِ، في حينِ أنَّهُ لا يخضعُ لشروطٍ مماثِلةٍ، فشابَهَ الدَّخيلَ على القَومِ.

ومثالُ ذلكَ: الرّاءُ، والهمزة، في: "المكارمِ" و"العظائمِ"، في البيتينِ السّابقينِ.

**Aنظْمُ حروفِ القافية:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حُروفُها أوَّلُها الرَّويُّ |  | وَهُوَ الَّذي الشِّعْرُ به مَبنيُّ |
| وانْسِبْ لَه القَصِيدَ ثُمَّ الثَّانِي: |  | وَصْلٌ وهَذَا عِندَهُم قِسمَانِ: |
| فَتَارَةً يَكُون حَرفَ مَدِّ |  | نَشَا مِنَ الرَّويِّ لا ذِي القَيدِ |
| وتَارَةً يَكُونُ هَاءً سُكِّنَتْ |  | أو رُفِعَت أو فُتِحَت أو كُسِرَتْ |
| والثَّالِثُ: الخُروجُ وهْوَ مَدُّ |  | من أصْلِ هَاءِ الوَصْلِ مُسْتمَدُّ |
| والرِّدفُ وهْو الرَّابِعُ: الحَرْفُ الذي |  | قَبلَ الرَّوِي وهْوَ مَدٌّ فاحْتُذِي |
| والخَامسُ: التَّأسِيسُ حَدُّه أَلِفْ |  | بَينَ الرَّوِيْ وبَينَها حَرْفٌ أُلِفْ |

**h-10-36-p-01**

**h-10-36-p-02**

**الدرس السابع والثلاثون: الحروف التي تصلح أن تكون رويا ووصلا**

h-10-37-v-1

**Aالحروفُ التي تصلحُ أنْ تكونَ رويًّا ووصلاً:**

**1-** **الألفُ الأصليَّةُ** التي هيَ جُزْءٌ مِن الكلمةِ، وتسمّى الألفَ المقصورةَ، مثلُ ألفِ "هدى"، و"فتى"، و"عصا"، وذلك إذا لم يلتزمِ الشّاعرُ الحرفَ الذي قبلَها، فإنَّهُ يكونُ قد اعتبرَ الألفَ رويّاً، وتسمَّى القصيدةُ حينئذٍ مقصورةً، **مثلُ** قولِ الشّاعرِ (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنَّ الطبيبَ بطِبِّهِ ودوائِهِ |  | لا يستَطيعُ دِفاعَ مَكْرُوهٍ أتَى |
| مَا للطَّبيبِ يَمُوتُ بالدَّاءِ الذي |  | قَد كَانَ يُبْرِئُ مِنهُ فيمَا قَدْ مَضَى! |
| ذهبَ الـمُدَاوي والـمُداوىَ والَّذي |  | جَلَبَ الدَّواءَ وبَاعَه ومَنِ اشْتَرىَ |

أمّا إذا التزمَ الشّاعرُ الحرفَ الذي قبلَ الألفِ، فإنَّ الألفَ حينئذٍ تعتبَرُ ألفَ وصْلٍ، والحرفُ الملتَزَمُ قبلَها هوَ الرَّويُّ، كقولِ الشّاعرِ (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَلْبُ الـمُتَيَّمِ كَادَ أنْ يتَفتَّتا |  | فإلَى مَتَى هَذا الصُّدُودُ إلَى مَتَى؟ |
| صَدٌّ وهَجْرٌ زَائدٌ وصَبَابةٌ |  | ما كُلُّ هَذا الأمْرِ يَحْمِلُه الفَتَى |

**2-** **الياءُ الأصليَّةُ** السّاكنةُ المكسورُ ما قبلَها، تكونُ رويًّا إذا لم يلتَزِمِ الشّاعرُ الحرفَ الذي قبلَها، وتكونُ وصْلاً إذا التَزَمَ الشّاعرُ الحرْفَ الذي قبلَها، مثلُ ياءِ "القاضي"، و"ينقضي"، **ومثالُ** اعتبارِ الياءِ رَوِيًّا قولُ الشّاعرِ (المتقارب):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نَروحُ ونَغْدُو لحَاجَاتِنا |  | وحَاجَاتُ مَنْ عَاشَ لا تَنْقَضِي |
| تَمُوتُ مَع المَرْءِ حَاجَاتُه |  | وتَبْقَى لَه حَاجَةٌ ما بَقِي |

أمّا إذا كانتِ الياءُ متحرِّكةً، فيتعيَّنُ أنْ تكونَ روَيًّا، **كقولِ** الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وعَينُ الرِّضَا عَن كُلِّ عَيبٍ كَلِيلةٌ |  | ولَكنَّ عَينَ السُّخْطِ تُبدِي المَسَاوِيَا |
| ولستُ بِهيَّابٍ لِمَن لا يَهابُني |  | ولَسْتُ أرَى للمَرءِ مَا لا يَرَى لِيَا |

\* واعلَمْ أنَّ ياءَ النَّسبِ إنْ كانتْ ثقيلةً لم تكنْ إلاَّ روِيًّا، وهيَ حِينئذٍ بمنزلةِ حرفٍ واحدٍ، وإنْ كانتْ خفيفةً تخيَّرْتَ فيها بينَ جعلِها وصلاً ولزِمْتَ الحرْفَ الذي قبلَها لأجْلِ أنْ يكونَ رَوِيًّا، وبينَ جعلِها روِيًّا.

**3- الواوُ الأصليَّةُ** السّاكنةُ المضمومُ ما قبلَها، تأتي وصْلاً وروِيًّا بالشُّروطِ التي للياء، مثالُ مجيء الواو روِيًّا واو "يدعو"، و"يصفو"، **ومثالُ** مجيءِ الواوِ وصْلاً قولُ الشّاعرِ (المجتث):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا عَاذِلي في هَواهُ |  | إذَا بَدا كَيفَ أسْلُو؟ |
| يَمُرُّ بي كُلَّ وَقتٍ |  | وكُلَّمَا مَرَّ يَحْلُو |

أمّا إذا كانتِ الواوُ متحرِّكةً، فيتعيَّنُ أنْ تكونَ روِيًّا، **مثالُ** ذلكَ قولُ الشّاعر (مجزوء الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وسُقِيتُ كَاسَاتِ الهَوَى |  | فَوَجَدْتُها مُرًّا وحُلْوا |
| واهاً لأيَّامِ الصِّبَا |  | مُحِيَتْ مِنَ الأيَّامِ مَحْوَا |

**4- الهاء تكون رَوِّيًّا** في حالتين:

|  |  |
| --- | --- |
| أ- إذا كانتْ أصليَّةً وتحرَّكَ ما قبلَها. | ب- إذا كانَ ما قبلَها ساكنًا. |

**مثالُ** الهاءِ الأصليَّةِ المتحرِّكِ ما قبلَها قولُ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ومَنْ لـمْ يُحَاسِبْ نفْسَه في أمُورِهِ |  | يَقَعْ فِي عَظِيمٍ مُشْكِلٍ مُتَشَابِهِ |
| وما فَازَ أهْلُ الفَضْلِ إلاَّ بصَبْرِهمْ |  | عَنِ الشَّهَواتِ واحْتِمَالِ المكَارِهِ |

**ومثالُ** الهاءِ السّاكنِ ما قبلَها قولُ الشّاعرِ (الخفيف):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أحْمَدُ اللهَ وهوَ ألهَمَنِي الحَمْ | (م) | ـدَ عَلَى المنِّ والمزِيدُ لَدَيْهِ |
| كَم زَمانٍ بكَيْتُ مِنْهُ قَدِيمًا |  | ثُمَّ لـَمَّـا مَضَى بَكَيْتُ عَلَيهِ |

**5-** **تاءُ التّأنيثِ** ساكنةً ومتحرِّكةً، إذا التَزَمَ الشّاعرُ الحرْفَ الذي قبلَها كانتْ وصلاً، كقولِ الشّاعرِ (الخفيف):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَد رَأيتُ القُرونَ كَيفَ تَفَانَتْ |  | دُرِسَت ثُمَّ قِيلَ كانَ وكَانَتْ |
| كَم أمُورٍ قَد تَشَدَّدَتُ فِيهَا |  | ثُمَّ هَوَّنْـتُهَا عَلَيَّ فَهَانتْ |

وإذا لم يلتَزِمِ الشّاعرُ بالحرْفِ الذي قبلَها كانتْ رَويًّا، كقولِ الشّاعرِ (الرّمل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَن يَعِشْ يَكْبُرْ ومَن يَكْبُر يَمُتْ |  | والمنَايَا لا تُبَالِي مَنْ أتَتْ |
| رَحِمَ اللهُ امرءًا أنْصَفَ مِنْ |  | نَفْسِه إذَا قَالَ خَيرًا أو سَكَتْ |

**6- كافُ الخِطابِ،** إذا لم يكنْ قبلَها حرفُ مدٍّ، والتَزَمَ الشّاعرُ الحرْفَ الذي قبلَها كانتْ وصْلاً، وإذا لم يلتَزِمْ بالحرْفِ الذي قبلَها كانتْ رَوِيًّا.

**مثالُ** مجيءِ كافِ الخطابِ وصْلاً قولُ الشّاعرِ (مجزوء الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ومِنَ الشَّقَاوَةِ أنْ تُحِبَّ |  | ومَن تُحِبُّ يُحِبُّ غَيرَك |
| أوْ أنْ تُرِيدَ الخَيرَ للـ | (م) | إنسانِ وهُوَ يُريدُ ضَيْرَك |

فقدِ التَزَمَ الشّاعرُ بحرْفِ الرّاءِ قبلَ الكافِ، فكانتِ الكافُ وصْلاً، والرّاءُ رَويًّا.

**ومثالُ** مجيءِ كافِ الخطابِ رَويًّا قولُ الشّاعرِ (مجزوء الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَا حَكَّ جِلْدَك مثلُ ظُفْرِكْ |  | فَتَولَّ أنتَ جَمِيعَ أمْرِكْ |
| وإذا قَصَدْتَ لحَاجَةٍ |  | فَاقْصِدْ لِمُعْتَرَفٍ بِفَضْلِكْ |

فالشّاعرُ لم يلتزمْ بالحرْفِ الذي قبلَ الكافِ، لذا كانتِ الكافُ رَويًّا.

أمّا إذا سُبِقتْ كافُ الخطابِ بحرفِ مدٍّ، فإنَّها تكونُ رَوِيًّا. **مثالُ** ذلك قولُ الشّاعرِ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قُرَّةَ العَينِ إنِّي لا أسَمِّيكِ |  | أُكْنِي بأخْرَى أسَمِّيها وأَعْنِيكِ |
| أخْشَى عَليكِ مِنَ الجَارَاتِ حَاسِدَةً |  | أوْ سَهْمَ غيْرَانَ يَرمِينِي ويَرمِيكِ |

ومثالُهُ قولُ الآخرِ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إنْ كُنتِ لم تَذْكُرِينَا بَعدَ فُرْقتِنَا |  | فاللهُ يَعْلَمُ أنَّا مَا نَسِينَاكِ |

ولله درُّ القائلِ (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| للهِ فِي الآفَاقِ آياتٌ لعَلَّ | (م) | أقَلَّهَا هُوَ مَا إليهِ هَدَاكَا |
| ولَعَلَّ مَا في النَّفْسِ مِن آيَاتِهِ |  | عَجَبٌ عُجَابٌ لَو تَرَى عَينَاكَا |
| والكَونُ مَشْحُونٌ بأسْرارٍ إذَا |  | حَاوَلتَ تَفسِيرًا لَهَا أعْيَاكَا |
| قُلْ للطَّبِيبِ تَخَطَّفَتهُ يَدُ الرَّدَى |  | مَنْ يَا طَبِيبُ بِطِبِّهِ أرْدَاكَا؟! |
| قُلْ للْمَريضِ نَجَا وعُوفِيَ بَعْدَمَا |  | عَجَزَتْ فُنونُ الطِّبِّ مَنْ عَافَاكَا؟! |
| قُلْ للصَّحِيحِ يَمُوتُ لا مِنْ عِلَّةٍ |  | مَنْ بالمَنَايَا يَا صَحِيحُ دَهاكَا؟! |
| قُلْ للبَصِيرِ وكانَ يحْذَرُ حُفْرَةً |  | فَهَوَىَ بِهَا مَنْ ذَا الذِي أهْوَاكَا؟! |
| بَلْ سَائِلِ الأعْمَى خَطَاَ بَينَ الزِّحَامِ (م) |  | بِلا اصْطِدَامٍ مَنْ يَقُودُ خُطَاكَا؟! |
| قلْ للجنينِ يعيشُ معزولاً بلا |  | راعٍ ومرعى، مَنِ الذي يرعاكا؟! |
| وإذا رأيتَ الثُّعبانَ ينفُثُ سُمَّهُ |  | فاسألهُ : مَن ذا بالسُّمومِ حشاكا؟! |
| واسألْهُ: كيفَ تعيشُ يا ثُعبانُ أو |  | تحيا وهذا السُّمُّ يملأُ فاكا؟! |
| واسألْ بُطونَ النّحلِ: كيفَ تقاطرَتْ |  | شهْداً، وقلْ للشّهدِ: مَن حلّاكا؟! |
| بل سائلِ اللّبنَ المصفّى، كانَ بينَ | (م) | دمٍ وفرْثٍ، مَنِ الذي صفّاكا |
| قلْ للهواءِ تحسُّهُ الأيدي ويخـ | (م) | ــفى عن عيونِ النّاس، مَنِ أخفاكا؟! |
| قل للنّباتِ يجفُّ بعَد تعهُّدٍ |  | ورِعايةٍ: مَن بالجفافِ رماكا؟! |
| وإذا رأيتَ النَّبتَ في الصّحراءِ يربو | (م) | وحدَهُ، فاسألْهُ: مَن أرباكا؟! |
| قلْ للمريرِ مِن الثِّمارِ: مَنِ الذي |  | بالمرِّ مِن دونِ الثّمارِ غذَاكا؟! |
| وإذا رأيتَ النّخلَ مشقوقَ النّوى |  | فاسألهُ مَنْ يا نخلُ شقَّ نواكا؟! |
| سَتُجِيبُ مَا في الكَوْنِ مِن آياتِه |  | عَجَبٌ عُجَابٌ لَو تَرَى عَينَاكَا |
| رَبِّي لَكَ الحَمْدُ العَظِيمُ لِذَاتِكا |  | حَمدًا ولَيسَ لوَاحِدٍ إلاَّكَا |
| إنْ لَم تَكُن عَينِي تَراكَ فَإنَّنِي |  | في كُلِّ شَيءٍ أسْتَبِينُ عُلاكَا |

فالكافُ في الأبياتِ السّابقةِ رَويٌّ؛ لأنَّ ما قبلَها حرفُ علَّةٍ.

\* وأمَّا الميمُ إذا وقعتْ رَوِيًّا، فالأحسنُ التزامُ حَرفٍ قَبْلَها نحو "مِنْهُم" و"عنْهُم"، وقد يجعلُها بعضُ الشُّعراءِ وصْلاً، إذا أوقَعَ قبلَها الهاءَ أوِ الكافَ، **مثلُ** قولِ الشّاعرِ(الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زُرْ وَالِدَيكَ وَقِفْ عَلَى قَبْرَيْهِمَا |  | فَكَأنَّنِي بِكَ قَد نُقِلْتَ إليهِما |

وكقولِ "أميَّةَ بنِ الصَّلتِ" (مجزوءُ الرّجز):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لبيكُمَا لبَّيْكُمَا |  | هَا أنَا ذَا لَدَيكُما |

فالياءُ ردْفٌ، والميمُ وصْلٌ، والكافُ رَويٌّ؛ لأنَّ ما قبلَها هاءٌ في البيتِ الأوَّل، وكافٌ في البيتِ الثّاني.

**Aالحروفُ التي لا تصلَحُ أنْ تكونَ رَويًّا:**

الألفُ، والواو، والياءُ، والهاءُ، في غيرِ الحالاتِ السّابقةِ، والتنوينُ، ونونُ التَّوكيدِ الخفيفةُ.

وقدْ أشارَ بعضُهم إلى ذلكَ بقولِهِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولا يَجِي الرَّوِيُّ تَنْوِينًا ولا |  | مَا كَانَ بالتَّعْويضِ عَنْهُ بَدَلا |
| ولا الذي ينشا بإعرابِ الرَّويِ |  | في النُّطقِ إشباعاً لهُ كَما رُوي |

\* ويلتحِقُ بحروفِ المدِّ الضمائرُ، مثلُ: ألفِ الاثنين، وواوِ الجماعة، وياءِ المخاطبةِ، فلا تصلُحُ أنْ تكونَ رَوِيًّا، ومثالُ ألفِ الاثنينِ سَبَقَ في البيتِ السّابقِ "وسلِّمَا"، **ومثالُ** واوِ الجماعةِ قولُ الشّاعرِ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أبكِي الذينَ أذَاقُونِي مَوَدَّتَهُم |  | حتَّى إذَا أيقَظُونِي في الهَوَى رَقَدُوا |

قالَ "ابنُ السّراج": وقد تُجعَلُ واوُ الجماعةِ رَوِيًّا، واستدلَّ على ذلكَ بقولِ "مروانَ بنِ الحكمِ" (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وهَلْ نَحْنُ إلاَّ مِثلَ مَن كَان قَبلَنَا |  | نَمُوتُ كَما مَاتُوا ونَحيَا كَمَا حَيُوا |
| ويَنقُصُ منَّا كُلَّ يَومٍ ولَيلَةٍ |  | ولابدَّ أنْ نلْقى مِن الأمْرِ مَا لَقُوا |

**ومثالُ** ياءِ المخاطبةِ قولُ الشّاعر (مجزوء الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا نَفْسُ تُوبي قَبْلَ أن |  | لا تَسْتَطِيعِي أن تَتُوبِي |

**h-10-37-p-01**

**h-10-37-p-02**

**h-10-37-p-03**

**h-10-37-p-04**

**الدرس الثامن والثلاثون: حركات القافية**

h-10-38-v-1

**Aحركاتُ القافيةِ ستٌّ:**

(1) الـمَجْرى. (2) النَّفاذُ. (3) الـحَـذْو. (4) الإشباعُ.

(5) الـرَّسُّ. (6) الــتَّوجيهُ.

1**- الـمَجْرى:** هو حركةُ الرَّويِّ المطلقِ "المتحرِّكِ"، وسمِّيَتْ بذلكَ؛ لأنَّها مبدأُ جريانِ الحركةِ في الوصُلِ، **مثالُ** ذلكَ ضمةُ الهمزةِ في كلمةِ "ماء" من قولِ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولا تَرجُ السَّمَاحَةَ مِن بَخِيلٍ |  | فَمَا في النَّارِ للظَّمْآنِ مَاءُ |

**2- النَّفاذُ:** هو الانقضاءُ، والتمامُ، وهوَ: حركةُ هاءِ الوصلِ الواقعةِ بعدَ الرَّويِّ، وبهذه الحركةِ تتمُّ الحركاتُ وتنقضي، و**مثالُ** النّفاذِ: فتحةُ الهاءِ في كلمةِ "بعيدُهَا" من قوِل الشّاعر (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وكنتُ إذَا مَا جئْتُ سعْدى أزورُهَا |  | أَرى الأرضَ تُطْوَى لِي ويَدْنو بَعِيدُها |

**3- الحذْوُ:** هو حركةُ ما قبلَ الرِّدْفِ، وسُمِّيتْ بذلكَ؛ لأنَّها تُحاذي غالبًا الرِّدْفَ الذي بعدَهُ، و**مثالُ** الحذوِ: ضمَّةُ التّاءِ في كلمةِ "نتوب" مِن قول الشاعر (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيَا لَيتَ أنَّ اللهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى |  | ويَأذَنُ في تَوبَاتِنا فَنَتُوبُ |

**4- الإشباعُ:** هو حركةُ حرفِ الدَّخيلِ، وسُمِّيَتْ بذلكَ؛ لأنَّها أَشبَعَتِ الدَّخيلَ، وبلَّغَتْهُ غايةَ ما يستحِقُّ من الحركةِ بالنِّسبةِ لأخوّيْهِ: التّأسيسِ والرِّدْفِ السّاكنينِ**، مثالهُ**: كسرةُ الرّاءِ في كلمةِ "المكارم" مِن قولِ الشّاعرِ (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علَى قَدرِ أهْلِ العَزمِ تَأتِي العَزَائِمُ |  | وتَأتِى عَلَى قَدرِ الكِرامُ المكَارِمُ |

**5- الرَّسُّ:** هوَ حركةُ ما قبلَ ألفِ التّأسيسِ، فلا يكونُ إلاَّ فتحةً، وسُمِّيَ بذلكَ؛ لأنَّهُ مأخوذٌ مِن قولهم: رسَسْتُ الشَّيءَ، بمعنى: ابتدأتُهُ على خفاءٍ، فالرَّسُّ اُبتُدِئَ بهِ لوازمُ القافيةِ، **ومثاله:** فتحةُ الكافِ من كلمة "مكارم" مِن قولِ الشّاعر (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| علَى قَدْرِ أهلِ العَزمِ تَأتِي العَزائِمُ |  | وتأتِى علَى قَدرِ الكِرامِ المكَارِمُ |

**6- التَّوجيهُ:** هوَ حركةُ ما قبلَ الرَّويِّ المقيَّدِ، أيْ: السّاكنِ، وسُمِّيَ بذلكَ؛ لأنَّ الشّاعرَ لهُ الحقُّ أنْ يوجِّهَهُ إلى أيِّ جهةٍ شاءَ مِن الحركاتِ.

**مثالُهُ**: حركةُ ما قبلَ "الرّاءِ" السّاكنةِ في قولِ "شوقي" في الأبياتِ التّالية (الرّمل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وامْتِحَانٌ صَعَّبَتْهُ وَطْأَةٌ |  | شَدَّها في العِلْمِ أسْتَاذٌ **نَكِرْ** |
| لا أرَى إلاَّ نِظَامًا فَاسِدًا |  | فَكَّكَ العِلْمَ وأوْدَى **بالأُسَرْ** |
| مِن ضَحَايَاهُ ومَا أكثَرَهَا |  | ذلكَ الكَارِهُ في غَضِّ **العُمُرْ** |

وأجازَ بعضُهم هذا الاختلافَ ولم يعدَّهُ عيبًا، وأباحَ "الخليلُ" الجمعَ بينَ الضَّمِّ والكسْرِ، وعابَ الجمعَ بينَ الفتحِ والضَّمِّ أو الكسْرِ:

قال "الأثاري" – رحمه اللهُ-:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تَوْجِيهِهِم هُو اخْتلافُ حَرَكَهْ |  | قَبلَ رَوِيٍّ قَيَّدُوهُ مُدْرَكَهْ |
| كمثل ما جَاءَ **الوَرِقْ والمخْتَرَقْ** |  | مَع **العُتُقْ** فَفِي الثَّلاثِ مَا اتَّفَقْ |
| قال "الخَليلُ": الضَّمُّ مع كَسْرٍ وَقَعْ |  | والفَتْحُ مَع ضَمٍّ اَو كَسْرٍ امْتَنَعْ |
| وبعضُهم أجَازَ جَمعَ الضَّمِّ مَعْ |  | فَتْحٍ ولَكن مَعَ كَسْرٍ قَد مُنِعْ |
| ضَمًّا وفَتحًا ثالثُ الأقْوالِ |  | لَيسَ بِعَيْبٍ مُطْلَقًا بحَالِ |
| عن "أخْفَشٍ" واخْتَارَهُ "القَطَّاعُ" |  | و"المالِكِي" ومَعْهُمو أتْبَاعُ |

**الحاصلُ:** أنَّ في التَّوجيهِ ثلاثةَ مذاهبَ:

أحدُها لـ"الأخفشِ"ومَن وافقَهُ: وهوَ أنَّهُ ليسَ بعيبٍ مطلقًا، ولهذا يسمَّى بالتَّوجيهِ؛ لأنَّ الشَّاعرَ لهُ الحقُّ أنْ يوجِّهَهُ إلى أيِّ جهةٍ شاءَ مع الحركاتِ.

ثانيها لـ"لخليل": وهوَ جوازُ الضَّمَّةِ معَ الكسرةِ، وامتناعُ الفتحةِ مِن أحدِهما.

ثالثُها لـ"كُراع"، وهوَ إمامٌ مِن أئمَّةِ اللُّغةِ: أنَّ الجمْعَ بينَ الضَّمَّةِ والفتحةِ جائزٌ، ولا تأتي الكسرةُ معَ أحدِهما.

**Aنظْمُ حركاتِ القافيةِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| والحَرَكاتُ سِتَّةٌ كالأحْرُفِ |  | أوَّلُها الَمجْرَي وحَدُّها اعْرِفِ |
| هِيَ التي علَى الرَّوِيِّ المطْلَقِ |  | وَمَا عَلَى الهَاءِ نَفَاذٌ حَقِّقِ |
| حَذْوٌ علَى مَا قَبلَ رِدْفٍ قَد بُني |  | ومَا عَلَى الدَّخِيلِ إشْبَاعٌ سُنِي |
| ومَا علَى مَا قَبلَ تأسِيسٍ وَقَعْ |  | رَسًّا يُرَى وغَيرُ فَتحٍ لا يَقَعْ |
| ومَا عَلَى مَا قَبلَ ذِي التَّقْيِيدِ |  | يُدْعَى بتَوجِيهٍ بلا تَرْدِيدِ |

**Aأنواعُ القافيةِ**

**القافيةُ نوعان:** **1-** مُطْلقةٌ. **2-** ومقيَّدةٌ.

**فالمطلقةُ** ما كانَ رَويُّها مُتَحرِّكًا، وتنقسِمُ إلى ستَّةِ أقسامٍ:

الأوَّلُ: مطلقَةٌ مؤسَّسةٌ: وهيَ ما كانَ رويُّها متحرِّكًا، واشتملتْ على ألفِ تأسيسٍ، مثلُ كلمةِ "رازقي" في قولِ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تَوَكَّلْتُ في رزقِي علَى اللهِ خَالِقِي |  | وأيْقَنْتُ أنَّ اللهَ لا شَكَّ رَازِقِي |

الثّاني: مطلقةٌ مؤسَّسةٌ موصولةٌ بهاءٍ: مِثلُ كلمةِ "أُعَاشِرُه" في قولِ الشّاعرِ (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذَا لَم أجِدْ خِلاًّ تَقِيًّا فوَحْدَتي |  | ألَذُّ وأشْهَى مِن غَوِيٍّ أُعَاشِرُه |

الثّالثُ: مطلقةٌ مُردَفةٌ: وهيَ ما كانَ رَويُّها مُتَحَرِّكًا، واشتملَتْ على رِدْفٍ مثلُ كلمةِ "قليل" في قولِ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ومَا أكْثَرُ الإخْوَانِ حِين تَعُدُّهُم |  | ولكنَّهُم في النَّائِباتِ قَلِيلُ |

الرّابعُ: مطلقةٌ مُردَفةٌ موصولةٌ بهاءٍ: مثلُ كلمةِ "اكتسابها" في قولِ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وأحْسِنْ إلى الأحْرَارِ تَمْلِكْ رقَابَهَم |  | فَخَيْرُ تِجارَاتِ الكِرامِ اكْتِسَابُها |

الخامسُ: مطلقةُ مُردَفةٌ موصولةٌ بمدٍّ: مثلُ كلمةِ "الرِّحالا" في قولِ الشّاعرِ (المتقارب):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أيَا صَاحِ هَذا مَقَامُ المحِبِّ |  | ورَبْعُ الحَبيبِ فَحُطَّ الرِّحَالا |

السّادسُ: مطلقةٌ مجرَّدةٌ مِن الرِّدفِ والتّأسيسِ: وهيَ ما كانَ رويُّها متحَرِّكًا، ولم تشتمِلْ على رِدْفٍ ولا تأسيسٍ، مثلُ كلمةِ "طُنبا" في قولِ "المتنبي" (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هامَ الفؤادُ بأعرابيّةٍ سكنَتْ |  | بيتاً مِن القلْبِ لم تمدُدْ لهُ طُنُبا |

**أمّا القافيةُ المقيَّدةُ**، فتنقسِمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

1- مقيَّدةٌ مُردَفةٌ: وهيَ ما كانَ رَويُّها ساكنًا، واشتملتْ على رِدْفٍ، مثلُ قولِ الشّاعرِ (السّريع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وابْغِ رِضَا الموْلَى فَأغْبَى الوَرَى |  | مَن أسْخَطَ الموْلَى وأرْضَى العَبِيدْ |

2- مقيَّدةٌ مؤسَّسةٌ: وهيَ ما كانَ رويُّها ساكنًا، واشتملتْ على ألفِ تأسيسٍ، مثلُ قولِ الشّاعرِ (مجزوء الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا مَن إلَيهِ المشْتَكَي |  | وإليْهِ أمْرُ الخَلْقِ عَائدْ |
| إنِّي دَعَوتُكَ والهُمُومُ |  | جُيُوشُها نَحْوِي تُطَارِدْ |
| فافْرِجْ بِحَوْلِكَ كُرْبَتِي |  | يَا مَنْ لَهُ حُسْنُ العَوَائِدْ |
| يَسِّرْ لَنَا فَرَجًا قَرِيبًا | (م) | يَا إلَهِي لا تُبَاعِدْ |
| كُنْ رَاحِمِي فَلَقَد يَئِسْتُ | (م) | مِنَ الأقَارِبِ والأبَاعِدْ |
| ثُمَّ الصَّلاةُ علَى النَّبِيِّ | (م) | وآلِهِ الغُرِّ الأمَاجِدْ |
| وعلَى الصَّحَابَةِ كُلِّهِم |  | مَا خَرَّ للرَّحْمَنِ سَاجِدْ |

3- مقيَّدةٌ مجرَّدةٌ: وهيَ ما كانَ رَويُّها ساكنًا، ولم تشتمِلْ على رِدْفٍ، ولا تأسيسٍ، مثلُ قولِ الشّاعرِ (مخلّع البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَرضٌ علَى النَّاسِ أنْ يَتُوبُوا |  | لكنَّ تَرْكَ الذُّنُوبِ أوْجَبْ |
| والدَّهْرُ في صَرْفِه عَجِيبٌ |  | وغَفْلَةُ النَّاسِ فِيهِ أعْجَبْ |
| والصَّبرُ في النَّائِباتِ صَعْبٌ |  | لكنَّ فَوتَ الثَّوَابِ أصْعَبْ |
| وكُلُّ مَا يُرْتَجَى قَرِيبٌ |  | والموْتُ مِن دُونِ ذَلك أقْرَبْ |

**Aنظْمُ أنواعِ القافيةِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وللرَّوِيِّ حَالَةُ اخْتِلافِ |  | مِن أجْلِهِ تَخْتَلِفُ القَوَافِي |
| فإنْ يَكُن حَرْفُ الرَّوِيِّ لَحِقَهْ |  | تَحَرُّكٌ فَهْي تُسَمَّى مُطْلَقَهْ |
| وإنْ يُسَكَّن فَهِيَ المقَيَّدَهْ |  | مَوصُولةٌ بالرِّدِفِ أو مُجَرَّدَهْ |
| وإنْ خَلا الرَّوِيُّ مِن رَدِيفِ |  | ولَم يَجِ التَّأسيسُ في الحُرُوفِ |
| فَهْي التي يَدعُونَها مُجَرَّدَهْ |  | مُطْلَقَةَ الرَوِيِّ أو مُقَيَّدَهْ |

**h-10-38-p-01**

**h-10-38-p-02**

**h-10-38-p-03**

**h-10-38-p-04**

**الدرس التاسع والثلاثون: أسماء القافية وعيوب القافية**

h-10-39-v-1

**Aأسماءُ القافيةِ:**

**1-** **قافيةُ المتكاوِسِ:** وهيَ كلُّ قافيةٍ توالى بينَ ساكنَيها أربعُ حركاتٍ، وسُميِّتْ بالمتكاوسِ؛ لكثرةِ الحركاتِ وتراكُمِها، وأخذُوهَا مِن قولهم: تكاوَسَتِ الإبلُ، وهوَ اجتماعُها وازدحامُها، وهذا النَّوعُ نادرٌ في الشِّعر، **مثالُها** قولُ الشّاعرِ (مشطور الرّجز):

|  |
| --- |
| قَدْ جَبَر الدِّينَ الإ**لهُ فَـجَبرْ** |

فالقافيةُ هيَ: "لاه فَجَبَرْ" (/5////5).

ومِنها قولُ "أبي العتاهيةِ" (مشطورُ الرّجز):

|  |
| --- |
| ومَنْ إذا ريبُ الـزَّ**مانِ صَدعَكْ** |

فالقافيةُ هيَ: "مَانِ صَدَعك" (/5////5).

**2- قافيةُ المتراكبِ**: وهيَ كلُّ قافيةٍ اجتمَعَ بينَ ساكنَيها ثلاثُ حركاتٍ، وسمِّيَتْ بذلكَ لتوالي حركاتِها، فكأنَّما رَكِبَ بعضُها بعضًا، **ومثالُها** قولُ الشّاعرِ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَمَا نَزَلْتُ مِنَ المكْرُوهِ مَنْزِلَةً |  | إلا وَثِقْتُ بأَنَّ ألْقَي لَـ**هَا فَرَجَا** |

فالقافيةُ هُنا: "هَا فَرَجَا" (/5///5).

**3- قافيةُ المتدارَكِ:** وهيَكلُّ قافيةٍ توالى بينَ ساكِنَيها متحرِّكانِ، وسُميِّتْ بذلكَ؛ لإدراكِ المتحرِّكِ الثّاني المتحرِّكَ الأوَّلَ، **مثالُها** قولُ "الشّافعيِّ"(الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تَعَاظَمَنِى ذَنْبِي فلَمَّا قَرَنْتُهْ |  | بعفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ **أعظَمَا** |

فالقافيةُ هُنا: "أعْظَمَا" (/5//5)، فقدْ وَقَعَ بينَ السّاكنينِ مُتحرِّكانِ.

**4- قافيةُ المتواترِ:** وهيَ كلُّ قافيةٍ وقَعَ بينَ ساكنَيها متحرِّكٌ واحدٌ، والتَّسميةُ مأخوذةٌ مِن الوِتْرِ، وهوَ الفَرْدُ، **مثالُها** قولُ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تَعَمَّدْنِي بنُصْحِكَ في انْفِرادِي |  | وجَنِّبْنِي النَّصِيحَةَ في الجَـ**مَاعَهْ** |
| فإنَّ النُّصْحَ بَينَ النَّاسِ نَوعٌ |  | مِنَ التَّوْبِيخِ لا أرْضَى اسْتِـ**مَاعَهْ** |
| وإن خَالَفْتَنِي وعَصَيتَ قَوْلِي |  | فَلا تَجْزَعْ إذَا لَم تُعْطَ **طَاعَهْ** |

فالقافيةُ في البيتِ الأوَّلِ والثّاني "ماعَهْ /5/5"، وفي البيتِ الثّالثِ "طاعة /5/5"، فقدَ وَقَعَ بينَ السّاكنينِ متحرِّكٌ واحدٌ.

**5- قافيةُ المترادِفِ:** وهيَ كلُّ قافيةٍ توالى ساكناها، أيْ: لم يقعْ بينَ ساكِنَيها حركةٌ، وهوَ خاصٌّ بالقوافي المقيَّدةِ، وسُمِّيَتْ بالمترادِفِ؛ لترادُفِ ساكنَيْها، أيْ: اتِّصالهما وتتابعهما، **ومثالُها** قولُ الشّاعرِ (السّريع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا عَينُ قَد نِمْتِ فَاسْتَيْقِظِي |  | مَا اجْتَمَعَ الخَوفُ وطِيبُ الـمـ**ـنَامْ** |
| لابُدَّ مِن مَوتٍ بدارِ البلَى |  | والله بَعدَ الموتِ يُحْيِي العِـ**ـظَامْ** |

فالقافيةُ في البيتِ الأوَّلِ قولُهُ: "نامْ /55"، وفي البيتِ الثّاني قولُهُ: "ظامْ /55".

**Aنظْمُ أسماءِ القافيةِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بالمتَكَاوِسِ اُدَعُ كُلَّ قَافِيَهْ |  | في سَاكِنَيِها أرْبَعٌ مُتَوَالِيَهْ |
| وإنْ يكُن فِيهَا ثَلاثٌ سَمِّهَا |  | بالمتَرَاكِبِ بشَرْطِ ضَمِّهَا |
| وسَمِّها إنْ كَانَ فِيهَا اثْنَانْ |  | مُتَدارِكا- لازِلتَ- في أمَانْ |
| وإنْ رَأيتَ السَّاكِنِينَ افْتَرقَا |  | فالمتَوَاتِرُ لَهَا اسْمٌ يُنتَقَى |
| وإنْ رَأَيتَ السَّاكِنَيْنَ اجْتَمَعا |  | بالمتَرَادِف ادْعُهُا واسْتَمِعا |

**[يقسم الدرس من هنا لاخر العيوب فيصبح درسين]**

**Aعيوبُ القافيةِ:**

**1- الإكفاءُ:** وهوَ اخْتلافُ الرَّوِيِّ بحروفٍ متقاربةٍ في المخرجِ، واشْتقُّوهُ مِن قولهِمْ: "أكفأتُ الإناءَ"، أي: قلبتُهُ؛ لأنَّ الشّاعرَ قَلبَ الرَّويَّ عَن وِجْهتِهِ الأولى.

**ومثالُ** الإكفاءِ "شارخٌ، وشارحٌ"، و"قارسٌ، وقارصٌ"، فالحاءُ، والخاءُ متقاربانِ في المخرجِ، وكذا السينُ، والصّادُ، ومِن أمثلةِ الإكفاءِ قولُ الشّاعرِ (مشطور الرّجز):

|  |
| --- |
| إذا نَزلْــتُ فاجْعلاني وَسَـطا |
| إنِّي كبيرٌ لا أُطيقُ الـعَنَدا |

فرَوِيُّ البيتِ الأوَّلِ "الطَّاءُ"، ورَوِيُّ البيتِ الثّاني "الدّالُ"، وهُما حرفانِ مِن مخرجٍ واحدٍ، وهو طرفُ الِّلسانِ، وأصولِ الثَّنايا.

**2- الإجَازةُ:** هي اختلافُ الرَّويِّ بحروفٍ متباعدةٍ في المخرجِ، وسُمِّيتْ إجازةً مِن إجَازةِ الـحبلِ، وهيَ المخالفةُ بينَ قِواهُ، بأنْ يـُجعلَ إحداهُنَّ قويَّةً والأُخرى ضعيفةً، **أو** جَوازِ المكانِ؛ لأنَّ الشّاعرَ تجاوزَ حرفَ الرَّويِّ، **أو** مِن التَّجوُّزِ، وهوَ التَّساهلُ، **و**سمَّاها بعضُهم الإعطاءَ؛ لأنَّ الشّاعرَ أعطى الرَّويَّ ما لا يستَحقُّه مِن الحروفِ، ومِن **أمثلةِ** الإجازةِ اللامُ والميمُ في "قليلٍ، وذميمٍ" في قولِ الشّاعرِ(الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألا قَدْ أرَى إنْ لم تَكُن أمُّ مَالكٍ |  | بِمِلكِ يَدِي أنَّ البَقَاءَ قَلِيلُ |
| رأَى مِن رَفيقيهِ جَفَاءً وبيعَةً |  | إذَا قَامَ يبَتَاعُ القِلاصَ ذَمِيمُ |

مثالٌ آخرُ للإجازةِ قولُ الشّاعرِ (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خليليَّ سِيرا واتْركا الرَّحْلَ إنَّني |  | بِمَهْلَكةٍ والعاقباتُ تَدورُ |
| فَبينَاهُ يُشْري رَحْلَهُ قالَ قائلٌ: |  | لِمَنْ جملٌ رِخْوُ الملاطِ نجيبُ؟ |

فرويُ البيتِ الأوَّلِ "الرّاءُ"، ورويُ البيتِ الثّاني "الباءُ"، والحرفانِ مختلفانِ، ومتباعدانِ في المخرجِ.

ومِن طريفِ الإجازَةِ ما رواهُ العَنْبيُّ، قال: "قالَ أبي: وأنشدني أبو وائلٍ (مخلَّعِ البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ما أوجَعَ البَينَ مِن غريبٍ |  | فكيفَ إنْ كانَ مِن حبيبِ؟! |
| يكادُ مِن شوقِهِ فُؤادي |  | إذا تذكَّرتُهُ يَموتُ |

فقالَ له أبي: إنَّ هذا باءٌ، وهذا تاءٌ، قالَ: لا تَنقُطْ أنتَ شيئاً، قلتُ: يا هذا، إنَّ البيتَ مخفوضٌ، وهذا مرفوعٌ، قالَ: أنا أقولُ: لا تنقُطْ، وهو يُشكِّلُ.

**Aنَظْمُ الإكفَاءِ والإجازةِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وعِيْبَ فِي الرَّويِّ أنْ يَأتيَ في |  | قَافِيَةٍ مُخْتَلِفَاً بالأحْرُفِ |
| وهْوَ إذَا تَقَارَبْتْ في الـمَخْرَجِ |  | يُعَدَّ إكْفَاءً قَبِيحَ المنْهَجِ |
| وغيرُه يَدْعُونَه إجَازَهْ |  | ولا يُرَى في النَّاسِ مَنْ أجَازَهْ |

**3- الإقواءُ:** وهوَ اختلافُ حركةِ الرَّويِّ (الـمَجرى) بينَ الضمِّ والكسرِ في القصيدةِ الواحدةِ، وهذهِ التَّسميةُ أُخِذتْ مِن قولِ العربِ: "أقْوَتِ الدَّارُ"، إذا خَلتْ، وسُمِّيَت القافيةُ مُقْوَاة؛ لخلُوِّها مِن الحركةِ التي بُنيتْ عليها، ومنهُ قولُ النّابغةِ الذبيانيِّ (الكامل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زَعَمَ البَوارِحُ أنَّ رِحْلَتَنا غَدًا |  | وبِذَاك خَبَّرَنَا الغُرابُ الأسْوَدُ |
| لا مَرْحبًا بغَدٍ ولا أهْلاً بِهِ |  | إنْ كَانَ تَفْرِيقُ الأحِبَّة في غَدِ |

حيثُ جاءَ بالرَّوِيِّ مضمومًا في البيتِ الأولِ، ومكسورًا في الثّاني.

ومنهُ أيضاً قولُ النَّابغةِ الذبياني مِن القصيدةِ نفسِها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سقَطَ النَّصيفُ ولمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ |  | فتَناولتْهُ واتَّقتْنا باليدِ |
| بِمخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنَّ بَنانَهُ |  | عنَمٌ يكادُ مِن اللَّطافةِ تُعْقَدُ |

ومنهُ قولُ "حسَّانَ بنِ ثابتٍ" (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا بأسَ بالقومِ مِن طولٍ ومِن قِصرٍ |  | جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ |
| كأنَّهم خُشُبٌ جُوفٌ أسافِلُهُ |  | مثقَّبٌ نُفِخَتْ فيهِ الأعاصيرُ |

فقدْ جاءَ بالرَّويُّ مضمومًا في البيتِ الثاني ومكسورًا في البيتِ الأوَّلِ.

ومِنهُ قولُ الشّاعر(الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تَغَيَّرَتِ البِلادُ ومَنْ عَلَيْهَا |  | فَوَجْهُ الأرْضِ مُغْبَرٌ قَبِيحُ |
| تَغَيَّر كُلُّ لَونٍ وطَعْمٍ |  | وقَلَّ بشَاشةُ الوَجْهِ الصَّبِيحِ |

فقد جاء بالرَّوي مضمومًا في البيتِ الأوَّلِ ومكسورًا في الثّاني.

**4- الإصرافُ:** هوَ اختلافُ حركةِ الرَّويِّ "المجرى" بالفتحِ معَ الضَّمِّ أو الكسْرِ، وقدْ أُخِذَ مِن قولهم: "صرفتُ الشَّيءَ، أيْ: أبعدتُهُ عن طريقهِ، كأنَّ الشّاعرَ صَرَفَ الرَّوِيَّ عن طريقهِ الذي كانَ يستحقُّهُ مِن مُمَاثَلَةِ حَرَكَتِه لَحَركةِ الرَّويِّ الأوّلِ، **ومثالُهُ** قولُ الشّاعرِ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أو مُطَلَّقَةً |  | وَلا يَسُوقَنَّها في حَبْلِكَ القدَرُ |
| فإن أتَوْكَ وَقَالُوا: إنَّهَا نَصَفٌ |  | فَإنَّ أطْيَبَ نِصْفَيْها الذي غَبَرا |

فقدْ اختلفتْ حركةُ الرَّويِّ بينَ الفتحةِ والضَّمَّةِ في البيتينِ.

مثالٌ آخرُ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أرَيتَكَ إنْ مَنَعْتَ كَلامَ يَحْيَى |  | أتَمْنَعُنِي علَى يَحْيَى البُكَاءَ؟! |
| ففِي طَرْفِي عَلَى يَحْيَى بُكَاءٌ |  | وفي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى البَلاءُ |

فقدِ اختلفتْ حركةُ الرَّويِّ في البيتينِ، فجاءتْ مفتوحةً في الأوَّلِ، ومضمومةً في الثّاني.

**ومثالُ** اختلافِ حركةِ الرَّوِيِّ بينَ الفتحةِ والكسرةِ قولُ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابنِ لَيلَى |  | مَنَيحَتَهُ فعَجَّلْتُ الأدَاءَ |
| وقلتُ لشَاتِه لَمّا أتَتْنَا |  | رَمَاكِ الله مِن شَاةٍ بدَاءِ |

**Aنظْمُ الإقواءِ والإصرافِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَحَدُّ الاقْوَاءِ اخْتِلافُ المجرى |  | بالكَسْرِ والضَّمِّ وُقِيتَ الشَّرَا |
| أمَّا إذَا مَا كَانَ الاخْتِلافُ |  | بالفَتْحِ مَعْ سِوَاهُ فالإصْرافُ |

**5- الإيطاءُ:** هوَ تكرارُ كلمةِ الرَّويِّ بلفظِها ومعناها مِن غيرِ فاصلٍ، وأقلُّهُ سبعةُ أبياتٍ، وكلَّما قلَّ الفاصلُ زادَ الإيطاءُ قُبحًا، وهوَ مأخوذٌ مِن المواطاةِ التي تعني الموافقةَ، **ومثالُهُ** قولُ الشّاعرِ (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أَأزْعُم أنِّي هَائِمٌ ذُو صَبَابَةٍ |  | بلَيلَي ولا أَبْكِي وتَبْكِي الحَمائِمُ |
| كَذَبتُ- وبَيتِ الله- لَو كُنْتُ عَاشِقًا |  | لَمَا سَبَقَتْنِي بالبُكَاءِ الحَمَائِمُ |

مثالٌ آخرٌ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا دَارَ للْمَرءِ بَعدَ الموْتَ يَسْكُنُها |  | إلاَّ التي كَانَ قَبلَ الموتِ بانيها |
| فإنْ بَنَاهَا بِخَيرٍ طَابَ مَسْكَنُهُ |  | وإنْ بَنَاهَا بَشِّرٍ خَابَ بَانِيهَا |

مثالٌ آخرٌ (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولما تَبَدَّت للرَّحِيلِ جِمَالُنَا |  | وجَدَّ بِنَا سَيرٌ وفَاضَت مَدَامِعُ |
| تَبَدَّتْ لَنَا مَذْعُورَةً مِنْ خِبائِهَا |  | ونَاظِرُها بالُلؤْلؤِ الرَّطْبِ دَامِعُ |
| أشَارَت بأطْرَافُ البَنَانِ وودَّعَتْ |  | وأوْمَت بعَيْنَيْهَا مَتَى أنْتَ رَاجِعُ؟ |
| فقُلْتَ لَهَا: واللهِ مَا مِن مُسَافرٍ |  | يسِيرُ ويَدْرِي َماَ الله بِهِ صَانعُ |
| فشَالَت نِقَابَ الـحُـسْنِ مِن فَوقِ وَجْهِــــــهَا |  | فَسَالتْ من الطَّرْفِ الكَحِيْلِ مَدَامعُ |
| وقالتْ: إلِهي كُنْ عَلَيهِ خَليفةً |  | فيا رَبِّ ما خَابَتْ لَدَيْكَ الوَدَائِعُ |

فقدْ كرَّرَ الشّاعرُ كلمةَ "مدامع" في البيتينِ الأوَّلِ والخامسِ، وهذا يُعَدُّ إيطاءً.

وإنّما كانَ الإيطاءُ عيبًا؛ لأنَّهُ يدلُّ على ضَعْفِ طبْعِ الشّاعرِ، وقِلَّةِ مادَّتِهِ اللُّغويَّةِ، حيثُ قصرُ فكْرُهُ عن الإتيانِ بقافيةٍ غيرِ الأولى.

وإذا كرَّرَ الشّاعرُ كلمةَ الرَّويِّ في القصيدةِ، وفَصَلَ بينَهُما بسبعةِ أبياتٍ أو أكثرَ، فلا يُعَدُّ هذا إيطاءً، **مثالٌ** ذلك قولُ الشّاعر (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَهَل أنْتِ يَا سَلْمَى وقَد حَكَمَ الهوى |  | كَمَا كنتِ لِي أمْ حَادَ بالقَلْبِ حَائِدُ؟ |
| وَهَل مُحِيَتْ آثَارُ رَسْمِ حَدِيثِنَا |  | وأنْسَاكِ حِفْظَ الوُدٍّ هَذا التَّبَاعُدُ |
| وهَلْ تَذْكُرِينَ العَهْدَ إذْ نَحْنُ باللَّوَى |  | وقَولُكِ: لا عَاشَ الخَؤُونُ المعَاهِدُ؟! |
| وهَل أنْتِ غَيَّرْتِ الذي أنَا حَافِظٌ؟! |  | وهَلْ أنتِ أحْلَلْتِ الذي أنَا عَاقِدُ؟! |
| وهَل بُدِّلَتْ مِنكِ الموَدَّةُ بالجَفَا؟! |  | وفيكِ يَقِينِي بالوَفَا مِنْكِ شَاهِدُ |
| وإنِّي مَا بَدَّلْتُ عَهْدَكِ في الهَوَى |  | ولا اخْتَلَفتْ فِيمَا عَلِمْتِ العَوائِدُ |
| ولا بِتُّ مَسْرُورًا وعَيْشكِ لَيلَةً |  | وكَيفَ سُلُوِّي والحَبِيبُ مُبَاعِدُ؟! |
| فمَا شِئْتِ كُونِي إنَّنِي بكِ مُدْنِفٌ |  | صَبُورٌ عَلَى البَلْوَى شَكُورٌ وحَامِدُ |
| ومنكِ تَسَاوَى عنْدِي الوَصْلُ والجَفَا |  | وفِيكِ لَقَد هَانَتْ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ |
| بَعُدْتِ وقُلْتِ: البَيْنُ يُسْلِي أخَا الهَوَى |  | وهَل يُسْلِيَ ذَا الأشْجَانِ هَذا التَّبَاعُدُ؟ |

فقدْ كرَّرَ الشّاعرُ كلمةَ الرَّويِّ وهيَ "التَّباعدُ" بلفظِها ومعناها، وفصَلَ بينَهُما بسبعةِ أبياتٍ، وهذا لا يُعَدُّ إيطاءً.

وإذا تكرَّرَ اللَّفظُ واختلفَ المعنى لم يكنْ ذلكَ إيطاءً، ولا يُعَدُّ عيبًا على مذهبِ الجمهورِ، وهوَ الرّاجحُ، ونُقِلَ عنِ "الخليلِ" أنَّ الإيطاءَ: إعادة ُكلمةِ الرَّويِّ، سواءٌ اتَّحَدَ معناها أمِ اختلفَ. و**مثال** تكرارِ اللَّفظِ واختلافِ المعنى قولُ الشّاعر (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تَبَسَّمَ الثَّغْرُ عَن أوْصَافِكُم فَغَدَا |  | مِن طِيبِ ذِكْرِكُمُ نَشْرًا فَأحْيَانَا |
| فَمِن هُنَاكَ عَشِقْنَاكُم ولَم نَرَكُم |  | والأذْنُ تَعْشَقُ قَبلَ العَينِ أحْيَانَا |

فقدِ اختلفتْ كلمةُ "أحياناً" في المعنى؛ لأنَّ الأولى بمعنى الحياةِ، والثّانيةَ بمعنى الوقت، فلا يُعَدُّ ذلك عيبًا على مذهبِ الجمهورِ.

مثالٌ آخرُ(الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كَفَفَتَ عَنِ الوِصَالِ طَويلَ شَوْقِي |  | إليكَ وأنْتَ للرُّوحِ الخَلِيلُ |
| وكَفُّكَ للطَّوِيلِ - فَدَتْكَ نَفْسِي- |  | قَبِيحٌ لَيسَ يَرضَاهُ الخَلِيلُ |

فقدِ اختلفتْ كلمةُ "الخليلِ" في المعنى، فالأولى بمعنى الصّاحبِ، والثّانيةُ المرادُ بها "الخليلُ بنُ أحمدَ"، فلا يُعَدُّ ذلك عيبًا على مذهبِ الجمهورِ.

\*كذلكَ لا إيطاءَ بينَ المصغَّرِ والمكبَّرِ، مثلُ: "رَجُلٍ، ورُجَيلٍ"، ولا بينَ الكُنيةِ والاسمِ، مثلُ: "مالكٍ، وأبي مالكٍ"، ولا بينَ المفردِ والجمْعِ، مثلُ: " زيدٌ يرحلُ، وأهلُهُ لم يرحلوا"، وكذلكَ إذا اختلفَ عاملُ الجَرِّ لا يُعَدُّ إيطاءً، مثلُ: "أخذتُ عنهُ، وأخذتُ منهُ"، قال "الأثاريُّ":

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَصْلٌ مَعَ اسْمٍ كُنْيَةٌ لا تَمْتَنِعْ |  | ومُفْرَدٌ يأتِي مَعَ الذِي جُمِعْ |
| وجَوَّزُوا أنْ يُجْمَعَ المصغَّرُ |  | مَعْ مَا أتَى فِيهَا بهِ المكَبَّرُ |
| وهكَذا زَيدٌ أَخَذْتُ عَنْهُ |  | وَرُحْتُ عَنْهُ جَائِزٌ ومِنْهُ |
| يَا لَيتَ لِي بِنْتًا تَذُودُ عَنِّي |  | حَتَّى إذَا اسْتَرَحْتُ مَاتَتَ عَنِّي |

\*كذلكَ لا إيطاءَ بينَ المعرفةِ والنَّكرةِ، مثلُ: "رَجُلٍ، والرَّجلُ"، قالَ النّاظمُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولا أرَىَ مَنْعًا مِنَ التَّكْرِيرِ |  | إنْ كَانَ بالتَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ |

حُكيَ أنَّ "هندَ بنتَ النُّعْمانِ" كانتْ مِن أحسنِ زمانِها، فوصَفَ للحجّاجِ حُسنُها فخطَبَها، وكانتْ فصيحةً أديبةً، فأقامَ معَها ما شاءَ اللهُ، ثمَّ دخَلَ عليها وهيَ تنظُرُ في المرآةِ، وتقولُ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ومَا هِنْدٌ إلا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ |  | سَلِيلَةُ أفْرَاسٍ تَحلَّلَها بَغْلُ |
| فإنْ وَلَدَت فَحلاً فللَّهِ دَرُّهَا |  | وإنْ وَلَدَتْ بَغْلاً فجَاءَ بهِ البَغْلُ |

فكلمةُ "البغْلِ" وردَتْ في البيتِ الأوَّلِ نكرةً، وفي البيتِ الثّاني معرفةً، ولا يُعَدُّ هذا عيبًا، وكانتْ هذهِ الكلمةُ سببَ طلاقِها.

وقدِ استثنى العروضيُّونَ مِن الإيطاءِ تكريرَ ما يُستَلَذُّ بذكْرِهِ، مثلُ: اسمِ اللهِ جلَّ جلالُهُ، واسمُ سيِّدنا محمَّدٍ .

**مثالُ** تكريرِ اسمِ اللهِ عزَّ وجلَّ قولُ الشّاعرِ(البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا صَاحِبَ الهَمِّ إنَّ الهَمَّ مُنْفَرِجٌ |  | أبْشِرْ بخَيْرٍ فإنَّ الفَارِجَ اللهُ |
| إذَا بُلِيتَ فَثِقْ باللهِ وارْضَ بِهِ |  | إنَّ الذِي يَكْشِفُ البَلْوَى هُوَ اللهُ |
| اليَأْسُ يَقْطَعُ أحْيَانًا بصَاحِبِهِ |  | لا تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الصَّانِعَ اللهُ |
| إذَا قَضَى اللهُ فَاسْتَسْلِمْ لقُدْرَتِهِ |  | فمَا تَرَى حِيلَةً فِيمَا قَضَى اللهُ |
| واللهِ مَا لَكَ غَيرُ اللهِ مِن أحَدٍ |  | فَحَسْبُكَ اللهُ في كُلٍّ لَكَ اللهُ |

**مثالُ** تكريرِ اسمِ سيِّدنا محمَّدٍ قولُ الشّاعرِ (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مُحَمَّدُ سَادَ النَّاسَ كَهْلاً ويَافِعًا |  | وسَادَ عَلَى الأمْلاكِ أيْضًا مُحَمَّدُ |
| مُحَمَّدُ مَا أحْلَى شَمَائلَهُ ومَا |  | ألَذَّ حَدِيثًا كَانَ فِيهِ مُحَمَّدُ! |

**6- التَّضمينُ:** هوَ تعليقُ قافيةِ البيتِ بصدْرِ البيتِ الذي بعدَهُ، وهوَ **نوعانِ**: قبيحٌ، وجائزٌ.

**فالقبيحُ**: ما لا يَتِمُّ الكلامُ إلاَّ بهِ، مثلُ: جوابِ الشَّرْطِ، والقسَمِ، والخبرِ، والفاعلِ، والصِّلَةِ، **ومثالُهُ** قولُ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَهُم وَرَدُوا الجِفَارَ عَلَى تَمِيمِ |  | وهُمْ أصْحَابُ يَوم عُكاظٍ اِنِّي |
| شَهِدْتُ لَهُم مَواطِنَ صَادِقَاتٍ |  | شَهِدْنَ لَهَمْ بصِدْقِ الوُدّ مِنِّي |

فقافيةُ البيتِ الأوَّلِ قولُهُ: "إنّي"، وهيَ تحتاجُ إلى خبرٍ، وخبرُها في صدْرِ البيتِ التّالي؛ ولذا كانَ التَّضمينُ قبيحًا.

**والجائزُ**: ما يتِمُّ الكلامُ بدونِهِ، وتكونُ الحاجةُ إليهِ هيَ تكميلُ المعنى المتقَدِّمِ فقطْ، مثلُ: النَّعْتِ، والاستثناءِ، وغيرِهما.

**مثالُهُ** قولُ الشّاعرِ (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عَفَا اللهُ عَن لَيلَى وإنْ سَفَكَتْ دَمِي |  | فإنِّي وإنْ لَم تَحْزِنِي غَيرُ عَاتِبِ |
| عَلَيهَا ولا مُبْدٍ للَيْلَى شِكَايَةً |  | وقَد يَشْتكِي الـمُشْكِيْ إلى كُلِّ صَاحِبِ |

فقولُهُ: "عاتِبِ" في البيتِ الأوَّلِ تعلَّقَ بالجارّ والمجرورِ في صدْرِ البيتِ التّالي.

\*وللتَّضمينِ معنىً آخرُ، وهوَ: أن يعمَدَ الشَّاعِرُ إلى آيةٍ قرآنيَّةٍ، أو حديثٍ نبويٍّ، أو قولِ شاعرٍ، فيجعلَهُ ضِمْنَ أبياتِهِ، وهذا لا يُعَدُّ عيبًا، ويسمّى "اقتباساً".

**مثالُهُ** مِن القرآن قولُ الإمامِ "عليِّ بنِ أبي طالبٍ" (السريع):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كَمْ مِن أدِيبٍ فَطِنٍ عَالِمٍ |  | مُسْتَكْمِلِ العَقْلِ مُقِلٍّ عَدِيمِ |
| ومِنْ جَهُولٍ مُكْثِرٍ مَالُهُ |  | ﴿ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﴾ |

**ومثالُهُ** مِن الحديثِ النّبويِّ قولُ "أبي جعفرٍ الأندلسيِّ" (الخفيف):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لا تُعادِ النّاسَ في أوطانِهم |  | قلّما يُرعى غريبُ الوطنِ |
| وإذا ما شئتَ عيشاً بينَهم |  | "خالقِ النّاسَ بخُلْقٍ حسنِ" |

**ومثالُهُ** من الشّعرِ قولُ "بشّارِ بنِ بُرْدٍ"، والبيتِ الثاني تضمينٌ لبيتِ جريرٍ (البسيط):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا قَومُ أذْنِى لبَعْضِ الحَيِّ عَاشِقَةٌ |  | والأذْنُ تَعْشَقُ قَبلَ العَينِ أحْيَانًا |
| إنَّ العُيونَ التي في طَرْفِها حَوَرٌ |  | قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَم يُحْيينَ قَتْلانا |

ومِنهُ قولُ "ابنِ نباتةَ المصريِّ" والشّطرُ الثاني تضمينٌ لشطرِ بيتٍ لـ"قيسِ ابنِ الملوَّح" (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غريبُ غرامٍ في غريبِ محاسنٍ |  | "وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ" |

**Aنظْمُ الإيطاءِ والتَّضمينِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ولا تُجِزْ إيطَاءَها بأَنْ تَرِدْ |  | مُعَادَةَ اللفْظِ بمَا مِنْهُ قُصدْ |
| وإنْ تَطُلْ مَسَافَةُ المعَادَهْ |  | فمُطْلَقًا جَوِّزْ بِهَا الإعَادَهْ |
| وإنْ يُعَلَّقْ آخِرُ البَيتِ بمَا |  | يَلِي فَتَضْمِينٌ إلى القُبْحِ انْتَمَى |

**7- السِّنادُ وأنواعُهُ:** السِّنادُ عيبٌ يقعُ فيما قبْلَ الرَّويِّ مِن أحرفٍ وحركاتٍ، **وهوَ أنواعٌ:**

**أ- سِنادُ الرِّدْفِ:** هوَ أنْ يكونَ بيتٌ مردَفًا، وآخرُ غيرَ مردفٍ، كقولِ الشّاعرِ (المتقارب):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذَا كُنْتَ في حَاجَةٍ مُرْسِلا |  | فَأَرْسِل حَكِيمًا ولا **تُوصِهِ** |
| وإنْ نَاصِحٌ مِنْكَ يَومًا دَنَا |  | فَلا تَنْأَ عَنْهُ ولا **تُقْصِهِ** |

فقدْ جاءَ البيتُ الأوَّلُ مردَفًا "توصِهِ"، والآخرُ غيرُ مردَفٍ "تُقصِهِ".

**ب- سِنادُ التّأسيسِ:** هوَ تأسيسُ أحدِ البيتينِ دونَ الآخرِ، كقولِ الشّاعر (الطويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فلم أرَ شيئاً كان أحْسن منظراً |  | من المزْنِ يجري دمْعُهُ وهْوَ ضاحكُ |
| مَرَرْنا على الرَّوضِ الذي قد تبَسَّمَتْ |  | رُبَاهُ وأرواحُ الأبارقِ تُسْفَكُ |

فالقافيةُ في البيتَ الأول "ضاحكُ" وهي مؤسَّسةٌ، والقافيةُ في البيت الثّاني وهي "تسفكُ" وهي خاليةٌ مِن التّأسيسِ.

**ج- سِنادُ الإشباعِ:** هوَ اختلافُ حركةِ الدَّخيلِ، مثلُ: كَسْرَةِ الباءِ وضَمِّ الضّادِ في "الأصابعُ، وتواضُعُ" مِن قولِ الشّاعرِ (الطّويل):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَهَل يَتَكَافَا النَّاسُ شَتَّى خِلالُهُمْ؟! |  | ومَا تَتَكَافَا في اليَدَينِ الأصَابِعُ |
| يُبَجَّلُ إجْلالاً ويَكْبُر هَيْبَة |  | أصِيلُ الحِجَا فِيهِ تُقًى وتَوَاضُعُ |

**د- سِنادُ الحذْوِ:** هوَ اختلافُ حركةِ ما قبلَ الرِّدْفِ بحركتينِ متباعدتينِ في الثِّقلِ "الفتحِ والكسرِ"، أو "الفتحِ والضَّمِّ"، مثلُ قولِ الشّاعرِ (الوافر):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تُخبِّرُكَ القَبائِلُ مِن مُعَدٍّ |  | إذَا عَدَّوا سِعَايَةَ أوَّلِينَا |
| بأنَّا النَّازِلُونَ بكُلِّ ثَغْرٍ |  | وأنَّا الضَّارِبُونَ إذَا الْتَقَينَا |

فحرفُ الرِّدْفِ في البيتينِ هوَ الياءُ، وقد اختلفتِ الحركةُ قبلَهُ، فجاءتْ في البيتِ الأوَّلِ مكسورةً، وجاءتْ في البيتِ الثّاني مفتوحةً.

**هـ- سِنادُ التَّوجيهِ:** هوَ اختلافُ حركةِ ما قبْلَ الرَّويِّ المقيَّدِ بحركاتٍ متباعِدةٍ في الثِّقلِ، كالفتحةِ معَ الضّمَّةِ أوِ الكسرة، **ومثالُهُ** قولُالشّاعرِ (الخفيف):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دارُ حيٍّ بُدِّلَتْ مِن بعدِهِم |  | ساكنُ الوحْشِ وللدّهرِ عُقَبْ |
| عفتِ الدّارُ بهِم فانتحَبوا |  | أكلَ الدّهرُ عليهِم وشَرِبْ |

**Aنظْمُ السِّنادِ:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وعِيبَ أنْ يَأتِيَ في القَصِيدِ |  | مُخْتَلِفًا بالرِّدفِ والتَّجْريدِ |
| كَذَاكَ بالإشْبَاعِ عِيبَ فِيهِ |  | والحَذْوِ والتَّأسِيسِ والتَّوْجِيهِ |

**h-10-39-p-01**

**h-10-39-p-02**

**h-10-39-p-03**

**h-10-39-p-04**